الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية

الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة

إعداد الطالبة
منوّر عدنان نجم

إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمود خليل أبو دف

رسالة مقدمة إلى قسم أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير

1426هـ - 2005م

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)

(النحــل : 125)

الإهـــداء

- إليهمُ اثنين اثنين أهدي هذا الجهد المتواضع

- إلى روح المجاهدَين:

إمام المجاهدين الشيخ أحمد ياسين ... الدكتور/ عبد العزيز الرنتيسي

الدكتــور/ إبراهيـــم المقادمـــة ... الشيــخ/ صـــلاح شحـــادة

الذين رسموا بدمائهم الزكية وكلماتهم النديَة وجه فلسطين

(كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) (الفتح:29)

- إلى والدتي و والدي اللذَين لم يدخرا وسعاً في تعليمي و تشجيعي ما استطاعا مـــن دعاء وتوجيه ورعاية .....

(رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) (الإسراء:24)

- إلى زوجي وأبنائي الذين تحملوا المشقة والمعاناة لإتمام هذا البحث

- إلى كل معلم ربانيّ ... وإعلامي رسالي

- إلى أصحاب حملة لواء الدعوة ... وسلاح المقاومة

إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحثـــة

شكر وتقدير

الحمد لله محيياً ومميتاً، وباعثاً ووارثاً، وممرضاً ومشفياً، ومعطياً ومانعاً، الحمد الله الذي لا يليق به إلا أجلّ حمدٍ وأكمله، الحمد لله الذي أغدق عليّ وافرَ كرمه بإتمام هذه الرسالة وصلِّ الله على محمد وآله دعاة الحق وألسنة الصدق وسلم تسليماً كثيراً.

إنه لمن دواعي سروري وأنا أقدم هذا البحث، أن أتوجه إلى الله تعالى بالشكر والعرفان على عونه وتيسيره، ويلهج لساني بالحمد والثناء على من أولاني من هداية وإرشاد وعملاً بقوله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْأِحْسَانُ) (الرحمن:60)

واعترافاً بالفضل لأهله واستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم: "**من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه**" (أبو داود، ب.ت، ج2: 128).

فإني أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور الفاضل/ **محمود خليل أبو دف،** على ما أولاني به من تشجيع واهتمام خلال إشرافه على هذه الدراسة، إذ لم يألُ جهداً أو علماً في تقديم النصيحة والتوجيه والإرشاد؛ لإتمام هذه الدراسة.

كما وأتقدم بالشكر إلى أستاذيَّ الفاضلين عضوي لجنة المناقشة الدكتور/ **حمدان الصوفي،** والدكتور/**صلاح حماد** ، لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة ومراجعتها وتدقيقها وتكرمهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والنقص والخطأ ليتم تسديده وإتمامه وتصويبه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، ولا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير للأخ **الأستاذ محمد نوفل** الذي قام بتصحيح الدراسة لغوياً.

ولن أنسى ولا أنسى أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لوالديّ الذين ما زالت أعينهم ترقبني وقلوبهم ترعاني منذ البذرة الأولى لهذه الدراسة.

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير التي لن تعبر عن جلَ تقديري وعرفاني لزوجي **الدكتور/ محمد عباس** الذي لم يألُ جهداً في تحمل تبعات الحياة خلال دراستي فالله أسأل له الخير الكثير والجزاء الوفيرعلى ما قدم وما زال يقدم في خدمة أهله و دعوته.

وإذ أتقدم بالشكر الجزيل لكل من آزرني لإتمام هذا البحث، وكل من مدّ لي يد العون والمساعدة، وساهم في توجيهي وإرشادي.

واللهَ أسألُ أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به والمسلمين وأن يهدينا إلى سواء السبيل. **الباحثة**

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي المحلي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والكشف عن الاختلاف في هذا الدور تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة "الجنس، التخصص، المؤسسة، درجة التعرض لوسائل الإعلام".

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة قامت الباحثة بتصميمها لقياس الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني واشتملت على 61 فقرة موزعة على مجالات الدراسة الثلاثة: البنائي والوقائي والعلاجي.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الرابع في جامعتين: الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر للعام الجامعي (2004-2005) والذين بلغ عددهم (4130) طالباً وطالبة.

وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (826) طالباً وطالبة بنسبة 20% من أفراد المجتمع الأصلي.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والتكرارات، والنسب المئوية، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، اختبار شيفيه (Sheffe)، اختبار "ت" (T.test)، وبعض المعادلات الإحصائية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. كشفت الدراسة عن قيام وسائل الإعلام الإسلامي بالدور التربوي المناط بها في المجتمع الفلسطيني بنسبة (75.4%)، توزعت على مجالات الدراسة الثلاثة فكانت نسبة الدور البنائي (77.6%)، ونسبة الدور الوقائي (75.7%)، ونسبة الدور العلاجي (72.9%).
2. كشفت الدراسة عن أن درجة تعرض المجتمع الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسلامي (عينة الدراسة) جاءت بنسبة (59.5%)، توزعت على الوسائل بالشكل الآتي: النشرات والمطويات (69.5%)، الكتب والكتيبات (69.1%)، الأشرطة والتسجيلات الصوتية (67.5%)، إذاعة صوت الأقصى (67.2%)، جريدة الرسالة (48.6%)، مجلة السعادة (35.2%).
3. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات الطلبة لقيام وسائل الإعلام الإسلامي بدوره التربوي.

4. عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤسسة.
5. وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الكلية للكليات الإنسانية.
6. وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لدرجة التعرض لتلك الوسائل.

وقد أسفرت الدراسة بتوصيات عدة من أهمها:

1. ضرورة التركيز على المضامين التربوية المقدمة للمجتمع الفلسطيني من خلال الأشكال الإعلامية المتعددة في وسائل الإعلام الإسلامي وزيادة التركيز على البعدين الوقائي والعلاجي.
2. ضرورة التركيز على المجال الصحي في وسائل الإعلام الإسلامي وطرح الأمراض المعاصرة والقضايا الصحية المتعلقة بالمجتمع وكيفية الوقاية والعلاج منها والتنسيق مع أصحاب الخبرات في هذا المجال.
3. العمل على إيجاد صيغة من التكامل والتنسيق بين وسائل الإعلام الإسلامي وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.
4. ضرورة التنسيق والتخطيط لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي على حدة بما يحاذيها من التنسيق لجميع الوسائل.
5. ضرورة إعداد كوادر إعلامية تربوية وتربوية إعلامية مدرّبة تدريباً جيداً على حسن صياغة المضامين التربوية ومحاولة دمجها في الأشكال والمواد الإعلامية التي تبث وتذاع في المجتمع الفلسطيني.
6. العمل على إنشاء قناة تلفزيونية إسلامية محلية.
7. بناء مكتبة عامة مجهزة بمختلف وسائل الثقافة الإسلامية: من كتب ونشرات ومجلات وجرائد ورسوم ومؤلفات وأفلام واسطوانات.
8. العمل على إنشاء صفحات محلية على الإنترنت.
9. ضرورة إيجاد كوادر إعلامية مؤهلة تأهيلاً جيداً في شتى المناحي، ولا تقتصر على الناحية الإعلامية. إذ لا بدَّ للإعلامي أن يكون ملماً بالعلوم الأخرى.
10. إعادة تفعيل الدور الإعلامي للمسجد ليتم تفعيل دوره التربوي.

Abstract

This study aimed at identifying the educational role of the local Islamic mass media and ways of its development throughout the viewpoints of the Palestinian Universities' students in Gaza Strip. It also aimed at investigating any differences of this role due to some varieties; sex, specialization, (human and science), degree of facing these media at the two universities ;Al Azhar university and IUG university .

The research used the analytical descriptive method. A questionnaire, with (61) items categorized into three major domains, was constructed to fulfill the objective of the study. The domains were: constructional, precautionary and corrective.

The study sample was randomly selected from (4130) students and consisted of (826) students from the both sexes of the fourth level students.

For statistical purposes, the SPSS programme was used: median, percentage, T. Test, one way Anova and Sheff Test.

The study concluded with the following findings:

1. The total sum of the questionnaire items was 75.4%. As for the major domains, the constructional domain ranked first and had 77.6%, the precautionary domain ranked second and had the percentage of 75.7% and corrective domain ranked third and had 72.9%.
2. The total sum of facing these media was 59.5% allocated as the following:

   Sheets and pressures had the percentage of 69.5%, books were 69.1%, Cassettes and recordings were 67.1%, AlAqsa radio was 67.2%, AlResala Newspaper was 48.6% and AlSa'ada Magazine was 35.2%.
3. There are significant differences at the level (0.05) in students' measurement of the educational role of Islamic mass media due to sex.
4. There are no significant differences due to the university (Islamic University and Al-Azhar University).
5. There are significant differences due to the college.

6. There are significant differences due to the degree of facing these media.

The Study concluded with the following recommendations:

1. Its necessary to be aware of the educational content introduced to the Palestinian community throughout the programmes of Islamic mass media and to pay more attention to precautionary and corrective domains .
2. More activities are needed in health field in order to explain the current diseases and new health issues .
3. Working to find formula from integral and coordination among the means and other educational associations at the Palestinian community .
4. It's necessary to quality people who work at education field and at mass media in order to be well trained of formulating the educational contents and try to impact them in programs.
5. The necessity of finding Islamic T.V.
6. The necessity of establishing a general library provided with various media and means.
7. Setting local Internet pages.
8. Paying more attention to the educational role of mosque.

قائمــة المحتويــات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهــداء	أ
شكــر وتقديــر	ب
الملخص بالعربية	ج
الملخص بالإنجليزية	هـ
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
فروض الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني **الإطار المرجعي للإعلام التربوي الإسلامي**	**36**
توطئة	37
أولاً: مفهوم الإعلام	37
ثانياً: مفهوم الإعلام الإسلامي	38
ثالثاً: طبيعة الإعلام الإسلامي	41
رابعاً: العلاقة بين التربية والإعلام	44
خامساً: الأهمية التربوية للإعلام	48
سادساً: خصائص الإعلام التربوي الإسلامي	55
سابعاً: مقومات الإعلام التربوي الإسلامي	62

الموضوع	رقم الصفحة
ثامناً: التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني	69
تاسعاً: الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة	73
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	114
منهج الدراسة	115
المجتمع الأصلي الدراسة	115
عينة الدراسة	115
متغيرات الدراسة	118
أداة الدراسة	118
صدق الاستبانة	119
ثبات الاستبانة	124
إجراءات الدراسة	126
الفصل الرابع **نتائج الدراسة ومناقشتها**	127
الإجابة علي السؤال الثاني ومناقشتها	128
الإجابة علي السؤال الثالث ومناقشتها	130
الإجابة علي السؤال الرابع ومناقشتها	146
الإجابة علي السؤال الخامس ومناقشتها	156
التوصيات	167
قائمة المراجع	170
الملاحق	188

قائمـــة الجـــداول

رقم الجدول	الجـــدول يبيـــــن	رقم الصفحة
جدول (1)	توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الجنس	116
جدول (2)	توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب المؤسسة التابعة لها	116
جدول (3)	توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب التخصص	116
جدول (4)	توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب التخصص والجنس	117
جدول (5)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي	117
جدول (6)	يبين عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها	120
جدول (7)	قيمة معامل ارتباط كل فقـرة مـن فقـرات الـدور البنـائي مـع الدرجة الكلية	120
جدول (8)	معامل ارتباط درجة كل فقرة مـن فقـرات الـدور الوقـائي مـع الدرجة الكلية	121
جدول (9)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الـدور العلاجـي الثالـث مـع الدرجة الكلية	122
جدول (10)	معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية	124
جدول (11)	يوضح معامل الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاسـتبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	124
جدول (12)	يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجـالات الاسـتبانة الدرجة الكلية	125
جدول (13)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي (ن =826)	128
جدول (14)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة (ن =826)	131
جدول (15)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والـوزن النـسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول "مدى قيام الإعلام الإسـلامي بالدور التربوي البنائي" وكذلك ترتيبها فـي المجـال والاسـتبانة (ن =826)	134

رقم الجدول	الجـــدول يبيـــــن	رقم الصفحة
جدول (16)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني " مدى قيام الإعلام الإسلامي بالـــدور التربوي الوقائي" وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن =826)	139
جدول (17)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث " مدى قيام الإعلام الإسلامي بالـــدور التربوي العلاجي" وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن =826)	142
جدول (18)	المتوسطات والانحرافات المعياريـــة وقيمـــة "ت" لاســـتبانة الـــدور التربوي لوســـائل الإعـــلام الإســـلامي تعـــزى لمتغيـــر الجـــنس (ذكور ، إناث)	146
جدول (19)	المتوسطات والانحرافات المعياريـــة وقيمـــة "ت" لاســـتبانة الـــدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى لمتغير المؤسسة التابع لها (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر)	148
جدول (20)	المتوسطات والانحرافات المعياريـــة وقيمـــة "ت" لاســـتبانة الـــدور التربوي لوسائل الإعلام الإســـلامي تعـــزى لمتغيـــر التخـــصص (كليات علمية – كليات أدبية)	149
جدول (21)	مصدر التباين ومجموع المربعـــات ودرجـــات الحريـــة ومتوســـط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير درجة التعرض للرتب (ن =826)	150
جدول (22)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلـــى اتجـــاه الفـــروق ودلالتها في البعد الأول تعزى لمتغير التعرض للرتب	151
جدول (23)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلـــى اتجـــاه الفـــروق ودلالتها في البعد الثاني تعزى لمتغير التعرض للرتب	152
جدول (24)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلـــى اتجـــاه الفـــروق ودلالتها في البعد الثالث تعزى لمتغير التعرض للرتب	153
جدول (25)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلـــى اتجـــاه الفـــروق ودلالتها في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التعرض للرتب	154
جدول (26)	معامل ارتباط بيرسون بين درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامية وبين كل بعد من أبعاد الدور التربوي	155
جدول (27)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تطوير الإعلام الإسلامي	156

قائمـــة الملاحـــق

رقم الملحق	عنـــوان الملحـــق	رقم الصفحة
1	- جدول رقم (1): جـــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة الجامعة الإسلامية (كليات علمية). - جدول رقم (2): جـــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة الجامعة الإسلامية (كليات أدبية). - جدول رقم (3): يوضـــح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة جامعة الأزهـــر (كليات علمية). - جدول رقم (4): جـــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة جامعة الأزهـــر (كليات أدبية). - جدول رقم (5): جـــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة في جامعتـــي الإسلامية والأزهـــر.	189
2	الدراسة الاستطلاعية	183
3	الاستبانة فـــي صورتهـــا الأوليـــة	197
4	الاستبانة فـــي صورتهـــا النهائيـــة	202
5	قائمة بأسماء المحكمين في الجامعات الفلسطينية	208
6	خطاب موجه لعميد القبول و التسجيل بجامعة الأزهر	210
7	خطاب موجه لمدير العلاقات العامة بجامعة الأزهر	212

الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- فروض الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

مقدمـــة:

لقد أصبحت التربية محط آمال الأمة ونهـضتها، تعكـس الحاضـر، وتخـط المستقبل، وتسمو إلى آفاق رحبة، طامحة لأن تصبو إلى المعالي في تأهيل وتنميـة المجتمع تنمية شاملة شمول الحيـاة بمختلـف مجالاتهـا: الثقافيـة، والاجتماعيـة، والسياسية، والاقتصادية. فهي تقوم على أساس تربية الإنسان نواة المجتمع الأوليـة تربية صحيحة شاملة، مدركة عناصر ومقومات شخصيته، وحريصة علـى تنـشئته وفق مبادئ وقيم مجتمعه وأمته، ومؤثرة في تعديل سـلوكه وبنـاء ذاتـه المـسلمة، وإعداده إعدادا متينا يتناسب وخصائص ثقافة مجتمعه؛ حتى يكون أهلا لبناء مجتمعه وحمل هموم أمته .

ولعلّ النظام التربوي هو واحد من الأنظمة المتعددة في المجتمع، يؤثر ويتلقـى التأثير منها، وإن أية خطة لإصلاحه من أجل مواكبـة تطـور المعرفـة وتـسارعها ومواجهة التحديات المحيطة به، لا بد لها من الأخذ بعـين الاعتبـار تلـك الأنظمـة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإعلامية والثقافية ضـمن إطـار كلـي شـامل (الأسعد، 2000، 15).

فالتربية تضمن تأمين النسق العام للمجتمع، وتتفاعل مع مدخلاته بحيث يقـوم عملها على ملامسة الواقع ومحاولة التعـايش معـه، كـذلك مواجهـة المـشكلات والتحديات التي تعترض المجتمع، ولهذا أصبح من الواضح ضرورة تضافر جهـود مؤسساتها والتنسيق بينها بشكل يضمن تواصل العملية التربويـة وتحقيـق أهـدافها المنشودة.

لهذا كان لابد من توحيد جهود الأنظمة المتعددة في المجتمع، وعناصر التـأثير المتنوعة فيه: من أسرة ومسجد وإعلام وغيرها من المؤسسات التي تعنـى بالتنـشئة الاجتماعية، والتي يقتضي التنسيق بينها "فالعناصر المؤثرة في التربية لابد من تجانسها وتناسقها، والخلل الذي يلاحظ في حياة المسلمين المعاصرين يعود كفلٌ منه إلـى هـذا التقاطع والتضاد في وسائل التوجيه " (الغزالي، 1998: 36) .التحديات التـي تواجـه المجتمعات العربية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

وبالرغم من أن الإعلام جاء ترتيبه متأخرا ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن هذا الترتيب لا يقلل من شأنه وأثره الفعال في التربيـة إذ إن "هنـاك علاقـة مميزة قائمة بين التربية والإعلام لدرجة يمكن معها القول أن العملية التربويـة هـي في بعض جوانبها عملية إعلامية، وإن العملية الإعلامية في بعض جوانبهـا عمليـة تربوية " (عبد الجواد، 1984: 83). فالإعلام والتربية صنوان تقوم عليهمـا اليـوم

حياة الأمم والشعوب أو أنهما جناحا طائر؛ إذ لا يمكن لأمة أن تحلق في عالم اليوم بدونهما " (خياط، 1996: 44).

لذا يعد الإعلام واحداً من أهم ركائز العملية التربوية خاصة في أيامنا المعاصرة أيّاً كانت صورته: صحافة، أو إذاعة، أو تلفزيون، أو مسرح، أو مسجد، أو كتاب، أو مجلة، أو معرض فني، أو متحف أثري، أو محاضرة علمية. وإذا ما أسيء استغلاله أصبح أداة هدم لما بنته باقي مؤسسات التنشئة ويجعله هباء منثورا، وأما إذا ما أحسن استغلاله بات متمماً له ومحسناً وأصبح كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا [وأدى دوره التربوي من تعليم وتهذيب. وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام عن وسائل التربية إلا أنها تتقارب في معظم الوجوه وبذلك يسهل تقدم كل منهما الآخر" (محمد، 1983: 259). وإن جاز التعبير فإن الإعلام بوسائله المختلفة يعدّ مرآة تترجم وتعكس أهداف التربية بحيث يلبسها ثوبا أنيقا يتواكب ومتطلبات الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة.

ولقد تنبهت الدول الكبرى إلى أهمية الإعلام وظهر تنافسها الشديد للسيطرة على شعوب العالم في فرصة المبادئ والسياسة، والعادات الاجتماعية والنظريات الاقتصادية على شعوب الأمم المستضعفة وتقديمه من خلال الوسائل الإعلامي المقروءة والمسموعة والمرئية وبقدرات مالية كبيرة من خلال برامجها المضللة ومشاهدها المنحلة وصورها الفاجرة، ليكرهوا المسلمين على ترك دينهم القويم والعيش في تبعيتهم الذليلة وضلالاتهم الجاهلية وانحرفاتهم السلوكية (كرزون، 1999: 197-212).

لقد أصيب العالم الإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة، بسيل دافق من الفضائيات والصحف والمجلات التي تحمل بين طياتها أشكالاً كثيرة من الصور الخليعة والمثيرة للشهوات، والباعثة للفساد؛ هلك بسمومها كمٌّ من الشباب والفتيان استحسنوها ومالوا إليها وقلدوا أهلها، دعت إلى محاربة الإسلام بل ومحاربة الفطرة التي فطر الناس عليها.

ووسط هذا نجد من علماء الأمة الإسلامية ومنكريها الأوفياء وقادتها المخلصين من دعاتهم إلى الوقوف تجاه هذا الخطر الداهم والغزو الفكري الفاسد لتحمل المسئولية الجسمية ولتطوير أجهزتها الإعلامية، وتقديم برامج التوعية الفكرية برسالة الإسلام ومناهجها التربوية وصيانة المجتمعات الإسلامية من حملات التضليل والإفساد وحمايتها من الانحرافات السلوكية الفاسدة التي تغزو بها الوسائل الإعلامية المعادية وبرامجها الهادمة معالم حضارة أمتنا

الإسلامية وقيمها الفريدة وتماسك أسرتها المتميزة بعفافها وسلامة سلوكها وأجواء أمنها واستقرارها (كرزون، 1999: 197-198).

وعلى مستوى مجتمعنا الفلسطيني شعرت الحركة الإسلامية أن الواجب يتطلب منها حمل هذه المسئولية والعمل على قيادة سفينة النجاة لإنقاذ الشعب وتخليصه من هذا الواقع الأليم الذي تحياه وتصنع القواعد والأصول لمستقبل واعد مشرق، فعملت على إنشاء بعض وسائل الإعلام الإسلامي ومحاولة توظيفه في المجتمع الفلسطيني فقامت بإنشاء إذاعة الأقصى ومجلة السعادة وجريدة الرسالة، وكذلك تدعيم ما هو قائم منها كالندوات والمحاضرات والشريط الإسلامي والتسجيلات الصوتية بأنواعها والمطويات.

وعلى الرغم من أهمية الدور التربوي للإعلام الإسلامي إلا أن الباحثة لاحظت ندرة الدراسات في هذا المجال، إلا من بعض الدراسات التي تناولت واحدة من هذه الوسائل كدراسة (متولي، 1996)، ودراسة (بكر، 1995)، دراسة (الرفاعي، 1995)، أو تناولت الإعلام الديني كدراسة (الدلو، 1996)، دراسة (عمر، 1984) وباقي الدراسات تناولت الإعلام العام.

كما لم تعثر الباحثة على دراسة مستقلة في البيئة الفلسطينية تناولت الدور التربوي للإعلام الإسلامي فإن مكتباتنا ومناشطنا تكاد تخلو من تلك الدراسات إلا دراسة (الدلو، 2003)، ودراسة (أبو دف وعسقول، 1998) اللتان تناولتنا الإعلام العام في فلسطين، وركزت الثانية على الوظائف التربوية لتلفزيون فلسطين.

ومن خلال معايشة الباحثة للآثار السلبية على فئات المجتمع المختلفة من خلال عملها الدعوي في المساجد والوظيفي في دوائر ثلاث بالجامعة أدركت أنه لا بد من إجراء تقييم للدور التربوي الذي تلعبه وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني ومحاولة البحث عن سبل تطويره، علّها تكون بادرة خير في تقدم الإعلام الإسلامي وعلّو شأنه، وشمعة تنير درب سالكيه، طامعةً في الارتقاء والعلو نحو الأفضل.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة؟
2. ما درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع المحلي؟
3. ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور

التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس - التخصص- المؤسسة – درجة التعرض للوسائل)؟

5. ما سبل تطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر أفراد العينة؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α < 0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى الجنس (ذكور – إناث).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α < 0.05)في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى التخصص (علوم إنسانية – علوم طبيعية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α < 0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى متغير إلى المؤسسة (الإسلامية-الأزهر) .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α < 0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى متغير درجة التعرض للوسائل (الرتبة الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة- الخامسة).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة .
2. الكشف عن درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع المحلي.
3. الكشف عن مستوى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر أفراد العينة .
4. معرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا على متوسط آراء أفراد العينة لمدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس - التخصص-المؤسسة – درجة التعرض للوسائل).
5. وضع بعض السبل لتطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أنها:

1. تقدم تغذية راجعة للإعلام الإسلامي مما يساعد في تطوير أدائه وزيادة تأثيره على الجمهور.
2. قد تلفت انتباه المؤسسات الإعلامية والعاملين في الإعلام بشكل عام إلى الأهمية التربوية للإعلام كمؤسسة تربوية تساهم بشكل واسع وفاعل في تنشئة وتربية الأفراد وإكسابهم القيم والاتجاهات والسلوكيات السليمة مما يستدعي تحسين وتطوير أدائهم.
3. قد يستفاد منها في التأكيد على أهمية توظيف الإعلام في خدمة المجتمع الفلسطيني والمساهمة في مواجهة التحديات التي تعترضه.
4. تتناول إحدى المؤسسات التربوية التي لم تنل نصيباً كافياً من الدراسة في المجال التربوي وقلة الدراسات المثيلة في البيئة الفلسطينية والتي لا تفي بحاجته .
5. قد تكون هذه الدراسة محاولة للتأصيل في مجال الإعلام التربوي الإسلامي.

حدود الدراسة :

أ- **الحد الزماني**: سيتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2004/2003 .

ب- **الحد المؤسساتي**: ستقتصر هذه الدراسة على الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بغزة فقط.

ج- **الحد البشري**: تقتصر هذه الدراسة على طلبة المستوى الرابع في الجامعتين المذكورتين.

د- **الحد الأكاديمي**: ستقتصر هذه الدراسة على دراسة الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة .

مصطلحات الدراسة:

1. **الدور**:

يعرف (أبو دف، 1992 :300) **الدور** "بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفق إطار نسق اجتماعي محدد".

2. **الدور التربوي**:

تعرف الباحثة الدور التربوي إجرائيا بأنه مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها وسائل الإعلام الإسلامي في فلسطين بهدف توعية الجمهور وترقيته وتثقيفه بما يحتاج لمواجهة التحديات المعاصرة.

3. **الإعلام** :

يقصد بالإعلام "إيصال المعلومات إلى الجمهور عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور حياتهم " (أبو معال، 1990: 13).

ويعرف (حمزة، 1990 :75) **الإعلام** بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا في عملية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم " .

4. **الإعلام الإسلامي** :

يعرف **الإعلام الإسلامي** بأنه " استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عاملون لدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة المتباينة مستخدمين تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار والأخبار والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين ولغير المسلمين في كل زمان ومكان في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب " (الشنقيطي، 1998، 37) .

ويعرف (حماد ،2002، 11) **الإعلام الإسلامي** بأنه فن إيصال الحق للناس بمضامين تربوية ثابتة صادقة تتفق في فلسفتها وسموها وتنوعها ومقاصد الشرع الحنيف وأحكامه لإحداث التأثير والتغيير المطلوب ".

5. **وسائل الإعلام الإسلامي** :

يقصد بها إجرائياً: "مجموعة وسائل الإعلام التي تلتزم -من بداية البث إلى نهايته- بمبادئ الإسلام وقيمه والأكثر انتشاراً في المجتمع الفلسطيني وقد تم تحديدها بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة وكانت نتيجة الدراسة هي أن هذه الوسائل هي: إذاعة الأقصى، جريدة الرسالة، الكتب والكتيبات، النشرات والمطويات، الأشرطة والتسجيلات الصوتية، مجلة السعادة".

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بتقسيمها على النحو التالي:

- القسم الأول: خاص بالدراسات النظرية.
- القسم الثاني: خاص بالدراسات الميدانية.

حيث بدأت الدراسات تسلسلها من الأحدث إلى الأقدم في كلا القسمين.

أولاً: الدراسات النظرية:

1. دراسة حميش (2002) بعنوان: "المواقع الإسلامية في الإنترنت وفاعليتها".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وضع الإسلام على الإنترنت والتعرف إلى أفضل المواقع الإسلامية ومحركات البحث عن هذه المواقع. واستخدم الباحث المنهج الوصفي محاولاً وصف جميع هذه المواقع ومحركات البحث. **وتناولت الدراسة** مواصفات وشروط الموقع الإسلامي الناجح حيث عرضت مجموعة المواقع المشوهة والمنحرفة عن الإسلام وتطرقت إلى كيفية الدعوة إلى الإسلام من خلال الإنترنت بتوظيف وسيلة البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار ونشر قصص التائبين والمسلمين الجدد لما لها من أثر كبير على متصفح الإنترنت وكذلك تبادل الخبرات والتجارب والأفكار الدعوية الناجحة ذات الفاعلية والاستجابة من الناس ثم عرضت قائمة لأفضل المواقع الإسلامية وعرضت محتويات المواقع وقوائمها.

وتناولت الدراسة أهم المواصفات والشروط اللازم توافرها لنجاح الموقع الإسلامي، واختتمت الدراسة بمقترح لمشروع متكامل لموقع الإسلام على الإنترنت.

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن مشاركة الحكومات و المؤسسات الرسمية في عرض الإسلام على الانترنت متواضعة جداً .
2. يوجد أكثر من ألف موقع إسلامي على الانترنت وغالبيتها ضعيف المستوى من حيث الاخراج و العرض و المدة العلمية المعروضة .
3. ندرة المواقع التي تهتم بالمرأة المسلمة و الطفل المسلم.
4. ندرة تطبيق خدمات الانترنت ؛ مثل منابر الحوار و البحث الفوري و مجموعات النقاش الجماعية و المؤثرات الصوتية .

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها ما يلي:

1. ضرورة توجيه المسلمين للاهتمام بالإنترنت والذي يعد تقنية حديثة مهمة وضرورية في هذا العصر واستغلالها في خدمة الإسلام والمسلمين.
2. ضرورة التنسيق بين المؤسسات العلمية والدينية وكذلك بين جهود الهيئات والمنظمات الإسلامية العاملة داخل العالم الإسلامي وخارجه لتصحيح صورة الإسلام.
3. العمل على الاستفادة من الخبرات والطاقات الإسلامية المتوفرة في مجال الإنترنت من خلال التنسيق والتعاون والتكامل؛ في سبيل العلم والأخلاق والفضيلة وخدمة الثقافة وبناء الحضارة ونشر المعرفة.
4. تدريب الشباب وتشجيعهم على استخدام هذه الوسيلة بحيث يمكننا إقامة شبكة إنترنت إسلامية متكاملة.
5. بذل الجهود الممكنة لاتخاذ كل تدبير ناجح وبالوسائل التقنية المتاحة والمبتكرة للحيلولة دون وصول البرامج والملفات التي تروج للانحراف والفجور.

2. دراسة منصور (2000) بعنوان "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم معالم التوجيه التربوي في خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم حيث تناولت مجالات التوجيه ومقوماته وأساليبه وأهم معوقاته. و**استخدم الباحث** المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى. و**تكونت عينة الدراسة** من الآيات القرآنية التي تناولت خطاب الرسل لأقوامهم، واقتصرت على الرسل (نوح وإبراهيم وشعيب وصالح وهود وموسى عليهم السلام).

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. إن التوجيه التربوي الإسلامي فريد في مضمونه ومفهومه وتقع مسئوليته على المربي والوالدين والمعلمين والمدرسة والمجتمع والإعلام .
2. إن القرآن الكريم زاخر بالتوجيهات التربوية التي تشكل في مجملها أمن الإنسان فكريا وأخلاقيا واجتماعيا .
3. إن التوجيه التربوي لا يرتبط فقط بكفاءة الموجه أو رسالته أو وسيلته بل يعتمد أيضا على المدعو (المستقبل) وخصائصه وإمكاناته .
4. إن التوجيه التربوي غني وشامل ويراعي جميع مداخل النفس البشرية وحالاتها. ومتنوع بوسائله .

5. إن مقومات التوجيه التربوي تنطلق من حاجات الأقوام ومشكلاتهم .

و أوصى الباحث بضرورة البدء بترسيخ البناء العقدي عند البدء بأي إصلاح تربوي أو اجتماعي أو أخلاقي من خلال غرس مفاهيم الاعتزاز بالإسلام وتنقية المناهج من كل فكر مناقض للعقيدة الإسلامية وأن تعمل المؤسسات التربوية في تناغم بعيدا عن التناقض.

3. دراسة الحولي (1998) بعنوان" دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة العربية" وهي عبارة عن ورقة بحثية قدمت إلى مؤتمر الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور القيادي الواجب أن تقوم به وسائل الإعلام العربية في تعزيز الثقافة العربية في ظل التحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي **واقتصر البحث** على دور التلفزيون العربي في تعزيز الثقافة العربية دون غيره من وسائل الإعلام .

وكان من أهم النتائج :

1. أن لوسائل الإعلام ميزة بأنها ذات حدين إذ يمكن أن تستثمر استثمارا نافعا أو ضارا ويعتبر التلفزيون من أهمها وأكثرها تأثيرا في الأفراد .
2. أن هناك قصورا في دور التلفزيون العربي في تقديم الخدمة للجمهور وتعزيز الثقافة العربية.
3. أن من بين أهم معوقات استراتيجية الثقافة العربية تدني مؤشرات الاتصالات لوسائل الإعلام كالكتب والصحف اليومية والممارسات التربوية التي تساهم في تشويه شخصية الإنسان وقتل إبداعه .

و أوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها:

1. ضرورة وضع استراتيجية قومية للإعلام العربي مع مراعاة أصالة الثقافة العربية ومرونتها لاستيعاب المستجدات والمتغيرات الثقافية .
2. ضرورة زيادة كفاءة المؤسسة الإعلامية العربية لزيادة تفعيل دورها .
3. تشكيل لجنة عليا من المختصين في الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والدينية والإعلامية للإشراف على وضع المادة الثقافية التي تقدمها وسائل الإعلام .

4. دراسة صيني (1997) الدراسة بعنوان "الإعلام الإسلامي النظري في الميزان"

هدفت الدراسة إلى تقييم أبرز الإسهامات في مجال الإعلام الإسلامي والتعرف إلى بعض المفاهيم الإعلامية التي وردت في الكتابات التي أنتجت خلال خمس وعشرون سنة وقعت بين (1969 _ 1994) **اتبع الباحث** منهج الدراسات المسحية حيث **تكونت عينة الدراسة** من مائة إسهام وقعت في كتاب ودراسة ومقالة تم نشرها خلال الخمس والعشرين سنة **ومن بين أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة** :

1. أن مفهوم الإعلام في الكتابات الإسلامية يكتنفه الغموض وقد يصل إلى درجة التناقض في بعض الأحيان .
2. عدم وضوح الرؤية بالنسبة لمفهوم الإعلام وعلاقته ببعض المصطلحات الإعلامية منها الاتصال، الإخبار، الدعوة، الرسالة، الهدف، الوظيفة.
3. ظهور بعض المحاولات الحثيثة لأسلمة الإعلام والعمل على تأصيله إسلاميا من ناحية المصدر والخصائص.
4. تعاني بعض الكتابات (عينة الدراسة) من القصور في المنهج المتبع من حيث خلوها من استعراض الدراسات السابقة وترتيب المصادر وعدم الرجوع للمصادر الأصلية وغلبة الاعتماد على المصادر الثانوية والمبالغة في إبراز عامل الصهيونية من عوامل الوضع الراهن للإعلام الإسلامي وإغفال بقية العوامل العديدة.

وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها ما يلي:

1. ضرورة مراعاة قواعد الكتابة العلمية المتخصصة التي تم اقتراحها في الميزان الذي وضعه الباحث.
2. توجيه جهود الأسلمة الوجهة الصحيحة في مجالات المعرفة التطبيقية اللازمة
3. إجراء دراسات تشخيصية للواقع الذي نعيش فيه بما في ذلك البيئة ووسائل الإعلام التي نتعرض لها نحن وأبناؤنا.
4. الحاجة إلى التأني في إصدار مؤلفات تحمل عبارة الإعلام الإسلامي ولابد من التعمق والاطلاع على كمية كافية من المصادر الأصلية .

5. دراسة خياط (1996) بعنوان "التحدي الإعلامي في مجال التربية"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الإعلام وما يشكله من خطورة على التربية وبيان الآثار التربوية له وكذلك توضيح وظيفة التربية الإسلامية في التخفيف

من خطورة الإعلام على المجتمعات. و**تناولت الدراسة** أولا: العلاقة بين الإعلام والتربية حيث استعرضت الواقع التربوي في العالم العربي والإسلامي والذي يعاني من فقدان الإطار الفكري والثقافة الموحدة والأهداف الواضحة، وفقدان الذاتية والأصالة الإسلامية وغلبة التقليد والتبعية والازدواجية وإهمال اللغة العربية وتدني مستوى الإدارة والتنظيم. ثانيا: الواقع الإعلامي في العالم العربي والإسلامي وأهم مجالات التحدي الإعلامي منها ما يخصّ الجانب التربوي والجانب العقدي. ثالثا: ثم استعرض الباحث أهم الوظائف التي ينبغي على المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، المسجد) اتباعها لمواجهة التحدي الإعلامي.

وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها:

1. إنه لا يمكن مواجهة الخطر الإعلامي الحالي إلا بتحصين أبناء الأمة الإسلامية وحقنهم بالمبادئ والقيم الإسلامية .
2. يجب على المسلمين استخدام وسائل وأجهزة الإعلام الحديثة وإن كانت من صنع الغير وتوظيفها توظيفا سليما .
3. يجب على الإعلام العربي الإسلامي عدم التنازل عن مبادئه وقيمه والصمود أمام كل التحديات والمغريات .
4. أن يبدأ التخطيط الجدي بين المسئولين عن التربية والمسئولين عن الإعلام وأن يبنى هذا التخطيط على التعاون والتنسيق لخدمة الأهداف الدينية والخلقية .
5. أن يقوم التربويون بتقييم دوري لعمل وسائل الإعلام وتقديم تغذية راجعة لها وتقديم المقترحات من أجل التطوير والتجديد لتلبية حاجات المجتمع والتي لا تتعارض مع مبادئ وقيمة الإسلام .
6. وجوب استغلال وسائل الإعلام في إيصال كلمة التوحيد إلى أقصى البلاد وتحقيق عالمية الدعوة .

6. دراسة الشناوي (1990) بعنوان "نحو نظرية علمية في الإعلام الإسلامي"

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة البحث عن نظرية علمية في الإعلام الإسلامي توضح معالم النوعية المتخصصة في الإعلام الإسلامي حيث قام الباحث بتعريف العملية الإعلامية بمفهومها العلمي وتطرق إلى التطور التاريخي للإعلام الإذاعي وإلى أحدث صوره ونظرياته التي ينادى بها خبراؤه المحدثون وكذلك تناول الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ظاهرة الإهمال الواضح والمتعمد للإعلام الديني بصفة عامة

والإعلام الإسلامي بصفة خاصة في كل الأبحاث الأكاديمية في علوم الاتصال. ثم تناول منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة للإسلام ومعالم هذه المنهج المتكامل والأسس والقواعد التي قام عليها.

ومن بين أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

1. إهمال الإعلام الديني الذي يخاطب أخطر مقوم من مقومات الشخصية الإنسانية والاعتناء بنوعيات أخرى من الإعلام؛ مثل الإعلام الرياضي والموسيقي والمحلي.
2. الابتعاد عن منهج رسول الله في دعوته و إعلامه عنها بالطرق التي تناسب الفئة المستهدفة.

وأوصت الدراسة بأن الفلسفة –أو الإطار النظري- للخطة التي يسير عليها الإعلام الإسلامي تقوم على الأسس التالية:

1. من حيث الهدف ضرورة العمل على تنمية قدرات المستمع ليكون عضواً صالحاً في أمته يعمل لنفسه ولمجتمعه في الحياة.. في إطار الإيمان بالله والعمل لليوم الآخر.
2. من حيث الجمهور المستهدف يجب مخاطبة كل قطاعات المجتمع المسلم؛ المرأة والرجل ومع العناية بالقطاعات التي تشتد حاجتها لتكوين الطفل والصبي والشاب والأب والأم.
3. من حيث المادة والمضمون: يجب أن تعنى عناية فائقة بالبرامج التي تشرح مضمون الدين وجوهره من عقيدة وعبادات وسلوك وأخلاق.
4. من حيث الشكل الحرفي: يجب أن نتخاطب بلغة العصر المستخدمة في تقديم المضمون الإسلامي وفي أحدث الأشكال والقوالب المستخدمة.

7. دراسة كحيل (1983) بعنوان "الإعلام الإسلامي في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الممارسة الإعلامية للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

حيث كشفت عن أهم النظريات والأسس الإعلامية التي رسمها القرآن الكريم والسنة النبوية كنموذج يجب على رجال الإعلام التأسي والاقتداء به.

استخدم الباحث المنهج التاريخي والتحليلي لآيات القرآن وكتب السيرة وكتب الإعلام لاستنباط أهم القيم الإعلامية الإسلامية وكيفية ممارستها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن ممارسة الإعلام الإسلامي تعني إسلامية المنهج والمحتوى ممزوجاً بفنية الأسلوب الإعلامي المناسب لذلك المحتوى وذلك المنهج، وكذلك لا تكون قاصرة على أجهزة إعلامية خاصة أو متخصصة وإنما كل إعلام الدول الإسلامية يجب أن يكون إعلاماً إسلامياً.
2. أن الإسلام قد اهتم بالإعلام ووضع أسسه ورسم طريقته واهتم بفنونه من خلال القرآن الكريم وممارسة الرسول وأصحابه.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

1. أن يدرس رجال الإعلام الإسلامي جمهورهم المستقبل لإعلامهم حتى يستطيعوا توجيه ما يناسب كل طائفة من طوائف الجمهور من المحتوى الإسلامي وبالوسائل والأساليب الملائمة.
2. أن تبتعد مواد ومحتوى الإعلام الإسلامي عن الجفاف والمشدّة والغلظة وأساليب الوعظ التقليدية والتهديد.
3. أن يفهم رجال الإعلام الإسلامي جيداً الوسائل الحديثة والمتطورة والمناسبة ويتمرسوا عليها ويعرفوا جيداً حدود وإمكانيات وطاقات كل وسيلة إعلامية ليواكبوا التقدم والتطور العلمي أولاً بأول. علاوة على ضرورة الفهم الصحيح للإسلام ومحاولة تطبيق مبادئه على أنفسهم .
4. أن تنسجم مواد الإعلام الإسلامي وتتكامل فيما بينها بحيث لا يظهر فيها تناقض ولا خلل.

8. دراسة نصر (1978) بعنوان "الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإعلام في نشر المبادئ والقيم الإسلامية حيث بين الباحث فيها ضرورة الإعلام بالدعوة والتبصير بها والكشف عن جوهرها وتطرق إلى المآخذ التي تؤخذ على وسائل الإعلام من بينها أنها أسهمت وما تزال تسهم في إيذاء اللغة العربية، بما تبثه من لهجات محلية تفوق كثيراً ما تبثه باللغة الفصحى، وكذلك تخلفها عن النقد الذاتي لسياستها حتى تتناسب ومتطلبات القيم والمبادئ وتتلاءم مع احتياجات الرأي العام، غلب عليها الطابع التجاري أكثر من كونها صاحبة رسالة، عدم استجابتها لحاجات الملايين من أبناء المسلمين وليست

على مستوى الكفاية المطلوبة، اهتمامها بالترويح والتسلية أكثر من اهتمامها بالقضايا الأخرى، ثم أوضح أهم الواجبات الملقاة على عاتق الإعلام الإسلامي والتي من أهمها:

1. أن تتضافر القوى والجهود لإنشاء مؤسسات صحفية إسلامية تستكمل عدتها الفنية والعلمية.
2. أن يضع الإعلام نصب عينيه قواعد الشعب الإسلامي العريضة فيخاطب الشاب والفتاة والطفل والمرأة والرجل كل حسب قضاياه ومشكلاته.
3. أن يعنى بالإخراج الفني والرسوم المباحة بحيث يجمع بين حسن الأسلوب وقوة العرض وجمال الإخراج الذي يدفع القارئ للإقبال على الصحف والمجلات والكتب الإسلامية.
4. التبصير بالغزو الفكري والتسلل الماسوني الذي ينـدس في عاداتنا وتقاليدنا وينساب في أفكار شبابنا ويبلبل عقائدنا ويشوه فكرنا الإسلامي.
5. ربط المسلمين بتراثهم الفكري والحضاري بإحياء هذا التراث والكشف عن نواحي الأصالة فيه والدعوة المستمرة لنشره.

وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها:

- ضرورة تضافر الجهود الإسلامية ليأخذ الإعلام الإسلامي مكانته بين المؤسسات الإعلامية.
- أن تعنى الصحافة والإذاعة الإسلامية بخلق الرأي العام الإسلامي الواحد الذي يمهد لقضية التضامن والوحدة الإسلامية.
- أن تحرص المؤسسات الإعلامية على اختيار العاملين بها بحيث يكونون قدوة ونماذج يحتذى بها في السلوك والأعمال والأقوال.
- إنشاء كليات للإعلام الإسلامي تخرج الإعلاميين القادرين على تحقيق الأهداف المرجوة.
- التنسيق بين الصحف الإسلامية المختلفة وتبادل الآراء.

ثانياً: الدراسات الميدانية:

1. دراسة الدلو (2003) بعنوان "اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية دراسة ميدانية على عينة من محافظة خانيونس".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية ودوافعه نحوها، ورأيه في تحريرها وإخراجها وموقعها بين الصفحات الأخرى والعوامل التي تساعد على الإقبال عليها.

تكونت **عينة الدراسة** من سكان محافظة خانيونس بلغ عددهم 196 بنسبة0.001% من حجم المجتمع الأصلي. استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة للتعرف إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة. واستخدم الباحث صحيفة استقصاء قام بتصميمها وتأكد من صدقها وثباتها وقسمها إلى خمس وحدات هي السمات العامة، قراءة الصحف والصفحات المتخصصة والموضوعات والأشكال الصحفية المفضلة، والصفحات المحلية كمصدر للمعلومات وأسباب عدم قراءة الصفحات المحلية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

1. أن 79% من عينة الدراسة يقرؤون الصفحات المتخصصة بشكل أو بآخر، وأن الصفحات المحلية تقع في المركز الرابع بين الصفحات المتخصصة المفضلة لديهم وجاءت في المركز الرابع من حيث مصادر المعلومات المحلية إذ تقدمت عليها نشرات الأخبار في التلفزيون والراديو.
2. عدم رضا الجمهور عما تطرحه الصفحات المحلية من موضوعات وأن أهم الموضوعات المفضلة لديه على الترتيب: أخبار الانتفاضة ومشكلة البطالة وقضايا التعليم والصحة وأخيراً الصرف الصحي.
3. أن أسباب عدم قراءة الصحف المحلية أهمها: موضوعات غير جذابة، الاكتفاء بالراديو والتلفزيون، عدم استقلاليتها، وعدم إشباعها لرغبات الجمهور وعدم تقديمها ما يفيده وينفعه.
4. أن أبرز العوامل التي تساعد على زيادة القراءة هي استخدام الفنون الصحفية وتغطية الأحداث بصورة أفضل وتدعيم الموضوعات بالصور.

وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها:

1. التركيز على الموضوعات والقضايا المحلية التي تفيد الجمهور وتساعد في عملية التغيير والكشف عن مشاكل المجتمع وتقديم الحلول الناجعة لها بما يسهم في نجاح خطة التنمية.
2. تقديم الموضوعات التي تشبع حاجات الجمهور ورغباته وتربطه بما يجري من أحداث في وطنه، علماً بأنها تختلف باختلاف الأعمار والأدوار والمعايير الثقافية والاجتماعية.

2. دراسة مكي (2002) بعنوان "الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام المصرية المسموعة والمرئية والمقروءة في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراسة الظواهر وتصنيفها وتحديد دورها. وكانت أداة الدراسة تحليل المضمون لكشف ما تود وسائل الإعلام توصيله للقراء للتأثير في وعيهم وتكونت عينة الدراسة من صحيفة الأهرام وصحيفة الوفد والبرنامج العام للإذاعة والقناة الأولى في التلفاز.

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

1. العلاقة بين الإعلام والتربية والبيئة علاقة ذات طابع خاص إذ لا يمكن المحافظة على البيئة إلا عن طريق تربية سليمة ومن أهم المؤسسات التي تسهم في تحقيق التربية البيئية هي وسائل الإعلام.
2. الإعلام المصري لا يؤدي دوره في نشر الوعي البيئي على الوجه الأكمل ويتضح ذلك من خلال:

أ- المساحة التي تحتلها قضايا البيئة في وسائل الإعلام ضئيلة جداً ولا تتناسب مع حجم المشكلات.

ب- عدم اهتمام وسائل الإعلام بنشر المعلومات البيئية.

ج- التناول السطحي للمشكلات البيئية في وسائل الإعلام.

د- التركيز على الشكل الخبري في ما يتصل بالبيئة وهذا لا يسهم في بناء وعي بيئي.

ولقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. ضرورة وضع خطة إعلامية تسعى لتحقيق نشر الوعي البيئي بهدف تفعيل الدور التربوي للإعلام في نشر الوعي البيئي.
2. أن تقوم المؤسسات التربوية المختلفة بدورها في نشر الوعي البيئي لتسهم في دعم وتفعيل دور وسائل الإعلام.

3. دراسة إسماعيل (2002) بعنوان "التنشئة السياسية في ظل الانفتاح العالمي دراسة في دور وسائل الإعلام".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات التنشئة السياسية لدى عينة من شباب الجامعات المصرية ودور وسائل الإعلام في عملية التنشئة من خلال التعرف إلى أهم وسائل الإعلام التي يقبل عليها الشباب، وترتيب وسائل الإعلام لمصادر المعلومات السياسية عندهم، وأهم المضامين السياسية التي يقبل عليها الشباب في وسائل الإعلام.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمد على جمع الحقائق والمعلومات من عينة الدراسة وقام بتفسيرها وتحليلها.

تكونت **عينة الدراسة** من 1200 طالب من كليات التربية والآداب والتجارة في جامعتي عين شمس والزقازيق حيث استخدم استمارة أجري لها اختباري الصدق والثبات عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين في الإعلام وعلم النفس وتم تعديلها بناء على آرائهم وملاحظاتهم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

1. إن وسائل الإعلام جاءت في المرتبة الأولى 31% بين وسائل التنشئة السياسية ذات التأثير الأكثر في الشباب تلتها الأسرة 27.6% ثم المدرسة 19%، ثم جماعات الرفاق 15.4% ثم المؤسسة الدينية 3.5% ثم الأحزاب 2.8%.
2. إن وسائل الإعلام التي يقبل عليها الشباب هي التلفزيون (26.4%)، والصحف (21.7%)، والسينما (15.3%)، والفيديو (11.3%)، والكتب (9.3%)، ثم المجلات (3.3%).
3. إن أهم مصادر معرفة المعلومات السياسية جاءت على الترتيب التالي: وسائل الإعلام 30%، المؤسسة التعليمية 22.5%، جماعة الرفاق 15%، الأسرة 14.1%، الأحزاب 15%، المؤسسة الدينية 7%.

4. إن ترتيب وسائل الإعلام بصفتها مصدراً للمعلومات السياسية لأفراد العينة جاءته كالتالي: التلفزيون 74.2%، الصحف 8.5%، الكتب 7.3%، الإذاعة 3.4%، المجلات 3%، السينما 2.3%، المسرح 1.2%.

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

1. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالمضامين التي تساعد الشباب في عملية التنشئة السياسية.
2. وضع استراتيجية عامة موحدة لأسس وقواعد التنشئة السياسية للشباب تشارك فيها كل مؤسسات المجتمع التعليمية والسياسية والإعلامية والتنفيذية.
3. تفعيل دور القنوات الفضائية العربية في عملية التنشئة السياسية للشباب بتقديم المعارف والحقائق الصادقة التي تشبع حاجة الشباب إلى المعرفة.

4. دراسة النجار (2002) بعنوان "دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال".

هدفت إلى التعرف إلى دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب في ظل الانفتاح العالمي من خلال رصد خصائص القائم بالاتصال في الصحافة الدينية ومدى تأهيله وإعداده ورفع كفاءته في إطار الضوابط الخاصة بالممارسة الإعلامية في حقل الإعلام الإسلامي والتعرف إلى رؤى وتصورات القائم بالاتصال لملامح وأبعاد الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب والحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع وكذلك الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الدينية وتحول دون قيامها بالدور المطلوب تجاه الشباب والمجتمع.

استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بجمع البيانات عن متغيرات البحث كما هي موجودة في الواقع والذي يقع في إطار منهج المسح الإعلامي.

وكانت أداة الدراسة صحيفة استقصاء وتضمنت سبعة وثلاثين سؤالاً تناولت عدة محاور واشتملت على خصائص القائم بالاتصال وعلاقته بتكنولوجيا الاتصال وأساليب الممارسة الصحفية ورؤيته لدور الصحافة الدينية وأهم مشكلاتها وتطلعاته المستقبلية لكيفية تطوير أدائها.

وتكونت عينة الدراسة من جميع القائمين بالاتصال في ثلاث صحف دينية متخصصة هي "اللواء الإسلامي" و"عقيدتي" و"صوت الأزهر". وكذلك من العاملين في الصحف الدينية المتخصصة في صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والوفد والأحرار والمساء والأهرام المسائي والسياسي المصري، إذ بلغ عددهم 75 مبحوثاً.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن:

1. الوظائف الأكثر أهمية للصحافة الدينية هي التعريف بالدين الإسلامي 50%، تنشئة جيل مسلم قوي 47%، تثبيت العقيدة الإسلامية والدفاع عنها 44% وقد تصدرت هذه الوظائف الثلاثة قائمة الوظائف المناطة بالصحافة الدينية.
2. الأهداف التي يحرص عليها القائمون بالاتصال لتحقيقها جاءت متقاربة من حيث رؤية المبحوثين لها وكذلك اتفقت والوظائف المناطة بالصحافة الدينية وخصوصاً فيما يتعلق بالدعوة والتثقيف في آن واحد، حيث جاء التعريف الصحيح بالعقيدة على رأسها 57%، ثم محاربة البدع 47%، ثم التوعية بأهم القضايا والمشكلات 45% في ظل المخاطر والتحديات التي يواجهها المجتمع.
3. أكد 97.7% من المبحوثين أن للصحافة الدينية دوراً في مواجهة الغزو الثقافي للشباب حيث يتمثل هذا الدور في تنمية الوعي الديني لدى الشباب 59%، غرس القيم الدينية في نفوس الشباب 54%، التأكيد على الهوية العربية والإسلامية 51%، تبصير الشباب بخطورة الثقافة الوافدة 50%، إظهار مزايا وعيوب الانفتاح العالمي 45%، المحافظة على القيم الروحية والثقافية 33%.

ومن أهم التوصيات ما يلي:

1. توفير الحرية الكاملة للصحافة الإسلامية وتهيئة المناخ الملائم لها.
2. فتح باب الحوار في الصحافة الإسلامية وعدم مصادرة الرأي الآخر.
3. الخروج من القوالب الجامدة في التحرير والإخراج والاستفادة من التقنيات الحديثة.
4. العناية بثقافة الإعلامي الإسلامي في الصحافة الإسلامية.
5. إصدار المزيد من الصحف الإسلامية المتطورة القادرة على مخاطبة الجماهير في الداخل والخارج سواء من قبل المؤسسات الصحفية أو الهيئات والمؤسسات الإسلامية الرسمية أو المراكز والجمعيات.

5. دراسة خليل (2001) بعنوان "الشباب وأوقات الفراغ ودور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي".

تهدف الدراسة إلى محاولة التوصل إلى تصور لدور تكاملي إعلامي تربوي فاعل لملء أوقات الفراغ لدى الشباب، بتخطيط وتنظيم نشاطات تشغل أوقات الفراغ بما يتلاءم مع التحديات التي يواجهها الشباب.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم استبانة قام بتصميمها وعرضها على المحكمين ثم تأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من الشباب الملتحقين بمراكز الشباب بالعاصمة السودانية بلغ عددهم 300 شاب من أصل 1000 وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن 66.1% من عينة الدراسة تتأثر بالإرشادات الدينية والتربوية التي تبثها أو تنشرها وسائل الإعلام فيما أجاب 33.9% بعدم التأثر.
2. أن من أهم أسباب عدم التأثر بالإرشادات كان عدم تخصيص برامج وصفحات موجهة للشباب سواء الإعداد والتقديم أو ضعف المحتوى أو تقديم الإرشادات بطريقة مباشرة أو عدم وضوح أهداف ما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام.
3. أن معظم عينة الدراسة ترى إمكانية وضرورة التكامل بين أجهزة الإعلام والمؤسسات التربوية لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب عبر برامج ونشاطات مشتركة.
4. أن من بين أساليب استثمار الفراغ بالتكامل بين الإعلام والتربية: وهو أسلوب يجمع بين الإرشادات وتنفيذ نشاطات مشتركة إعلامياً وتربوياً ثم الرحلات الشبابية المنافسات الرياضية ثم إرشادات غير مباشرة "تمثيليات" ثم المسابقات ثم المسرحيات ثم الشعر والقصة.
5. أن أهم قنوات استثمار أوقات الفراغ بالتكامل بين الإعلام والتربية، هي برامج مراكز الشباب والنشاطات الجماعية في الأحياء السكنية ونشاطات المساجد ونشاطات المراحل التعليمية وبرامج الميادين والساحات الرياضية والرحلات والمعسكرات الشبابية.

ومن بين التوصيات التي أوصى بها الباحث:

1. ضرورة التركيز على التنسيق بين الإعلام والتربية في مجالات الاهتمام بقضايا ومشكلات الشباب.
2. تخصيص المزيد من البرامج والنشاطات الحية وتكثيف المواد المبثوثة من الإذاعة والتلفزيون والمنشورة في الصحف تركيزاً على الجوانب التثقيفية والمعرفية والتوعوية رفعاً لمستوياته وقدرات الشباب فكرياً ومنشطياً وإبداعياً.
3. إعداد كوادر إعلامية وتربوية متخصصة في مجال الإعلام التربوي تقوم بإعداد المواد التربوية والإعلامية الموجهة إلى الشباب.

6. دراسة خضور (1999) بعنوان "دور الإعلام التربوي في مكافحة المخدرات دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي الذي تلعبه وسائل الاتصال في مجال معالجة مشكلة المخدرات، حيث استخدم الباحث منهج تحليل المضمون.

وتكونت عينة الدراسة من 1187 قصاصة صحفية من مختلف الصحف والمجلات العربية في فترات زمنية مختلفة وكذلك من العديد من النصوص الإذاعية والتلفزيونية المتوفرة، ومن ندوات وبرامج وتمثيليات ومسلسلات عربية.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن الصحافة العربية المقروءة تميزت بسمات عدة في معالجة مشكلة المخدرات من أهمها غلبة الطابع الإخباري، والتناقض واستخدام الصور غير الواقعية ثم تسييس المشكلة لصالح أجهزة معينة.
2. أن الإذاعات العربية لم تعط الأهمية التي تستحقها مشكلة المخدرات وهي تتصف بضعف الأداء الصحفي الإذاعي وقلة عدد المواد التي تذيعها.
3. أن التلفزيون العربي يقدم تغطية إخبارية محدودة لمشكلة المخدرات تتصف بالطابع الرسمي والاعتماد على المصادر الرسمية كمصدر وحيد لمشكلة المخدرات.

ومن أهم التوصيات ما يأتي:

1. ضرورة تحديد الأهداف التربوية المتوخى تحقيقها من خلال وسائل الإعلام من خلال عملية التنسيق بين الإعلاميين و التربويين و النفسانيين .
2. إنتاج مادة إعلامية تربوية في مجال مكافحة المخدرات تتميز بقدر كبير من الموضوعية والتماسك والانسجام والترابط وبناءً على الحاجات الموضوعية للمجتمع.
3. العمل على إحداث تغيير جذري في فهم العملية التربوية التي تتم عبر وسائل الإعلام وتحويلها من مجرد عملية نقل معلومات جامدة ورسمية إلى عملية تقوم أساساً على تقاسم الخبرات وفهم آليات تطورها.
4. ضرورة الاستفادة بأقصى حد ممكن من المزايا الاتصالية للمساجد والكنائس ومن القدرة الإقناعية لرجل الدين.

7. دراسة أبو دف وعسقول (1998) بعنوان "الوظائف التربوية للتلفزيون الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظة غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى قيام التلفزيون الفلسطيني بالوظائف التربوية في المجالات الأربع الآتية: المجال التعليمي والمجال الثقافي ومجال التربية الأسرية ومجال معرفة أثر كل من الجنس والمؤسسة التعليمية حول أداء التلفزيون لهذه الوظائف.

وتكونت عينة الدراسة من 52 من طلبة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في لواء غزة وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى.

استخدم الباحثان استبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على أبعاد أربع متمثلة في المجالات الأربعة (المجال التعليمي _ الثقافي _ القيمي _ التربية الأسرية). و**استخدم الباحثان** أساليب احصائية متعددة منها معامل ارتباط بيرسون واسبيرمان واختبار كاي واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :

1. أن دور التلفزيون الفلسطيني يتفاوت في تقديم البرامج التربوية إذ كان دوره متواضعاً في تقديم برامج تتعلق بالدور المهني للمعلم وكان بسيطاً في مجال توجيه الوالدين وتوعيتهما بدورهما التربوي وكيفية التعامل مع مشكلات المراهقين. وكان متدنياً في مجالات عدة كمناقشة الأساليب الخاطئة في التربية الأسرية وكيفية معالجتها، بل ولم تحظ بعض منها بالمهمة المطلوبة لغرس القيم الأخلاقية وتوعية المواطن بحقوقه السياسية وحرية الفرد في إبداء رأيه.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب والطالبات نحو الدور التربوي للتلفزيون الفلسطيني تعزى إلى كل من الجنس والمؤسسة التعليمية.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها :

1. ضرورة اهتمام التلفزيون ببعض الجوانب منها (الدروس التعليمية، وتوعية الأمهات بجوانب التنشئة الاجتماعية، وغرس القيم الأخلاقية والتأكيد على حرية الفرد ..... وغيرها)، مع مراعاة عادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني.
2. ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون بين الجهازين الإعلامي والتربوي من أجل صالح المواطن والمجتمع.
3. ضرورة تبني فلسفة إعلامية فلسطينية واضحة المعالم لإعادة بناء الإنسان الفلسطيني والمحافظة على هويته.

8. دراسة الدلو (1996) بعنوان "الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى السمات العامة لمحتوى وشكل الصفحات الدينية في مجموعة من صحف الوطن العربي والكشف عن مدى ارتباط القضايا والموضوعات الدينية المطروحة بالاهتمامات المحلية وغير المحلية في مجتمعات صحف الدراسة.

استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي و**تكونت عينة الدراسة** من علماء الشريعة وقادة الرأي والصحفيين تم اختيارهم عمديا وأما عينة الصحف فتمثلت في الصفحات الدينية الصادرة في صحف الدراسة (الرياض والأهرام والرأي والشرق الأوسط) وأما عينة العاملين فتمثلت في محرري صحف الدراسة وأما عينة الجمهور فتمثلت في عينة عشوائية من المدرسين في قطاع التعليم .

استخدم الباحث أربع إستبانات: اثنتين موجهتين للخبراء والعاملين في الصحف الدينية وثالثة لتحليل المحتوى ورابعة للجمهور .

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

1. إن نسبة الموضوعات الدينية المتخصصة _ عقيدة وعبادات ودعوة إسلامية وموضوعات فكرية _ والتي تعد محور الصفحات الدينية بلغت 45.1% من مجموع ما نشر فيها .
2. وجود تباين بين أولويات اهتمام الصفحات الدينية المطروحة وبين أولويات الاهتمام عند الجمهور .
3. اهتمام الصحف ببعض الأفكار الفرعية وإهمال الموضوعات الرئيسة.
4. إن 79.8% من محتوى الصفحات الدينية استهدف الجمهور العام، وأما النسبة الباقية فقد استهدفت جمهورا خاصا من بينهم (قادة الرأي والمسئولين والحكام والجماعات الدينية).
5. إن علاقة الموضوعات والقضايا الدينية التي تقدمها الصفحات الدينية في صحف الدراسة بالواقع المحلي للدول الصادرة بها شديدة التباين .
6. وجود تباين شديد بين أولويات مصادر الاستشهاد المستخدمة في موضوعات الصفحات الدينية وبين أولويات مصادر الاستشهاد في الشريعة الإسلامية حيث جاءت الأولى على الترتيب التالي (رأي الكاتب، الوقائع، الأحداث التاريخية والمعاصرة، آراء العلماء والكتاب والمفكرين المسلمين، القرآن الكريم، الحديث، آراء الكتاب والمفكرين غير المسلمين، أقوال الفقهاء والمفسرين).

9. دراسة متولي (1996) بعنوان " القيم التربوية المتضمنة في خطبة الجمعة دراسة ميدانية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي الذي يؤديه المسجد من خلال خطبة الجمعة من حيث موضوعها ومدى اتفاقه ومطالب الفرد وحاجات المجتمع ومعرفة أسباب وأوجه تلافي القصور الحادث في خطبة الجمعة في إكساب القيم اللازمة لبناء شخصية الفرد المسلم .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وكانت أداة الدراسة المستخدمة أسلوب تحليل المحتوى بحيث قام الباحث بسماع أشرطة التسجيل الصوتية لخطب الجمعة وتفريغ ما تضمنته من قيم تحت فئات القيم (عقدية، عقلية، خلقية، اجتماعية، عبادية، اقتصادية) طبقا لما جاء في الخطب موضع الدراسة .

وكانت وحدة التحليل المستخدمة: الكلمة والعبارة والموقف وضرب المثل بحيث استخدم التحليل الكمي (التكراري) في ترتيبه للقيم كما استخدم التحليل الكيفي عند تفسير النتائج.

وتكونت عينة الدراسة من 7 مساجد تم اختيارها من بين 29 مسجدا حكوميا موجودا في منطقة الدراسة تم تسجيل الخطبة فيها ل 28 إماما وخطيبا وكانت مدة التسجيل أربعة شهور بحيث تم إجراء تحليل المحتوى على 120 خطبة من أصل 126 خطبة.

ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي:

أولا: موضوعات خطبة الجمعة:

كشفت الدراسة عن أن موضوعات الخطب تناولت بنسبة 20% موضوع العبادات، 3.3% المعاملات الإيجابية والسلبية، 1.6% تفسير القران، 12.5% المناسبات الدينية، 15.8% التذكير بالآخرة، 37.5% مكارم الأخلاق، 8%عالجت قضايا المجتمع الراهنة.

ثانيا: القيم المتضمنة في خطبة الجمعة :

كشف التحليل عن أن القيم الخلقية شغلت بنسبة 46.8% من إجمالي نسبة القيم، 26.6% قيم العبادة، 9.5% القيم الاجتماعية ،8.5 %القيم الاقتصادية، 6.4% القيم العقدية، 2.1% القيم العقلية .

وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها :

1. ضرورة أن تتبني وزارة الأوقاف والأزهر الشريف استراتيجية دينية متكاملة لبناء وتنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته

2. أن يكون المسجد هو المؤسسة الرسمية الأولى المنوط بها تنفيذ هذه الإستراتيجية بحيث يعود إلى سالف عهده ويكون مركز إشعاع وملتقى فكر ومكتباً ومستوصفاً وساحة لحلقات التعليم والدرس.
3. أن يتكامل دور المسجد مع المؤسسات والتنظيمات الأخرى وبذلك يتفق ومؤسسات التربية الأخرى كالأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام والنشر .

10. دراسة بكر (1995) بعنوان" تحليل مضمون مقالات جريدة العروة الوثقى رؤية تربوية إسلامية"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المحتوى الفكري لجريدة العروة الوثقى في مجالات العقيدة والسياسة والتربية والاجتماع والأخلاق .

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والتي توصل من خلاله إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن مقالات الجريدة احتوت على نسبة 23.88%من الأفكار والقيم العقدية توزعت في مستويات على المواضيع (فهم الدين الإسلامي ،الإصلاح، الإيمان والعمل بالكتاب والسنة ،بناء الوازع الديني)
2. أن الأفكار والقيم السياسية احتلت نسبة 26.46%توزعت في (الوعي وبث الوعي السياسي، الانتماء السياسي، الجامعة الإسلامية ،الحق ،القوة، الحكم الإسلامي، العلاقات الدولية ،الحرية، الشورى).
3. أن الأفكار والقيم الاجتماعية احتلت 26.46% توزعت في العمل من أجل الأمة، الأخوة الإسلامية والعدل الاجتماعي .
4. أن الأفكار والقيم الخلقية احتلت 18.41%توزعت بين الرشاد والفضائل وتزكية النفس والشرف .
5. أن الأفكار والقيم العرفية احتلت 12.53% توزعت بين التعليم والتأصيل ونشر العلم والبحث عن المعرفة.

11. دراسة الرفاعي (1995) بعنوان "خطبة الجمعة، أهميتها، تأثيرها، واقعها، كيفية النهوض بها".

هدفت الدراسة إلى دراسة خطبة الجمعة كإحدى أبرز وسائل الاتصال الجمعي وأهم وسائل الإعلام المواجهي ودورها في إعادة الصفوف وفاعليتها في البناء الاجتماعي

وتأثيرها في التوجيه والإرشاد. **استخدم الباحث** المنهج التاريخي الوصفي الذي ساهم في استعراض فن الخطابة قبل الإسلام وبعده.

وكانت أداة الدراسة المستخدمة المقابلة، حيث تمت مقابلات مع مصلين وخطباء ومرجعيات متخصصة وكذلك مقابلة مع رئيس الشئون الدينية في دائرة الأوقاف الإسلامية واقتصرت الدراسة على البحث في مدينة طرابلس وضواحيها لما لها من خصوصية عن غيرها من المدن.

وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج من أهمها:

1. يعاني المصلون من مشكلات عديدة تتعلق بخطبة الجمعة من أهمها: بعدها عن واقع المجتمع ومشكلاته، تعدد موضوعاتها وتشعبها وإطالتها، تركيزها على القضية الفلسطينية وإغفال القضايا المحلية إغفالاً تاماً.
2. يعاني الخطباء من مشكلات أهمها عدم كفاية المعاش، فقدان الثقة المتبادلة بين الخطيب والجمهور، ضعف بعضهم في العلوم الشرعية والعربية، قلة المراجع لديهم، عدم وجود علماء يمكن الرجوع إليهم.
3. أهم المعوقات والإخفاقات المتعلقة بالخطيب هي غياب الكفاءات وأزمة الثقة بين المرسل والمستقبل (الجمهور)، وتفاقم هذه المشكلة يعود إلى قلة الحوافز المادية التي تقدم للخطيب.
4. أهم المعوقات والإخفاقات المتعلقة بخطبة الجمعة هي عدم التوازن في طرح الموضوعات والإسهاب في ذكر التغييبات والاكتفاء بالعموميات، طول الخطبة، السطحية، والإسهاب، ضيق الأفق إغفال القدوة.
5. أهم المعوقات المتعلقة بجمهور الخطبة: الجهالة وفقدان الوعي الديني، الفوضى اللغوية، الجمود والتبعية، فقدان الخلفية الثقافية.

12. دراسة حماد (1994) بعنوان "الإعلام والدعوة بين التكامل والتضاد".

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الدعوة والإعلام وتحديد ما إذا كانت علاقة تضاد أم تكامل في طبيعة المعارف والمعلومات والأفكار التي تقدمها كل من الدعوة ووسائل الإعلام.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي استهدف من خلاله تحليل عينة من في الصفحات الدينية في الصحف والمجلات موضع عينة الدراسة والتي تمثلت في

الموضوعات الدينية الواردة بالصفحات الدينية في صحيفة الأهرام والوفد والشعب والنور وعقيدتي واللواء الإسلامي ومجلة الأزهر ومنبر الإسلام خلال عام 1993 وعلى عينة الجمهور وتمثلت في 86 من المهتمين والممارسين للإعلام.

وتكونت وحدة تحليل الموضوعات الصحفية من وحدة الموضوع أو الفكرية وأما فئات التحليل فقد تم اختيارها وفقاً لطبيعة المادة المحللة كما عاشتها المعالجات الصحفية. ومن أدوات جمع البيانات استخدم الباحث أسلوب الاستقصاء وأسلوب تحليل المضمون بحيث اعتمد وحدة الموضوع أو الفكرة لتحليل الموضوعات الصحفية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أولاً: في الجانب النظري فقد كشفت الدراسة عما يلي:

1. إن نمذجة خطبة الجمعة وتوحيدها لا يحقق أهداف الدعوة ولا يمكنه من التفاعل مع الواقع الاجتماعي والتعبير عنه.
2. إن هناك تصوراً واضحاً في أداء أجهزة ووسائل الدعوة لرسالتها بالشكل الذي أدى إلى عجزها عن التفاعل مع الواقع الاجتماعي.
3. إن الإعلام في صورته الراهنة غير محقق لأهداف المجتمع أو غير متفاعل معه وعاجز عن تحريك الواقع في الاتجاه الصحيح المساعد على التنمية والتقدم.
4. كشفت الدراسة عن مدى السعي لتهميش دور الدعوة والحد من فاعليتها والتقليل من آثارها في المجتمع عن طريق الاحتواء والقيود والنمذجة للخطبة والخطيب وزيادة المواد الترفيهية التي تعمل على سحق أي تأثير يمكن أن تكون قد خلفتها الدعوة.

ثانياً: وفي الجانب التحليلي جاءت النتائج كما يلي:

1. اهتمت مختلف الصحف عينة البحث بمعالجة ونشر الموضوعات الدينية التقليدية وهذه المعالجة جاءت ابتغاء تسييرها في الاتجاه المؤيد لسياستها لا من أجل الحرص الكامل عن الإسلام والتذكير به.
2. كشفت الدراسة أنه بالرغم من أن الدعوة لم تفقد فاعليتها تماماً إلا أنها غير قادرة على تلبية احتياجات المجتمع وغير متفاعلة معه بشكل كبير بسبب نقص مهارات الأئمة بنسبة بلغت 89.29% وبسبب القيود الزمنية بنسبة 64.29% وبسبب السياسات الساعية إلى تهميش دور المسجد بنسبة 70.24%.
3. اتضح مدى أهمية وجود نوع من التنسيق بين رسالة الإعلام والدعوة حتى يمكن تجنب تشتيت انتباه الجماهير بفعل التعارض بين ما تقدمه كل منهما.

ثالثاً: وأما نتائج تحليل عينة الجمهور فقد جاءت كما يلي:

1. إن التعرض لوسائل الإعلام (وخاصة الأفلام والمسلسلات) يثبط من عزيمة عينة البحث في الالتزام بالمواظبة على الذهاب إلى المسجد أو متابعة الدروس والخطب.
2. مطالبة الجماهير بضرورة ترشيد أداء وسائل الإعلام لما تتركه رسائلها من آثار سلبية في التكوين النفسي والقيمي والسلوكي والأخلاقي للأطفال والشباب.
3. أن وسائل الإعلام تعرض الحياة بمتناقضاتها دون تقديمه في إطار نقدي ودون الارتكاز على أسس قيمية وأخلاقية تعكس ذاتية المجتمع وخصوصية الحضارة الإسلامية.

أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

1. ضرورة أن تعمل الدعوة في ظل استراتيجية واضحة ومحددة الأهداف وذلك من خلال:
   - إعداد الدعاة وتدريبهم بشكل يليق بطبيعة مهنتهم.
   - تزويدهم بالمكتبات والكتب والمراجع.
   - تمكينهم من أداء مهامهم دون أية قيود أو خوف أو محاصرة.
2. ضرورة السعي نحو إيجاد صيغة تمكن من التنسيق بين وسائل الإعلام والدعوة بحيث تتسق رسالة الإعلام والدعوة في ظل المفاهيم والقيم والأنماط السلوكية التي يسعى الإسلام لتثبيتها.

13. دراسة مكاوي (1991) بعنوان "علاقة طلاب الجامعة في سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيري" دراسة مسحية مقارنة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة طلبة الجامعة في سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيري وهي: الكتب– الصحف– المجلات– الراديو– التلفزيون– المسجلات الصوتية– الفيديو والسينما وذلك من أجل التعرف إلى متوسط حجم تعرض عينة الدراسة للراديو والتلفزيون خلال أوقات البث الإذاعي.

استخدم الباحث المنهج المسحي للعينة، والمنهج المقارن لتحديد حجم التعرض لكل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري وكانت أداته لتحقيق ذلك استمارة تضمنت المتغيرات القابلة للقياس حيث اعتمد فيها أسلوب تدوين الملاحظات اليومية للمبحوثين على مدى الساعة طوال أيام الأسبوع.

وتكونت عينة الدراسة من 300 من الطلبة منها نسبة 56.6% من الطلاب ونسبة 43.4% من الطالبات بحيث مثلت العينة نسبة 11.24% من مجتمع البحث الأصلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. احتل التلفزيون المرتبة الأولى بين هذه الوسائل من حيث زمن التعرض وذلك بنسبة 34.83% يليه حسب الترتيب التنازلي الكتب 24.23%، الراديو 20.65% المسجلات الصوتية 10.35%، الصحف 5.37%، المجلات 2.08%، الفيديو 1.98%، وأخيراً السينما بنسبة 0.48%.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين حجم التعرض لكل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري وبين ترتيب أيام التعرض لتلك الوسائل على مدار الأسبوع.
3. وجود فروق دالة إحصائياً بين حجم التعرض لكل من الطلاب والطالبات لكل وسيلة.
4. إن حجم الاستماع لبرامج الراديو يرتفع في أوقات تقديم نشرات الأخبار وموجز الأنباء.
5. إن حجم مشاهدة برامج التلفزيون يصل إلى أعلى معدلاته من الساعة العاشرة إلى العاشرة والنصف مساءً وتبلغ نسبة المشاهدة لهذه الفترة 43.1% تليها فترة تقديم المسلسل العربي اليومي من الساعة الثامنة والربع إلى التاسعة والربع مساءً.

14. دراسة عبد الحليم (1990) بعنوان "خطبة الجمعة والاتصال بالجماهير".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر خطبة الجمعة كوسيلة إعلامية، ومعرفة دورها على جماهير المصلين في الإعلام والتثقيف والتعليم والترويح ومدى مساهمتها في بناء الإنسان المسلم وحل مشكلاته وتصحيح المفاهيم الخاطئة والعادات السيئة والبدع والخرافات الدخيلة على الإسلام ودورها في تشكيل الاتجاهات وتكوين الآراء وتعديل السلوك.

استخدم الباحث المنهج التجريبي في إجراء الدراسة وأعدّ له استمارة بحث جامعة لكافة الأسئلة التي تغطي مختلف جوانب الموضوع الذي تناولته الخطبة وهو (الربا في الإسلام) حيث جمعت الاستمارة بين ثلاثة أنواع من الأسئلة المفتوحة والمغلقة وذات احتمالات متعددة وتم اختبار صدقها وثباتها.

تكونت عينة الدراسة من 366 من المصلين في خمس مساجد رئيسة في ريف مصر وحضرها.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

1. كشفت الدراسة عن الدور الكبير الذي تطلّع به خطبة الجمعة في الإعلام والتعليم والتثقيف والتوجيه.
2. أن الخطبة لها أثر بالغ في تشكيل الاتجاهات وتكوين الآراء وتعديل السلوك ليتوافق مع قيم الإسلام ومبادئه.
3. كشفت الدراسة التجريبية قبل الخطبة وبعدها عن التحول الكبير والاختلاف الواضح بين ما أدركته الجماهير وتأثرت به بعد التعرض للخطبة.
4. ارتفاع معدلات الفهم والإدراك لموضوع الخطبة بين الفئات المتعلمة بدرجة تفوق غيرها ممن لم يحصلوا على قسط وافر من التعليم.
5. عدم وجود تأثير ملموس للخطبة المذاعة عن طريق الراديو أو التلفزيون على جماهير المبحوثين.
6. ارتفاع معدل الذين يقرأون الكتب والموضوعات الدينية في الصحف والذين يحرصون على متابعة البرامج الدينية في الراديو والتلفزيون من جماهير خطبة الجمعة.

وأوصت الدراسة بضرورة تحمل المسئولين عن التخطيط الإعلامي عدم إسقاط هذه الوسيلة من خطبهم واستثمار إمكاناتهم لدفع عجلة النشاط وتنمية المجتمع في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكذلك ضرورة تنسيق الخطط الإعلامية الموجهة إلى جماهير المسجد وجماهير التلفزيون وبذل الجهود المشتركة وتوزيع الأدوار بين وسائل الاتصال الجماهيري سواء الراديو أو التلفزيون أو وسائل الاتصال المواجهي.

15. دراسة عبد الله (1988) بعنوان "رسالة المسجد الإعلامية دراسة لدور المسجد في تطوير المجتمعات الإسلامية".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأنماط الاتصالية للمساجد ووظائفها الإعلامية والأهداف الإعلامية المسجدية ومدى مساهمتها في تطوير المجتمعات الإسلامية وكذلك التعرف إلى أهم المعوقات التي تعوق المسجد عن أداء رسالته الإعلامية وسبل استعادته لمكانته الأولى في تأدية واجبه على أكمل وجه.

استخدم الباحث منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل الجوانب المتعلقة بمشكلة البحث وتقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية. **وكانت أداة الدراسة** استبانة تم توزيعها على القائمين بالاتصال المسجدي من الوعاظ ومقيمي الشعائر.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أثبتت الدراسة أن المسجد لا يشارك في خدمة التعليم المدرسي ومجال محو الأمية وكذلك مجال تحفيظ القرآن حيث أن أفراد العينة قرروا ذلك بالنسب التالية: 77.5%، 100%، 91% على التوالي.
2. أوضحت الدراسة أن 90% من الأئمة يواجهون صعوبات في مجال عملهم من أهمها:
   أ- الإعلانات والمسلسلات التلفزيونية تهدم ما يبنيه الإمام من قيم وأخلاق.
   ب-ارتفاع أسعار الكتب وعدم توفر أمهات الكتب في مكتبة المسجد.
   ت-مراقبة أجهزة الأمن للإمام.
3. أوضحت الدراسة أن الجمهور يميل لطرح الموضوعات التالية: أحداث الساعة بنسبة 95%، الموضوعات الاجتماعية بنسبة 87.5% ثم الموضوعات الدينية بنسبة 60%.

وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها:

1. الاهتمام بالإمام كمسئول الاتصال في المسجد من خلال إنشاء قسم للدعوة في المرحلة الإعدادية يدخله الطالب حسب رغبته حتى يتخرج الإمام على المستوى المطلوب.
2. الاهتمام بالتخطيط طويل المدى لاستخدام المسجد وأجهزة الإعلام الأخرى بهدف تحقيق التنشئة الخلقية ومواجهة الانحرافات والقضاء على الحقد والكراهية وإحلال الحب والتعاون والإخاء بين الجماهير.
3. أن تكون هناك إدارة للتخطيط والبحوث والمتابعة والتقويم لمعرفة تأثير خطبة الجمعة وتطويرها وذلك بهدف زيادة فعاليتها و معالجة مشكلات المجتمع القائمة.
4. يجب أن تستفيد الدولة من إمكانيات المسجد وانتشاره في البيئات التي تفتقد إلى المؤسسات الاجتماعية والصحية.

16. دراسة عمر (1984) بعنوان "دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور الإعلام الديني في مواجهة ومجابهة موجة الطغيان الجارفة من الأفكار الهدامة والمذاهب السياسية المستوردة ومعرفة أهم

العوامل والظروف التي تساهم في هذا الدور والتعرف إلى المعوقات التي تمنع تأثيره.

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وهو أحد المناهج الرئيسة للمنهج الوصفي ثم استخدمت أسلوب المقارنة لمجموعة القيم المختارة بين الثلاث مجتمعات للدراسة للتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف فيما بينها.

وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من ثلاثة أحياء هي حي الزمالك ويمثل الأحياء الراقية وحي السيدة زينب ويمثل الأحياء الشعبية وحي قرية طنطا الجزيرة تمثل الأسر الريفية. وقد تم تقسيم هذه الأحياء من خلال عرضها على 25 محكماً تطلب منهم تحديد الأحياء التي تمثل المستويات الدنيا والعليا والوسطى.

واستخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة للسلوك الاجتماعي وكذلك استعانت بعمل تسجيلات صوتية لآراء بعض رجال الإعلام والدين وكذلك صممت استبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من خبراء الاجتماع والإعلام ثم التأكد من صدقها وثباتها واحتوت الاستبانة على نوعين من الأسئلة المفتوحة والمغلقة بحيث قامت الباحثة بملء الاستمارة مع الأسر في المجتمعات الثلاثة وبعد تطبيق الاستبانة نظمت الباحثة ندوات جماعية لمناقشة أهداف البحث والتعرف إلى آرائهم ومقترحاتهم وتم تفريغ هذه البيانات وتحليلها إحصائياً.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. وجود ارتباط وثيق بين الإعلام الديني بوسائله المختلفة والتغييرات الاجتماعية التي تطرأ على قيم الأسرة في كل من الريف والحضر.
2. وجود علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني وترسيخ قيم العمل والتعاون والاتجاه نحو التعليم.
3. وجود علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني والفهم الصحيح لقضايا العصر.
4. وجود علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني وعدم تمسك الأفراد بالخرافات والمعتقدات الخاطئة.
5. وجود علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني وانتشار الجمعيات الدينية والتمسك بالقيم الدينية.

وأوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها:

1. زيادة الجرعات الدينية التي تعرضها وسائل الإعلام الحديثة وزيادة الفترة التي تبث فيها إرسالها.

2. حسن استخدام واستغلال الوسائل العلمية والفنية الحديثة خاصة المرئية لتعطي بديلاً قوياً أمام المجالات الإعلامية والفنية الحديثة لدعاة التخريب.
3. إنشاء مؤسسات تعليمية وإعلامية موازية يقوم بها من يجمع بين الكفاءة والقدرة العلمية والفنية وبين الولاء الإسلامي.
4. التركيز على دور المسجد ورسالته الإعلامية وتخفيض الأسعار وكذلك استعادة مكانته الأولى.
5. ضرورة الارتقاء بالكتاب والصحيفة شكلاً ومضموناً والاستعانة بالمتخصصين والإعلاميين الدينيين في الكتابة بالصحافة الدينية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

باستعراض ما سبق من الدراسات يتبين ما يلي :

1. أكدت الدراسات السابقة جميعها على ضرورة أن تنطلق أهداف الإعلام بجميع صوره ووسائله من أهداف المجتمع وتنسجم مع حاجاته ومشكلاته.
2. اتفقت معظم الدراسات بما فيها الدراسة الحالية على منهج الدراسة المتبع ألا وهو المنهج الوصفي . و تميزت دراسة (الرفاعي ،1995) باستخدام المنهج التاريخي .
3. اختلفت الدراسات في الأداة المستخدمة حيث استخدم كلا من (منصور 2000، الدلو 1996، متولي 1996، بكر 1995) أسلوب تحليل المحتوى. بينما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو دف وعسقول (1998) ودراسة عبد الله(1988) ودراسة خليل(2001) في استخدام الاستبانة لخدمة أهداف البحث.
4. اتفقت دراسة كل من منصور (2000)، وصيني (1997)، والدلو (1996)، ومتولي (1996)، وبكر (1995) في دراسة وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي بالرغم من اختلاف الوسيلة فنجدها مرتبة حسب ورود الباحثين كالتالي (الخطاب، الكتابة ،الصحافة المتخصصة، خطبة الجمعة، جريدة) في حين تنفرد الدراسة الحالية في دراسة وسائل الإعلام الإسلامي شاملة لتقييم دورها كوحدة واحدة.
5. تختلف الدراسة الحالية مع دراسة خياط (1996) في أسلوب معالجة الإعلام التربوي ، فقد جاءت دراسة خياط منصبة على الإعلام بشكل عام ومدى خطورته على التربية و دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحدي الإعلامي، وعلى النقيض فإن الدراسة الباحثة منصبة على الإعلام الإسلامي ابتداءً وكيف

يواجه التحديات التي تواجهها المؤسسات التربوية بكونها جزءاً لا يتجزأ من تحديات المجتمع .

6. سوف تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري ومن دراسة أبو دف وعسقول ودراسة الدلو في بناء أداة الدراسة؛ الاستبانة.

و تميزت الدراسة الحالية بما يلي:

1. تميزت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة ، كونها قدمت إطاراً نظرياً أصّلت فيه لدور وسائل الإعلام الإسلامي التربوي إضافة إلى الجانب الميداني للدراسة .
2. انفردت هذه الدراسة بتناول عينة من وسائل الإعلام الإسلامي المحلي لم يتم دراسته في المجتمع الفلسطيني أو في الدول العربية لتضيف نتاجاً جديداً إلى الأدب التربوي.
3. تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها في تصنيف الدور التربوي حيث اقتصرت الدراسات السابقة على التصنيف باعتبار مجالات الدور التربوي (الدور العقدي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي) في مواجهة التحديات المعاصرة بينما تميزت الدراسة الحالية في التصنيف باعتبار الوظائف التربوية لهذه الوسائل (البنائي والعلاجي والوقائي).
4. كذلك تميزت هذه الدراسة في بنائها أداة الدراسة؛ الاستبانة والتي قامت بتصميمها الباحثة، إذ لم يسبق تطبيقها في بيئات أخرى .

الفصـــل الثانـــي

الإطـــار المرجعي للإعلام التربوي الإسلامي

- توطئة
- أولاً: مفهوم الإعلام.
- ثانياً: مفهوم الإعلام الإسلامي.
- ثالثاً: طبيعة الإعلام الإسلامي.
- رابعاً: العلاقة بين التربية والإعلام.
- خامساً: الأهمية التربوية للإعلام.
- سادساً: خصائص الإعلام التربوي الإسلامي.
- سابعاً: مقومات الإعلام التربوي الإسلامي.
- ثامناً: التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني.
- تاسعاً: الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة.

ماهية الإعلام التربوي الإسلامي

توطئـــة..

لم تعد توجد اليوم أمة تستغني عن الإعلام، بل أخذت الأمم تتبارى في ميدانه الفسيح، فأصبح ضرورة من ضرورات العصر الحديث، ولازمة من لوازمه، وهو ركيزة اجتماعية من ركائز تنمية المجتمعات وازدهارها.

"لقد وصل الإعلام إلى درجة كبيرة من الخطورة والتأثير بحيث أصبح قادراً على أن يزين الباطل ويجعله حقاً، ويزري بالحق ليجعله باطلاً، إنه يسحر عيون وأسماع وعقول الناس اليوم" (حسنة، 1991: 21) لذلك لا بد من إلقاء الضوء على مفهوم الإعلام وتبيين ملامحه:

أولاً: مفهـــوم الإعـــلام:

أ. لغـــة:

الإعلام في اللغة هو التبليغ، يقال بَلَغَ الشيء بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغـــه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً... وتبلّغ الشيء: وصل إلى مراده. والبلاغ: ما يتبلّغ به ويتوصـــل إلى الشيء المطلوب. والإبلاغ: الإيصال وكذلك التبليغ وفي الحـــديث "ليبلـــغ شـــاهدكم غائبكم"(الحاكم،1990،ج4:328) والمعنى في الحديث كل جماعة أو نفس تبلِّغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحكِ (ابن منظور، ب.ت: 346).

والإعلام يعني : الإخبار، ويقال أجهزة الإعلام بمعنى أجهزة التوجيـــه والإرشـــاد العاملة في الدولة وأعلم (إعلاماً) الخبر: أي نشره؛ أخبر الشخص بالأمر؛ أوصل الخبـــر إلى علم الشخص؛ أنذر الشخص (رشاد الدين، 2000: 89).

بتتبع المعاني اللغوية للإعلام يتضح أنها تدور حول إبلاغ الشيء والإخبار عنه أو التوجيه والإرشاد.

ب. اصطلاحاً:

لقد كثرت التعريفات حول معنى الإعلام واختلفت باختلاف وجهات نظر من يقـــوم بتعريفه . ولقد ورد عند الإعلاميين الكثير من تعريفاته حيث جاء بأبسط صوره على أنه "تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة" (عبـــد الباقي، ب.ت، 356). وترى (الصاوي وشرف، 1985، 6-21) أن الإعـــلام بأبـــسط تعاريفه هو التبليغ والتوعية والتوجيه عن طريق الاتصال بالجماهير.

وكلا التعريفين يركز على المعنى اللغوي الصرف لكلمة الإعلام.

ويرى (حجاب، 2003: 308) أن الإعلام هو نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية Mass Media من صحافة وإذاعة وتلفزيون من حيث هي أدوات اتصال Tools of Communication ومن حيث هي أيضاً قنوات ومسالك الاتصال Channels of Communication بجانب كونها نظم إعلامية أصيلة Communication Systems.

ويعرف (رشوان، 1997: 248) الإعلام بأنه نشر الحقائق الثابتة والأخبار والمعلومات السليمة الصادقة، الأفكار والآراء، الإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور أو جماهير المؤسسة الداخلية والخارجية، في الوقائع والقضايا والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.... وذلك بغية التفاهم والإقناع والتأييد، وبذلك يمكن ربط الهيئة والمؤسسة بالمجتمع والجماهير، والوصول إلى التكيف والانسجام المنشودين بين سائر جماهير المجتمع.

و يعرف الإعلام بأنه إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم؛ وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة. (أبو معال، 1997: 13).

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الإعلام يلحظ ما يلي:

1. إن الإعلام يقوم على أسس ومبادئ من أهمها:
   - الحقائق المدعمة بالأرقام والإحصائيات.
   - التجرد من الذاتية والتحلي بالموضوعية.
   - التعبير الصادق عن الجمهور.
   - الصدق والأمانة في جمع البيانات من مصادرها الأصلية.
2. إن الهدف من الإعلام هو توعية الناس في تكوين رأي صائب تجاه القضية التي يعرضها لجمهوره.
3. إن وسائل الإعلام تتعدد، بحيث قصرها البعض على وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفاز والإذاعة والصحف ومنهم من ضم إليها جميع وسائل الاتصال الذاتي والجمعي والجماهيري.

ثانياً: مفهوم الإعلام الإسلامي:

إن نظرة الناس إلى الإعلام الإسلامي قد تقتصر على قياس إسلاميته من زاوية واحدة دون الإلمام بجوانبه، وقد حدد بعض الباحثين نظرة الناس تجاهه بثلاث فئات (صيني، 1997: 21):

1. النظرة الجغرافية التي تجعل كل إعلام صادر عن جهة إسلامية فهو إعلام إسلامي.

2. النظرة التاريخية التي تحصر الإعلام الإسلامي في إطار زمني ضيق.
3. النظرة التجزئية التي تستند إلى صور الممارسة الواقعية وتحصره في الصفحات الدينية والبرامج الدينية.

ورغم أن هناك بعضاً من جوانب الصحة حول مفهوم الإعلام الإسلامي من خلال النظرات الثلاثة إلا أنها لا تعبر تعبيراً صادقاً عن حقيقة الإعلام الإسلامي وكنهه، حيث إن النظرة الأولى تحجم الإعلام الإسلامي، وتقصر إسلاميته على أنه صادر من بقعة إسلامية دون أي اعتبار إلى منهجه ومضمونه وأخلاقياته وأسلوبه.

وأما النظرة التاريخية فهي تطبق عليه فكرة الرجعية التي يتهم بها الإسلام إذ تفصله عن الواقع ومتطلبات العصر الحالي، مع إيماننا العميق بأنه يجب أن يكون شاملاً شمول الإسلام. وأما النظرة التجزيئية فتلك نظرة تقصم ظهر هذا الإعلام وتظلمه وتضيق عليه رحابته بما يسمى بالصفحات الدينية أو الإعلام الديني الذي يعد "خطراً على الإسلام بحد ذاته؛ لأنه يجعل الإسلام شأناً من شئون الحياة فكما أن هناك برامج أو إعلام اجتماعي أو إعلام سياسي فهناك إعلام ديني" (كامل، 1984: 42).

لقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الإعلام الإسلامي وتعددت آراء الباحثين حوله إلا أنهم قدموا جملة مفاهيم نورد أهمها فيما يلي:

يعرف (حجاب، 2003: 315) الإعلام الإسلامي بأنه جهد فني وعلمي مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل قائم بالاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فرداً لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام والإقناع، وذلك بغرض تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته".

على الرغم من أن هذا التعريف يجمع بين ثناياه مكونات عملية الإعلام من مرسل رسالة ومتلقٍ لها، ووسيلة إلا أنه لم يوضح بدقة مفهوم الإعلام الإسلامي .

ويراد به فن إيصال صوت الحق للناس بمضامين تربوية ثابتة صادقة تتفق في فلسفتها وسموها وتنوعها مقاصد الشرع الحنيف وأحكامه لإحداث التأثير والتغيير المطلوب (حماد، 2002، 11).

وقد قدّم (الشنقيطي، 1998: 37) تعريفاً جامعاً للإعلام الإسلامي على أنه استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عاملون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة المتباينة، مستخدمين تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار والقيم

الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان، في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب".

ويذهب "علوش" إلى أنه توجه إلى الناس لتحسين ما ثبت حسنه شرعاً، وتقبيح ما ثبت قبحه، بكل الوسائل والأساليب المشروعة لتوجيه الناس لدى الصواب ودعوتهم للدخول في الإسلام وتكوين الرأي العام وفق منهج الله تعالى (صيني، 1997: 61).

ويعرّف (سليمان، 1988: 62) الإعلام الإسلامي بأنه: "عملية الاتصال التي تشمل جميع أنشطة الإعلام في المجتمع الإسلامي وتؤدي جميع وظائفه المثلى: الإخبارية والإرشادية والترويحية على المستوى الوطني والدولي والعالمي وتلتزم بالإسلام في كل أهدافها ووسائلها وفيما يصدر عنها من وسائل ومواد إعلامية وثقافية وترويحية وتعتمد على الإعلاميين الملتزمين بالإسلام قولاً وعملاً وتستخدم جميع وسائل وأجهزة الإعلام المتخصصة والعامة ".

ويصف (النجار، ب.ت: 19) الإعلام الإسلامي بأنه: "الإعلام الذي يهدف إلى تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية متخصصة.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الإعلام الإسلامي يلحظ ما يلي:

أ- إن هذه التعريفات بمجموعها بينت الوظائف الشاملة للإعلام الإسلامي و لم تقتصر على التزويد بحقائق الدين من حيث العقيدة والعبادات والمعاملات ولم تتعد إلى الوظائف الأخرى للإعلام والتي لا بد وأن تشمل جميع أنشطة الحياة.

ب-معظم التعريفات تناولت الإعلام الديني كجزء من الإعلام الإسلامي ، و على اعتبار أن الدعوة جزء من وظائف الإعلام الإسلامي وهذا ما ستفرد له الباحثة تفصيلاً فيما بعد.

ج- انقسمت التعريفات إلى فريقين من حيث الوسيلة المستخدمة، حيث ركز فريق على استخدام الوسائل الدينية المتخصصة أو العامة بينما حرص الآخر على استخدام جميع الوسائل المتخصصة والعامة في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الإعلام الإسلامي عبارة **عن "عملية اتصال محكمة تهدف إلى التوعية والتنمية الشاملة وتكوين رأي ما تجاه القضية التي يقوم بطرحها مستخدماً أحدث الوسائل و الأساليب** ". ويتميز هذا التعريف بالتالي :

1. "عملية اتصال" أي أنه يشمل عناصر الاتصال الخمسة (مرسل ،مستقبل،رسالة ،وسيلة،هدف) .

2. "محكمة" ويقصد بها الإحكام في الشروط و الخصائص و القوانين و المقومات الواجب مراعاتها و توافرها في وسائل الإعلام الإسلامي و القائمين عليه .
3. "التوعية والتنمية الشاملة" أي أن الإعلام لا تقتصر وظيفته على جانب معين بل تمتد لتشمل جميع جوانب شخصية الفرد و مجالات الحياة المختلفة.
4. اشتمل التعريف على ضرورة استخدام الوسائل التي تناسب الفئة المستهدفة و هذا يساعد على تحقيق الأهداف في أقل وقت و جهد .

ثالثاً: طبيعة الإعلام الإسلامي:

لقد أصبح الإعلام علماً له مقوماته ومعاهده وشروطه، وتقنياته، ومتخصصوه، وفناً له مستلزماته وأدواته، كما أصبح ثمرة تشارك في إنضاجها كل المعارف والعلوم" (حسنة، 1991: 9).

لهذا اتسعت دائرة الإعلام الإسلامي واتصل بكثير من العلوم واختلط زبده ببعض منها، قد يرتبط بها وقد لا يرتبط. فاتسع مدلوله، وتشابك مفهومه مع مصطلحات أخرى، حيالها أصبح من الصعب الوقوف عليها والإحاطة والإلمام بجميع جوانبه دون التعرض لتلك العلوم وللكشف عن علاقته ببعض تلك العلوم ويمكن إجمال أهمها على النحو التالي:

أ- الإعلام الإسلامي والدعوة:

ويمكن توضيح العلاقة بينهما من خلال المحاور التالية:

1- الدعوة هي الإعلام:

لقد اختلف الباحثين حول العلاقة بين الدعوة و الإعلام فمنهم من يرى أن الدعوة هي الإعلام الإسلامي ويؤكد هذا الاتجاه (حمزة، 1978: 104) "انتشرت دعوة الإسلام بالوسائل المعروفة-الاتصالات السرية و الاتصال الشخصي و الخطابة و المناداة- في ذلك الوقت ولكن كان السلف منذ ظهور الرسول لا يعرفون هذا المصطلح الحديث، مصطلح الإعلام، والاتصال بأنواعه الثلاثة الشخصي والجمعي والجماهيري، واستخدموا مكانه المصطلح المعروف عندهم وهو مصطلح الدعوة.. ونحن نعلم علم اليقين أن الرسول ﷺ كان مسئولاً أمام ربه عن عمل واحد فقط هو الإعلام أو التبليغ".

ولقد حذا حذوه الكثير ممن كتبوا في الإعلام الإسلامي، حيث ذهب بعض الباحثين إلى أن الإعلام هو الدعوة والدعوة هي الإعلام (صيني، 1997 : 10).

وهكذا نجد أن الكثير ممن كتبوا في مجال الإعلام الإسلامي يحاولون استبدال كلمة دعوة بكلمة إعلام تفويضاً من عند أنفسهم دون النظر إلى أهداف كل منهما والتي قد تتفق في بعض جوانبها وقد تختلف في الجوانب الأخرى .

2- الدعوة تشمل الإعلام:

وترجع هذه النظرة إلى رؤية بعض الإعلاميين الإسلاميين أن الدعوة أعم وأشمل ويؤكد (متولي، 1986: 7) على "أن الإعلام بالمعنى الحديث هو علم من علوم الدعوة ووسيلة من وسائلها فهي بذلك أوسع منه وسائل".

و"على الرغم من أن الإعلام بأجهزته ووسائله ونظرياته وتقنياته الحديثة كان غير معروف وقت نزول الوحي، إلا أنه بتطبيق المقاييس العلمية الحالية على الدور الملقى على عاتق الدعوة الإسلامية نستطيع أن نقول إن الإعلام كان ولا يزال أداة هذا الدين ودعامته الرئيسة"(حجاب، 1981: 24).

3- الإعلام يشمل الدعوة:

يذهب البعض إلى أن الإعلام كلمة أشمل من كلمة الدعوة بل وتعد الدعوة فرعاً من فروعه أو أسلوباً من أساليبه ذلك لأن "الإعلام هو نشر الحقائق والآراء بطريقة موضوعية، وله أهداف كثيرة منها الأخبار ومنها التثقيف ومنها التنوير ومنها الإرشاد ومنها الدعوة بهدف الاقتناع بفكرة معينة لإحداث استجابة معينة أو لإقناع الرأي العام بشيء ما" (كحيل، 1986: 220، 221) ولعل السبب في ذلك أن "الدعوة جزء من الإعلام الإسلامي أو هي الجزء الأيديولوجي العقائدي فيه"(محمد، 1983: 46) وإذا صح أن الدعوة فرع من فروع الإعلام فما هي فروعه الأخرى؟ هل هي التثقيف والتنوير والإرشاد؟ أم ليست هذه من فروع الدعوة الإسلامية.

وترى الباحثة أن الإعلام والدعوة متداخلان ومترابطان بحيث ترتكز الدعوة إلى وسائل عديدة من بينها (المساجد و الأندية و الإعلام و المراكز و الجمعيات و المؤسسات) ويتميز الإعلام من بينها لأنه يخاطب جمهوراً واسعاً من الناس سواءً كانوا فرادى أم مجموعات بحيث يسهل توصيل الأفكار و توجيها من خلاله، وفي نفس الوقت نجد أن الإعلام أيضاً له دور دعوي و يمارس هذا الدور من خلال بث الرسائل الموجهة لجمهور ما ، والهدف من ذلك إما مجرد الاطلاع أو الترفيه أو الإقناع وتعمد الدعوة إلى الإقناع بدرجة كبيرة لأن "كل دعوة لها إعلامها، وكل فكرة لن تجد سبيلها إلى الآخرين إلا بالمناقشة والدرس والتصادم العقلي، أي بالإعلام وكل رسالة لا تبلغ هدفها ولا تصل غايتها إلا من طريق الإعلام" (حسون، 1976: 450).

ب- الإعلام الإسلامي والإعلام الديني:

لقد ذهب الكثير إلى الخلط بين الإعلام الإسلامي و الإعلام الديني حيث اقتصرت هذه النظرة على المقال الديني أو الموضوع الفقهي دونما أن يهتم إلى النظرة الشمولية إلى محتوى المادة الإعلامية أو الوسيلة المستخدمة بشكل عام.

ولو استعرضنا إحدى وسائل الإعلام الديني على أرض الواقع كالصحيفة الدينية مثلاً وهي تمثل جزءاً من الصحافة الدينية المتخصصة والأشكال التي يمكن أن تأخذها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات (الدلو، 1996: 32) هي :

1. الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية العامة وهي غالباً موجهة إلى القارئ العادي، لذا فهي تشكل جوهر ثقافته العامة.
2. الصحف الأسبوعية أو الشهرية المتخصصة وهي تقدم مادتها إلى القارئ متوسط الثقافة الذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية.
3. الصحف العلمية الشهرية أو الفصلية أو النصف سنوية أو الحولية التي تنشر الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة في مختلف التخصصات وهي موجهة إلى القارئ المثقف ثقافة عالية.

ويرى بعض العاملين في الصحف الإسلامية أن الدين هو المحرك الأساسي في مواضيع المجلة الإسلامية في الموضوعات الأدبية ويدور حوله في نقاشات طبية أو علمية أو معمارية فهو عادة يأخذ موقعه الضروري وتخصص له صفحة دينية وهو حجر على نشاط الدين الذي يمتد إلى كل أمور حياتنا (عويس ومدكور،1990:71)

بيد أن الإعلام الإسلامي لا يقتصر على صفحة أو صحيفة أسبوعية أو مجلة علمية بل يلتزم جادة الصواب أن يكون له صحف تناقش كافة القضايا وتعالجها، تواكب كل قضية ساخنة وتطرحها لجمهورها لهذا يتطلب من الصحف الإسلامية أن تتعامل بمبدأ الوحدة والتنوع أي وحدة الهدف والخبرة وتنطلق كافة الصحف من هدف واحد وهو تنمية المجتمع وفق أسس سليمة ومنطقية مستمدة من الدين الإسلامي والتنوع في الأساليب التي تساعد على تحقيق الهدف.

وخلاصة القول: إن الإعلام الإسلامي أشمل من الإعلام الديني لأن الأخير يختص بمعالجة ترسيخ العقيدة في النفوس والمعاملات الدينية ويقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة فنرى هذه صفحة دينية داخل مجلة أو جريدة أو نشاهد برنامجاً دينياً يعالج موضوعاً ما، بينما الإعلام الإسلامي فهو ذلك الإعلام الشامل الذي يغطي كافة جوانب الحياة؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها برؤية إسلامية لأن الإسلام منهاج حياة يعالج كافة مجالات الحياة، ويضع القواعد والأسس للإنسان في كيفية تصرفه في كل وقته **(مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)** (الأنعام: 38) فالصحيفة الإسلامية تلتزم من ألفها إلى يائها بقيم الإسلام ومعاييره فيمكنها أن تعالج مشكلة خلقية أو تربوية أو سياسية أو اجتماعية غير معتمدة على الصور الخليعة أو الترهات والتفاهات التي تفرغ عقول قارئيها.

رابعاً: العلاقة بين الإعلام والتربية:

إن التربية عملية قديمة قدم الوجود البشري على وجه الأرض كانت ولا تزال وستبقى ما دامت الحياة مستمرة؛ لأنها لم تكن وليدة شهر أو عام بل جاءت من تراكمات خبرات مارستها الأجيال المتعاقبة وتكيفت معها بحثاً عن أفضل السبل للحياة من خلال ما تنقله من خبرات ومعارف وتراث من جيل إلى جيل. ولم يبق الحال على ما هو عليه بل "فطنت المجتمعات الحديثة إلى أهمية التربية وأولتها كل الاهتمام والعناية وخصصت لها المال والجهد وأعدت من أجلها الخبراء والمتخصصين، لذا تحتل التربية هذه الأيام مكاناً لم تحتله في أي عهد من العهود" (ناصر، 1994: 199).

وأخذت أساليب التربية في التنوع والتعدد وخصوصاً مع ظهور الثورة المعلوماتية إذ ازدادت المعلومات نتيجة التقدم العلمي في شتى مجالات المعرفة وهذا التزايد في كمية المعلومات يحتم إعادة النظر في الأساليب التقليدية في مجال التربية (رجب، 1989: 13).

وهذا التزايد في الكم المعرفي جعل التربية تعيد النظر في نظمها التقليدية حتى تستوعب متغيرات ومتطلبات العصر الذي نعيشه، ففرض علينا ضرورة البحث عن البدائل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، كي تعين على حمل الأمانة وضرورة التواصل مع العصر ومتطلباته فاتجهت الأنظار إلى وسائل الإعلام والاتصال لما تقوم به من دور بالغ الأهمية والخطورة في حياة الناس، بفضل ما تمتلكه من تقنيات حديثة وقدرة واسعة على الانتشار بين فئات المجتمع بمختلف مستوياتها الفكرية والثقافية والاجتماعية... ولهذا ظهرت نظريات عدة حول العلاقة بين التربية والإعلام نوجز أهمها (الغنام، 1985: 67،68) فيما يلي:

أ- نظرية راديكالية تنادي بسقوط المدرسة، أو فكها على الأقل، لتحل محلها إلى غير رجعة وسائل الإعلام المتعددة (وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية المتقدمة في البيئة) في تربية الأفراد صغاراً وكباراً.

ب-نظرية متقدمة تنادي بتجديد المدرسة -بنية وأسلوباً- وذلك باستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة في الإعلام داخل جدرانها، وبذلك تصبح بيئة تربوية أكثر حيوية وفاعلية، وأقدر على مد نشاطها إلى بيئات بعيدة جغرافياً عنها.

ت-نظرية معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام، من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تكوين الشخصية، ومن أجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد.

وإذا تأملنا النظريات الثلاث ملياً نجد أن الأولى تعبر عن اتجاه متطرف تجاه المدرسة، والتي تعد المؤسسة الرسمية لتزويد النشء بالقيم والمعايير وتزويدهم بالمبادئ والأسس والمعرفة اللازمة لنشأتهم وتكيفهم في المجتمعات، ذلك لأن التعليم يقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية أو حاجات المتعلم الأساسية. وهي تحاول إبراز تناقض مفتعل بين المدرسة ووسائل الإعلام على غيرما هو موجود بينهما.

بينما النظرية الثانية فهي أكثر مرونة من سابقتها حيث يمكن الإفادة من تقنيات الإعلام الحديثة داخل المدرسة ولعلّ ما هو معروف الآن باسم الجامعات المفتوحة نموذج واضح لتلك النظرية، ولكن تأتي الاستفادة من جانب واحد وهو أن المدرسة هي الطرف المستفيد من تقنيات الإعلام ولم تقم النظرية على الاستفادة من الإعلام بمضامينه ومحتواه، وذهب بعض الباحثين إلى "أن إدخال وسائل الإعلام في صلب المدرسة لا يعني قطعاً تفوقها المطلق على المناهج التقليدية بل إنها مكملة لها" (كشك، 2004: 1).

ولعلّ النظرية الثالثة تجمع بين الأصالة والتجديد حيث يمكن الاستفادة القصوى من الإعلام والتعليم بالحصول على نتائج تربوية أكثر من خلال عملية التعاون والتنسيق والتكامل بين كليهما ففي الوقت الذي أصبحت فيه التربية أداة ضرورية لتعليم الناس كيف يتصلون ويتواصلون على نحو أفضل، يبرز الدور التربوي لوسائل الإعلام الأمر الذي دفع المؤسسات التربوية القديمة إلى الاستفادة من أساليبها، وهذا ما دفع البعض إلى القول أنه تم الارتباط التفاعلي بين التربية والإعلام، وأصبح التناقض المفتعل الذي كان يدفع – وربما ما زال ولكن بنسبة أقل- إلى القول أن إحدى وظائف التربية حماية المواطن من الإعلام أحد مخالفات الماضي البعيد. أصبح كل تعليم إعلاماً وأصبح كل إعلام تعليماً. (خضور، 1999: 7).

وبهذا نجد أن التناقض بين الإعلام والتربية قد وجد طريقةً سليمة لحلّه، فبعد أن كان ينظر إلى الإعلام على أنه خطر داهم يواجه التربية ومؤسساتها، حيث يهدم ما بناه ويخطط له التربويون (خياط، 1996: 44) أصبح ينظر إليه على أنه مشارك أساسي في عملية التربية والتنشئة بل أصبح معروفاً أن تأثير الإعلام قد يفوق تأثير المدرسة بحكم عوامل كثيرة من ضمنها تنوع وسائله وتميزها بشكل أفضل من غيرها (علي، 1995: 36).

فإذا كان التعليم يبني الإنسان من صغره إلى أن يكتمل شبابه، فإن الإعلام يرافق الإنسان طوال مسيرة حياته، منذ الصغر وقبل الالتحاق بالمدرسة، حتى يتم رسالته في حياته وينتهي به العمر. (فايد، 1989: 2-4).

لقد أصبح كل منها يسير في نفس الاتجاه ويؤكدان على بناء شخصية متكاملة لا مجال فيها للتناقض بفعل العلاقة التي ينبغي أن تكون بينهما وهي علاقة تكامل وتعادل

وتنسيق من أجل تحقيق أهدافهما المشتركة، فدور الإعلام ينبغي أن يكون مكملاً لدور العملية التربوية بما يقدمه من برامج ثقافية وأدبية ودينية شيقة قد لا تتاح للطلاب فرصة أخذها في الفصول الدراسية. (خياط، 1996: 65)

ولقد نادى البعض بضرورة التنسيق الكامل بين الإعلام والتربية وهذا يعني ترشيد التكامل والتعاون بينهما وتحقيق أهداف التربية التي هي أهداف المجتمع عامة داخل المدرسة وخارجها (إدارة العلاقات العامة،4 198 : 244).

مما سبق يتضح تطور العلاقة بين التربية والإعلام حتى أصبح رجل الإعلام في المجتمع يقوم بدور المعلم في المدرسة، وأصبحت الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام تتمثل بالمعنى الشامل لمفهوم التربية (محمد، 1983: 23).

ومن الواضح أن هناك علاقة قوية وقاعدة مشتركة ونقاط التقاء بين التربية والإعلام لدرجة يمكن القول معها أن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية وأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية (نور الدين، 1984: 227).

ويمكن توضيح أوجه الالتقاء والشبه بين التربية والإعلام في النقاط التالية:

يتفق كلٌ من التربية والإعلام في الجوانب التالية:

1. إنهما يهدفان إلى التغيير في سلوك الفرد وتحويل المعرفة إلى سلوك. فقد اتفق علماء النفس أن خير تعريف للتعليم أنه تغيير في سلوك المتعلم نتيجة لتعرضه لمثير أو لجملة مثيرات، وهذا الاتفاق بين أساتذة علم النفس التعليمي على التعليم كتغير في السلوك نجده واضحاً بين أساتذة علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع على أن الإعلام تغيير في السلوك أيضاً" (سيد وحفظ الله، 1976: 22، 23).

   وإذا كان الإعلام معبراً عن مقومات النشاط الاجتماعي وهو المنبع المشترك الذي ينهل منه هذا الإنسان الآراء والأفكار وهو الرابط بين الأفراد والموحى إليهم بشعور الانتساب إلى مجتمع واحد، وهو الوسيلة لتحويل الأفكار إلى أعمال (المصمودي، 1985: 194) فإن هذا النشاط من تحويل المعرفة إلى سلوك ما هو إلا عمل التربية وبذلك يشترك كل منهما في تغيير سلوك الفرد بفعل المعرفة المحوّلة.
2. إنهما يساعدان الفرد على التكيف مع نفسه في الحياة، وهي نتيجة مؤكدة، نتيجة للتغيير في السلوك. لأن التغيير في السلوك في كليهما طريق إلى تكييف الحياة ليعيش المتعلم عيشة أفضل، ويستمتع الإنسان في المجتمع بحياة أرغد (همام، 1987: 99) فكلاهما يساعدان الفرد على التكيف مع ظروف الحياة المختلفة ليستطيع مواكبة تغيراتها و التعايش معها بسهولة.

3. إنهما عملية تفاهم واتصال: إن هدف كلٍّ من التربية والإعلام تحقيق التفاهم وهو عملية اجتماعية واسعة تبنى عليها كل المجتمعات إذ لا يمكن أن يعيش الفرد معزولاً بعمله وحده دون أن يتفهم معه هذا العمل: وإن الفارق بينهما في الشكل لا في النوع لذلك سمى جون ديوي التعليم والتربية عموماً بأنها عملية تفاهم، وسماها علماء الإعلام "الإعلام في إطاره الفردي" أي الذي يركز على الفرد ويهتم به اهتماماً خاصاً" (سيد وحفظ الله، 1976: 24).

إن الإعلام في مضمونه عملية اتصال جماهيري، وكذلك التربية، إلا أن التربية أحرص من غيرها على أن يكون الاتصال مزدوجاً مباشراً بحيث يتم من خلاله تبادل الأفكار (السيد، 1987: 339).

4. إنهما يشكلان عملية توجيه للأفراد، وذلك لأن الإعلام في معناه اللغوي يعني التوجيه والإرشاد (رشاد الدين، 2000، 89) وكلاهما عملية توجيه للأفراد عن طريق تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من المواقع أو مشكلة من المشاكل" (إمام، 1969: 12). فالتربية في طبيعتها تنطوي على التوجيه الفكري والسلوكي للفرد والمجتمع (أبو دف وعسقول، 1998: 30) وبناءً عليه فإن التربية والإعلام كلاهما عملية توجيه وإرشاد للأفراد والجماعات.

ب - الفلسفة:

إن فلسفة الإعلام ترفض النشاط الإعلامي الذي لا ضوابط له درءاً للفوضى واللامبالاة وعدم الاكتراث بحقوق الآخرين (عبد الحليم، 2003: 4). فإذا كانت فلسفة الإعلام تقوم على الصدق والأمانة ومراعاة الأخلاق (الشنقيطي، 1996: 20). فإن التربية لا تقوم إلا على أساس الصدق والأمانة ومراعاة الأخلاق وتنبثق من الضبط وحسن الأداء، وبهذا يتفق كلاهما من الإعلام والتربية في الفلسفة.

وفي ضوء ما سبق تتضح لنا العلاقة بين الإعلام والتربية والتي فرضها التطور التكنولوجي إذ أنه فرض مظهراً مهماً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية وأصبح الإعلام محوراً من محاور العملية التربوية، بل إن مستقبل العلاقة بين التربية والإعلام لا يرتبط فقط بمواقف المربين والإعلاميين فحسب بل إن الأمر يهم المجتمع بأكمله من أصحاب قرار ومفكرين وكذلك الأسرة والتنظيمات الاجتماعية (كشك، 2004: 1).

وبهذا تتحقق ضرورة إيجاد معادلة إعلامية عادلة: تأخذ بقدر ما تعطي، وتقاس بقدر ما تبني وتفيد المجتمع، ولا يسمح لها بالطغيان -لا مالاً ولا وقتاً ولا جهداً- على المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى (عويس ومدكور، 1990: 25).

وخلاصة القول أنه لا يمكن الفصل بين الإعلام وبين وسائط التربية الأخرى، أو النظر إليها بمعزل عنه، لأنه نظراً للثورة الهائلة في وسائل التكنولوجيا أصبح له دور بارز في حياة الأفراد والشعوب، بل أصبح دور الإعلام يوازي دور المؤسسات التربوية الأخرى بما يمتلك. لهذا يجب تحقيق التوازن بين الإعلام والتربية ومحاولة الاستفادة من الترابط القوي بينهما من أجل تحقيق أقصى حد ممكن من النتائج والتأثير المرجو منهما.

خامساً: الأهمية التربوية للإعلام:

لقد تطور الإعلام في مضمونه ووسائله بشكل كبير واتسع هذا التطور ليشمل جوانب عديدة منها السياسية والثقافية والاجتماعية والتربوية والترفيهية، ولكن من الملاحظ أن الجانب التربوي أصبح أكثر بروزاً وفعالية وذلك لتوافر جملة من العوامل لعل من بينها ما يلي:

1. التطور التقني العاصف في مجال الاتصال ونقل المعلومات وبروز الدور التربوي لهذه الوسائل، الأمر الذي لفت انتباه التربويين إلى هذه الوسائل وجذبهم إليها.
2. الانطلاق من مفهوم التعليم الضيق كمجرد عملية تلقين إلى مفهوم التربية الواسع.
3. السعي الدائب إلى برمجة وسائل التربية غير النظامية مع الحرص في الوقت ذاته على احترام طبيعتها وخصائصها، وعدم تحويلها إلى وسائل رسمية.
4. النقد الذي يوجّه إلى المدرسة التقليدية.
5. السير باتجاه التكامل والدمج بين أشكال وأنواع ومصادر التعليم والتربية كافة (خضور، 1999: 1).

وبفعل هذه العوامل وغيرها ازدادت تلك العلاقة وأصبح الإعلام يحتل مكانة بارزة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وتتجسد الأهمية التربوية للإعلام في النواحي التالية:

أ. الأهمية التعليمية:

إن ضرورة التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية يفرض علينا الاهتمام بالإعلام كإحدى وسائل التربية غير المقصودة والتي تساهم في عملية التربية والتكيف والتطبيع و"تبرز ضرورة التعاون والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة في سبيل تربية الشباب وإعدادهم ووقايتهم من المشكلات، والإسهام في حلها وتوجيههم نحو الأفضل (الفرحان، 1982، 13) ومن هنا يكتسب الإعلام أهمية كبيرة في العملية

التربوية، إذ لم تعد المدرسة نحوها قادرة على مواجهة ومواكبة العصر الحديث فأصبح الإعلام سنداً لها حيث يساهم في:

1. زيادة فاعلية العملية التعليمية وعدم تحجيمها داخل جدران الفصل. و"لكي تدخل الأنظمة العربية في تربية القرن الحادي والعشرين عليها أن تنظم العملية التربوية فيها وفق استراتيجية جديدة، للانتقال من المستقبل المظلم إلى مستقبل الأمل، على أسس تقدمية (ذكر من هذه الأسس) الاستفادة القصوى من قوى التعلم والتعليم المتاحة في وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة والتلفاز والصحافة) ودعم فاعلية العملية التعليمية بدلاً من حصر المؤثرات التعليمية فيما يتم داخل جدران غرفة الدرس" (ناصر، 1994: 206،207). وبهذا يمكن الاستفادة من وسائل الإعلام كوسائط تعليمية ومعينات تخدم العملية التعليمية .

إن رفع كفاءة النظم التعليمية وتحسين جودتها وتجديد أساليبها ووسائلها يحتاج من نظم الإعلام إلى العون والمساعدة في برامج تعليمية مدرسية، إذ لا بد من تسخير إمكانات هذه النظم – أي الإعلام- في خلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية وحيوية داخل المدرسة، بل في إخراج المدرسة من عزلتها عن المجتمع والحياة. (الغنام، 1985: 77).

2. مد جسر الترابط والاتصال بين الأسرة والمدرسة، ولا تقتصر أهمية الإعلام على المدرسة ؛داخل جدرانها، بل يمتد لأن يكون جسراً للترابط بين المدرسة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وكثيراً ما تحتاج إلى إيجاد رابطة وثيقة بينها للتنسيق وتسهيل مهمة التربية وخصوصا ضرورة التواصل بين الأسرة والمدرسة إذ إن "الإهمال الأسري وضعف المتابعة وقلة الوعي من جانب بعض الأسر كثيراً ما تسبب إخفاق وتأخر الطالب دراسياً وأخلاقياً. ولكي نمد جسر الترابط والاتصال بين البيت والمدرسة، وننشر الوعي التربوي لدى الأسر والمجتمع عموماً وبالتالي لا نجعل للطالب مجالاً للتأخر سواءً في دراسته أو تربيته، لا بد أن يكون للإعلام دور في نشر ذلك الوعي وتحفيز الهمم لدى الآباء وحتى الأبناء بتعريفهم بسبل النجاح ومضار الفشل ونتائجه، والإعلام قد يذلل كثيراً من هذه العقبات والفواصل الموجودة حالياً في المجتمع بين الأسرة والمدرسة (الشلاش، 2001: 12).
3. تطوير معارف الإنسان وتشكيل اتجاهاته وتعديل سلوكه وترسيخ القيم والمفاهيم وتوضيح كل ذلك حيث إن "وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفاز والمسارح والأفلام والندوات يعد دورها في التنشئة الاجتماعية هاماً ومؤثراً. ويمكن القول إن وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر تصوغ إنسان هذا العصر، فتطور معارفه وتشكل مفاهيمه واتجاهاته" (ناصر، 1994: 118).

إن دور وسائل الإعلام لا يقتصر على تزويد الجمهور بالمعلومات والخدمات وتشكيل وعي الناس، ولكن إلى جانب ذلك تلعب دوراً هاماً كغيرها من المؤسسات التربوية والتعليمية العامة إذ بإمكانها إدخال قيم جديدة وتعديل اتجاهات الناس وتغيير سلوكهم (أبو أصبع، 2001: 84).

وهذا يؤكد على أن الإعلام بوسائله وأساليبه تعمل على تشكيل منظومة القيم وتحوير السلوك بما يساعد على تكيف الفرد في مجتمعه.

4. المساهمة في إيجاد البديل الناجح للحد من أخطار الإعلام الفاسد والذي يعمل على الإغراء وشد الانتباه. فإذا ما كان الإعلام هادفاً قوي التأثير، بارزاً بين الوسائل حقق هدفه في كسب ثقة جمهوره ومواجهة إعلام همه الجهل والتجهيل حيث " سارعت القوى الغربية لإيجاد عوازل كثيفة بين الناس وبين سبل الوعي وجعلت من الإعلام الذي يفترض أن يكون هو وسيلة التوعية والفهم جعلت منه وسيلة لاستمرار الجهل والتخلف في دول العالم الثالث حيث يمارس هذا الإعلام دوراً رئيساً في تجهيل الشعوب وصرفها عن طريق الحق والخير، وكلما تطورت الصناعة الإعلامية في عصرنا سارع المشوهون للمفاهيم والعقول إلى استخدامها لكبح وعرقلة طريق الوعي للأمة" (الأحمري، 1992: 4، 5).
5. الاتصال والتواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى من خلال إثراء الخبرات التربوية المنهجية واللامنهجية حيث "تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في التأثير على المدرسة فقد ساعدت على إغناء وتنوع الخبرات التربوية كما ساعدت على التطبيع الثقافي والتواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى في العالم، الأمر الذي أدى إلى ظهور تقاليد جديدة واختفاء أخرى فالتلفزيون مثلاً يساعد المدرسة فهو يثري خبرات الطفل التقليدية والتربوية (القضاة، 1998: 346).

د. الأهمية الاجتماعية:

لم تعد حاجة الإنسان قاصرة على الطعام والشراب بل أصبحت لـــه ضرورات ومتطلبات هي بمثابة النفس الذي يتنفس والماء الذي يشرب ومن هذه الضرورات الاتصال والتواصل والذي يعد جوهر العملية الإعلامية حيث "يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغير اجتماعي مقصود في المجتمع لا بد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام، إذ إنه لا يمكن أن يتم أي تغيير في المجتمع بمعزل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات المهمة والرئيسية والمساعدة في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته وفقاً للتغيير الذي سيطرأ" (كشيك، 2003، 100).

و يلعب الإعلام دوراً مركزياً في إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية وأنماط السلوك والبنية المعرفية للأفراد والجماعات على حد سواء والأكثر من ذلك أنه أصبح من أكثر العوامل أو الأدوات الضاغطة على المجتمعات لدفعها باتجاه ما يحقق قولبة الإنسان؛ فرداً أو جماعة، حسب النموذج الاجتماعي المستهدف (الدليمي، 2001: 115).

ومن هنا اكتسب الإعلام بوسائله أهمية اجتماعية بالغة بحيث أصبح له أثره الواضح على كل من الفرد والجماعة ويمكن إبراز أهم جوانب الأهمية الاجتماعية من خلال ما يأتي:

1. الإعلام ضرورة بشرية حيوية لا غنى عنها:

لقد احتل الإعلام مكانة حيوية في كل العصور ذلك أن مطالب الإنسان لا تقتصر على تزويده بالحاجات المادية كالطعام والشراب والمأوى ولكنها تتعدى ذلك إلى رغبته في الاتصال بأمثاله من البشر وتعتبر هذه الرغبة في الاتصال من المطالب الأساسية التي أصبحت ضرورة حيوية للحفاظ على الجنس البشري" (عبد الحليم، 1984: 11).

وازدادت أهمية الإعلام في المجتمعات الحديثة بازدياد تعقد الحياة البشرية فلا يمكن لنا أن نتصور مجتمعاً خالياً من الإعلام تقوم له قائمة. ويرى (لاوند، 1976: 53) أن مجتمعاً من هذا الطراز لا يلبث أن يتهافت قطعاً قطعاً، ويتساقط جزءاً جزءاً، وأنملة أنملة فيهبط إلى أدنى المستويات الإنسانية بل إلى ما دون ذلك.

وكذلك أكد بعض الباحثين أنه لو فقد الاتصال بين الناس لتعذر ظهور الحضارات البشرية ولما تحققت الإنجازات المختلفة الخاصة بلغة التفاهم والتنظيمات الاجتماعية والتعاون الاقتصادي والمواهب الفكرية والفنية المختلفة كما تعذر ظهور الإنجازات التكنولوجية التي تستمتع بها الأجيال البشرية قديمها وحديثها (الرفاعي، 1995: 50).

2. الإعلام حصيلة الحاجة الماسة إلى الاتصال:

إن الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة ودعمتها بإمكانات عظيمة، حولها قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء" (همام، 1983: 7).

والإعلام لم يكن وليد عصر من العصور أو حضارة من الحضارات فلا يوجد مجتمع من المجتمعات مهما تفاوتت درجة تقدمه أو تخلفه، كما لا يوجد زمن من الأزمنة قديماً أو حديثاً أو وسيطاً إلا واحتل الإعلام مكانة فيه لأن الإنسان بطبيعته لا يستطيع الاكتفاء بأخباره الشخصية فقط أو أخبار المجتمع المحدود الذي يحيا بداخله مثل مجتمع

القرية أو القبيلة أو الأسرة ذلك أنه من الصعب أن تسير الحياة دون أن يتصل الناس ببعض (عبد الحليم، 1984: 11).

3. الإعلام أداة توجيه وضبط اجتماعي للعناصر والمؤسسات وتوحيد الفكر والعقيدة:

بوجود الإعلام في المجتمع يمكن تحقيق وحدة الفكر والعقيدة واستمرار تراثه والحفاظ على شخصيته وهويته واستمراره وهذا يزيد من شعورنا المتزايد بأهمية التواصل الإعلامي حيث "يأتي الإعلام كي يجسد من خلال الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية هذا البناء المتشابك بجوانبه المادية والفكرية في إطار صيروري متواصل ومن هنا يمكن القول بأن السياسة الإعلامية هي التلخيص النوعي المتميز الذي يجسد الواقع الاجتماعي بصراعاته وتناقضاته وسياقه التاريخي مستخدماً وسائل الإعلام كوسائط وأدوات للتعبير والتوجيه والضبط الاجتماعي" (عبد الرحمن، 1995: 39) وبهذا يمكن تحقيق وحدة الفكر والعقيدة للمجتمع والتي تساهم في الحفاظ على كيانه واستقراره. بل ويتعدى دوره إلى تنظيم وضبط عناصر هذا المجتمع إذ إنه "يصعب الحديث عن علاقات اجتماعية منسجمة وتفاعلات حقيقية وأنماط سلوكية واعية بدون اتصال وبدون وجود وعمل وسائل الاتصال" (الدليمي، 2001: 49).

"فليس غريباً أن يؤكد الفلاسفة إنسانية الإعلام ويعزون استمرار المجتمع إلى استمرار الإعلام ويذهبون إلى أبعد من ذلك حين يقولون إن قيام المجتمع الإنساني مبني على الاتصال البشري أو الإعلام بوجه عام فالاتصال أو الإعلام هو حجر الزاوية لقيام المجتمع البشري وظهور قيمه ومؤسساته". (همام، 1983: 54). ذلك أنه يقدم للمجتمع خدمة جليلة تؤدي إلى توافقه وتجانسه ووحدته وتكتله" (عبد الحليم، 1984: 20).

لقد أبدى علماء الاجتماع أهمية بالغة تجاه الإعلام كظاهرة اجتماعية تؤثر في المجتمع بعناصره ومؤسساته وتعدى ذلك إلى أن أفرد بعضهم له علماً أطلق عليه علم اجتماع وسائل الإعلام Sociology of the Mass Media (خليل العمر، 2000: 395).

وبهذا يمكن أن نتحقق من أن وسائل الإعلام تعد أساس عملية التغيير الاجتماعي وذلك لما يتم من خلال تلك الوسائل من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها بل هي بمثابة المصدر المؤثر والضروري لإحداث أي تغيير اجتماعي في المجتمع.

ج. الأهمية النفسية:

إن الله فطر النفس البشرية على حب الاتصال والتواصل وتجنب العزلة . ويربط بعض الدارسين الإعلاميين بين ازدهار الحياة ونموها ونشاطها وحيويتها بالقدرة على الاتصال الإعلامي، ذلك أن هذه القدرة من شأنها تغذية حوار بناء ومثمر بين بني

الإنسان يدفعهم إلى التعارف ثم التعاون (الشنقيطي، 1996: 12) حيث يقول تعالى : (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**) [الحجرات: 13] وفي تفسير هذه الآية "أن الغاية من جعلكم شعوبا وقبائل ليست التناحر والخصام. وإنما هي التعارف والوئام" (قطب، 1992: 3348) فالنفس البشرية مجبولة على تجنب العزلة وحب الاندماج والانسجام ولعلنا لا نحتاج إلى دليل أو برهان لإثبات هذه الجبلة حيث إن أشد عقوبة عرفها البشر هي عقوبة العزل. أو ما يطلق عليه في المصطلحات الحديثة "بالزنزانة". بل إن حاجتنا إلى التواصل بأي صورة كانت لا تقل عن باقي حاجاتنا الغريزية الأخرى. ولقد ذهب رجال الإعلام إلى تعريف الإنسان بأنه "نفس إعلامية تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر وتصح باللحن الجميل" (لاوند، 1976: 52).

فلا عجب بعد ذلك أن تكون لنا صحافة في كل فن وإذاعة من كل لون وتلفزيون على كل صورة. ولا عجب أن نقبل عليها جميعاً لأن مجرد الاتصال بها والاطلاع على أنبائها المكتوبة والمسموعة والمتطورة هو خطة عملية للتحرر من ضغط العزلة (لاوند، 1976: 51). ولا بد لنا من الإشارة إلى أن "فن الإعلام عنصر هام في العمليات النفسية، فبواسطته يمكن ترسيخ الأفكار وتبديل المواقف لدى بعض الأشخاص والجماعات" (الهواري، 1976: 79).

كذلك يمكن للإعلام أن يعمل على تغذية النزعة الفردية عند الفرد بحيث يشعر بذاتيته واستقلاله ويبين دوره في إطار المجتمع إذ لا يمكن للإنسان أن يحيا بمعزل عن المجتمع ولعل هذه الأهمية تنبثق من روح الإسلام لأن "معطيات الإسلام في هذا المجال تأتي مقررة أن الفرد ليس فردا فردية مطلقة ولا هو ذائب في الجماعة بل هو يشكل جزءاً من كل أكبر منه وهذه الجماعة منسقة لغاية أسمى والإسلام لا يضخم الفرد ولا يضخم الجماعة إذ هو يعطي للفرد ذاتيته المسئولة بحيث يصبح في النهاية فردا في مجموع ويعطي المجتمع كيانا ووجودا في ضمير الأفراد "(أبو العينين، 1988: 109).

فالإنسان دائماً وأبداً يحاول أن يُعلم الآخرين بأحواله ويحافظ جاهداً على أن يحاط هو بالمعلومات عما حوله وتلك أبسط حقوق الإنسان يمارسها معززة بفطرة إلهية.

د. الأهمية الاقتصادية والسياسية:

وتكمن قوة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجالين الاقتصادي والسياسي في سيطرتها على مصادر معلومات يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية قاطبة وذلك لتحقيق أهدافهم وما يصبو إليه كل منهم. ويمكن توضيح علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي أولاً من خلال توضيح مدى حاجة إحدى الطرفين

للآخر فالنظام السياسي يعتمد على موارد وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية (المسلمي، 2002: 127).

1. زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية مثل الحرية – المساواة – إطاعة القوانين – التصويت الانتخابي.
2. الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعي من خلال بث روح الإجماع وتكوين الرأي العام.
3. تدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الأنشطة الأساسية مثل الحماس للحرب أو المشاركة في العمليات الانتخابية.
4. التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية مثل صراعات الأحزاب أو الصراعات بين النظام السياسي ونظم اجتماعية أخرى.

ومن جانب آخر تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف التالية:

1. اكتساب الحماية التشريعية والقضائية والتنفيذية.
2. الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية لتغطية الأخبار مثل عقد المؤتمرات الصحفية والحصول على تصريحات بشأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
3. تحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات.

ولقد تنبهت الدول المحتلة للدور الخطير الذي يمكن أن يؤديه الإعلام في صنع القرارات السياسية ومدى تأثيره على توصية جمهوره وكسب الرأي العام فمثلاً تنبه اليهود لذلك الدور وكانت "أهم أساليب الجماعات اليهودية في تحقيق مآربها السياسية ومحاولة تأثيرها على صناعة القرار وتوجيه الرأي العام الأمريكي هي وسائل الإعلام الجماهيرية بالدرجة الأولى" (سعود البشر، 1996 :33).

وأما علاقة وسائل الإعلام بالجانب الاقتصادي فإن من المسلم به أن من الحاجات الضرورية أو الأساسية للإنسان –حسب هرم ماسلو- هو تحقيق الشبع والأمن وأنّى لنا تحقيق كلتيهما دون مساهمة الإعلام "فنجاح الاقتصاد والدفاع الوطني مشروط بنجاح الإعلام وتوفير أمهر العقول وأذكى الأفئدة لـه... فمادة الاقتصاد والدفاع هي الأجساد أما مادة الإعلام فهي العقول والأرواح ولا تتكامل الشخصية المجتمعية إلا بتكامل الجسد والعقل في عملية توفيقية يتوفر لها التناغم بين طرفي الوجود الإنساني" (لاوند، 1976، 54:55).

وتستطيع وسائل الإعلام أن تقدم مساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية أيضاً والسبب في ذلك يعود إلى أن "الإعلام سوف يواكب خطط التنمية التي تصنعها هذه الدول بهدف نقل السكان فيها من المستوى التقليدي إلى المستوى العصري في مختلف نواحي حياتهم السياسية

والاقتصادية والاجتماعية وإشراك هؤلاء الناس في الجهود التي تبذلها هذه الدول لتحقيق التنمية بها" (عبد الحليم، 1984: 22).

فإذا أرادت الحكومات الاتصال بمواطنيها والمؤسسات الأخرى فهي لا تستطيع الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي للوصول إلى ملايين الأفراد وآلاف الجماعات والمؤسسات وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى تعتمد على وسائل الإعلام للقيام بعملية الاتصال بالجمهور المستهدف إذ تمدها بالمعلومات والوسائل التي تحتاجها لتزيد من كفاءة هذه النظم في تحقيق أهدافها. وهذا ما يطلق عليه الاعتماد المتبادل Interdependence فوسائل الإعلام والمنظمات الأخرى في المجتمعات لا تستطيع العمل بكفاءة بدون الاعتماد على بعضها البعض.

سادساً: خصائص الإعلام التربوي الإسلامي:

إن الإعلام هو الوسيط الذي يساهم في تنشئة الأفراد بمختلف أعمارهم فهو بمثابة قوى اجتماعية تربوية يقع تأثيرها على جميع الأفراد والجماعات المكونة لهذا المجتمع. لهذا ينبغي أن يكون الإعلام في الحس التربوي الإسلامي مثاليا واقعيا ذا خصائص تتناسب وطبيعته ووظيفته والدور الذي يؤديه ذا خصائص حميدة لأنه يستند إلى إعلام يستمد قوته ونفوذه من مبادئ الإسلام العظيم الذي لم يدع داءً إلا وأرسى له دواء ...ليمثل بيئة تربوية صالحة لتنشئة الأفراد تنشئة سوية لا اختلال فيها ولا تناقض.

وقبل البدء بتلك الخصائص لا بد من الإشارة إلى مدلول كلمة "إسلامي". فلو أضيفت كلمة إسلامي إلى أي فرع من فروع المعرفة لوجدنا أن المعاملات الإسلامية تعنى بالتشريعات المستمدة من التعاليم الربانية، وإذا أضيفت للتاريخ تدلل على الحوادث والأحداث التاريخية التي حصلت المسلمين سواء فيما بينهم أو وقعت في التعامل مع غيرهم وإذا أضيفت إلى الاقتصاد والأدب والإعلام فهي تعني –في الغالب- التزام هذه الأنواع من النشاطات بالضوابط الإسلامية ولا تعني بالضرورة أن تكون مستمدة من التعاليم الربانية (صيني، 1997: 31-60) وبهذا يتبين أن مدلول كلمة الإسلامي ليس بالضرورة أن يكون الإعلام مستمداً من القرآن والسنة ، بل يجب الاستناد إليهما لاستنباط مضامينه وقيمه وضوابطه .

ويمكن تقسيم خصائص الإعلام التربوي الإسلامي على النحو التالي:

أ- الخصائص الذاتية:

وهي الصفات الملازمة للمضمون الإعلامي. فما يبث من وسائل الإعلام من مضامين سواء اتخذت شكل مادة إخبارية أو برنامجاً ثقافياً أو اجتماعياً أو مسلسلاً أو

مسرحية كل ذلك يتسم بسمات تميزه عن غيره من الإعلام بحيث تعبر تلك السمات أو الخصائص عن أصالته وأصالة منبعه ومن هذه الخصائص:

1. الالتزام بقيم الإسلام:

ولعل الالتزام يختلف في معناه عن الإلزام .فالالتزام يعني أن يلتزم الإعلام الإسلامي بعمله بدافع ذاتي نابع من قيمه وأصالته مما يحقق له الرضا عن نفسه وأما الإلزام فهو يعني إكراه الإعلام والقائمين عليه بعمل بدون قناعة بفعل الإرهاب أو التهديد سواء من قبل الممول أو المنتج أو غيرهما (ليلى، 1998: 50).

فالإعلام التربوي الإسلامي الأصيل دائماً وأبداً يلتزم بقيم الإسلام ومعاييره وضوابطه ومبادئه، ولا ينجرف ليتبع انحراف التيارات المعاصرة بل يقوم على ضبط كل ما يقدمه بميزان حساس ألا وهو قيم الإسلام"فالسر في قوة الإعلام الإسلامي أنه يستمد نفوذه من قاعدة إيمانية واضحة ينطلق منها ويصدر عنها في كل توجيه وإرشاد وهناك فرق هائل بين الانصياع للشرائع الوضعية والانصياع للشرائع الإلهية" (إمام، 1985: 8).

وليس معنى ذلك أن يقتصر الإعلام التربوي الإسلامي على الموعظة والأحاديث التي تلقى مباشرة على المستمع والمشاهد وإن كانت الموعظة من الإسلام وحث عليها ولكن يجب أن يتجه تفكيرنا إلى أبعد من ذلك. فحينما "نتحدث عن الإعلام الإسلامي إنما تكون نشرة الأخبار من وجهة النظر الإسلامية، وعرض مشاكل الاقتصاد من وجهة النظر الإسلامية. وعرض مشاكل المجتمع، وعرض الثقافة، وعرض كل شيء يكون من وجهة النظر الإسلامية". (قطب، 1976، 163).

فالإعلام الإسلامي في حقيقته تبليغ موجه للمجتمع المسلم يستهدف تنظيم الحياة وترشيد المعاملات وتعميق الإيمان وتغلغل الدين، فهو إعلام وظائفي يعمل في نطاق الأهداف ويرتكز على قاعدة صلبة من المبادئ والقيم والأخلاق (عبد الحليم، ب.ت:7).

وبهذا تعرض البرامج الإعلامية كافة من ثقافية وسياسية وعلمية واجتماعية وترفيهية بروحٍ لا تنافى تعاليم الإسلام وتلتزم جادته.

2. قوة الحق:

هناك شبه اتفاق أن يكون الإعلام التربوي الإسلامي ملتزماً بالتعاليم الإسلامية والإسلام له قوة في الحق يصدح بها ولا يبالي وتتمثل قوة الحق في الإعلام التربوي الإسلامي من خلال ثلاثة وجوه ؛ الصدق والعدل والموضوعية.

لعل أخطر ما يتعرض لـــه العمل الإعلامي أن تتعارض وتتناقض الأقــوال مــع الأفعال دون أن يأبه بها القائمون عليها . ولما كان الإعلام الإسلامي إعلاماً يهدف إلـــى حمل رسالة سامية في مضمونها، فلا بد أن يكون صادقاً مبيناً يلتزم جادة الــصواب، إذ "أن إسلامنا بمبادئه وقيمه هو الدرع الــواقي مــن الأخطــار كلهــا المحيطــة بنــا ،و استراتيجيتنا في العمل الإعلامي التزام الحق في إقناع الناس، لأن إصــابة الحــق مــن مقاصد الشريعة الإسلامية، ويجب استخدام الشواهد والأدلة والبراهين في تثبيت الحقــائق حتى يكون المضمون الإعلامي قادراً على تحقيق الأهداف التي نسعى إليهــا " (عــويس ومدكور، 1990 :32) وذلك امتثالاً لقوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّــذِينَ آمَنُــوا اتَّقُــوا اللَّــهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)** [التوبة:119] .

و "لو أن إعلامنا قام على الصدق وحده فــي ســرد الحــوادث ونــشر الأخبــار لاكتسبنا مكانة سامية في عــالم الإعــلام. فيجــب أن نتجنــب الإشــاعات المغرضــة والدعايات الكاذبة واختلاق الأباطيل والترويج الزائف والنيل من الخصوم بما ليس فيهم" (التلمساني، 1976: 261). فلا تسمح لنا أهدافنا النبيلة الطيبة أن تحقق المــراد إلا مــن خلال الوسائل الطيبة كذلك وهذا يجعل إعلامنا محل ثقة ويضمن ثقة جماهيره حيث يسند كل خبر أو معلومة إلى مصدرها المستقى منه كوكالة أنباء أو أشخاص أو غير ذلك ممــا يحدو به أن يكون على بينة من أمره..

لقد وصل الأمر إلى أن اعتبره البعض محور الإعلام "ومحور الإعلام هنــا هــو الصدق ؛ نشدان الحق وحب الخير للناس أجمعين" (الغزالي، 1976:281).

و أما العدل في الإعلام فهو أن يلتزم الموازين القسط فلا يميل إلــى شــخص أو جماعة أو منظمة على حساب صدقه أو على حساب منفعة مادية فهو "إعلام يلتزم بالعدل وبالميزان القسط مهما كانت الظروف والأحوال فلا ينحاز إلى شخص أو إلى طبقــة أو إلى جنس أو إلى قومية أو إلى منفعة مادية" (إمام، 1985: 49) امتثــالاً لقولــه تعــالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُــسِكُمْ)** [النساء:135] وقوله تعالى: **(وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْــدِلُوا هُــوَ أَقْــرَبُ لِلتَّقْــوَى)** [المائدة:8].

بينما موضوعية الإعلام التربوي الإسلامي يقصد بها "أن ينــاقش كــل القــضايا المطروحة بمنهج موضوعي سليم لا يلتفت فيه إلى أي عامل من العوامل العارضة التــي تتناقض مع قول الحقيقة. إن الصدق في تقرير الحقائق... والموضــوعية فــي مناقــشة الأحداث والالتزام بهذه الموضوعية في السلوك ... هذه كلها عوامل إيجابية في التمكــين للإعلام الإسلامي" (لاوند، 1976: 63).

وموضوعية الإعلام أنه ليس تعبيراً ذاتياً من رجل الإعلام فدوره في المجال الإعلامي يختلف عن دور الأديب أو الفنان إذ يعتمد التعبير الموضوعي على الحقائق والأرقام والإحصائيات (حمزة، 1984: 60).

وإن رجل الإعلام الذي يضفي وجهة نظره الشخصية التي تمليها عليه أهواؤه على المعلومات التي يزود بها الجهود ويلون هذه المعلومات حسب ما يراه يفقد صفته كرجل إعلام (عبد الحليم، 1984: 18). فهذا واجب على كتابنا بأن يتحروا قوة الحق فيما يكتبوا، وأن يزنوا كلماتهم وأهدافهم _قبل ذلك _ بالميزان العدل ؛ميزان الشريعة الإسلامية الذي لا يأتيه باطل، ولا يضل بالشعارات المضللة والدعايات الجوفاء .

3. حرية التعبير مع التزام الآداب والقواعد السليمة..

لقد كره الله تعالى جل شأنه الجهر بالسوء **(لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلا مَنْ ظُلِمَ)** [النساء:148] فمن باب سوء الجهر بالسوء وجب على الإعلام التربوي الإسلامي الالتزام بالآداب الحميدة والقواعد السليمة فلا "يطفح بالعورات ويمتلئ على اتساع جنباته بالفضائح الشينه والثرثرة الفارغة والشائعات القبيحة عن الممثلات والراقصات وزواجهن وطلاقهن وإيراد الألفاظ النابية والعبارات البذيئة...) (إمام، 1985: 40) لقوله تعالى : **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)** [النور:19].

فما يضير الإنسان المسلم بمعرفة أخبار ودسائس البيوت والأمراء والسلاطين وإن يمر بها مراً كريماً عزيزاً لا يقف عند الهذر ولا ينزل لمستواه. فالإعلام الإسلامي حر بشرط ألا يؤذي الحرية الفردية أو الاجتماعية كما أقر رسولنا الكريم" ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء" (النيسابوري، 1990، ج1: 57).

وهذا ما يجب أن يتسم به إعلامنا لكي يتعالى عن سفاسف الأمور ومنكرات الحديث حتى وإن كان لأعداء الدين حتى لا يسبوا الله عدواً بغير علم... **(وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ)** [الأنعام:108] "فإذا أردنا أن يكتب لإعلامنا نجاح وأن يكون له في الأرض مكان فلتكن وسيلتنا إلى ذلك أن نضع قواعد واضحة مدروسة في مخططاتنا تبين مدى حرصنا على الحرية في هذا المجال. لا نعترض حرية غيرنا في أسلوب مهاجمتنا، حتى ولو أراد أن يتخذ أجهزتنا منبراً لهذا الهجوم فما أقوى وضعك وتمكنك منه وأنت تترك من يهاجمك يأخذ حريته وهو في عقر دارك" (التلمساني، 1976: 271).

فحرية التعبير خاصية مميزة لإعلامنا ولكن لا بد لـــه وأن يحافظ عليها بكل مـــا لا يتعارض مع الآداب السليمة فليحذر الكلمات النابية والمواقف الخليعة والدعايـــة المفرضـــة المسفة المتهافتة والعبارات الجارحة كي يحافظ على رونقه ونضارته.

4. المسئولية:

إن الإعلام التربوي الإسلامي مسئول عن كل ما يصدر عنه من خبر أو مسلـــسل أو برنامج. والمسئولية هنا تقع على كاهل كلٍّ من القائم عليه والمتلقي له.

وأما مسئولية القائم عليه فتتضح معالمها من خلال مسؤوليته عن جمهوره ومادتـــه التي يقدمها للناس **(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ)** [الصافات:24] فيجـــب أن يراقـــب نفـــسه ويحاسبها بضميره ووازعه الديني عن كل ما تكسبه لأنه يستشعر معية الله ورقابته **(إِنَّـــهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ)** [الأنبياء:110].

فإذا حاد أو هوى وجد من يقومه حيث رقابة مجتمعه تحول دون انحرافـــه ومـــن اشهر الأحاديث في المسئولية ما رواه ابن عمر رضي الله عنه أنه ســـمع رســـول الله ﷺ يقول: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته. الإمام راعٍ ومسئول عن رعيتـــه. والرجـــل راعٍ في أهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجهـــا ومـــسئولة عـــن رعيتها. والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته. قال وحسبته قال والرجـــل راعٍ في مال أبيه ومسئول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته" (البخـــاري، 1987، ج1: 304).

ويتبين من حديث رسول الله ﷺ المسئولية الفردية المباشرة عن كل ما يقـــوم بـــه الإنسان من عمل وركز على جانب من يقوم على الأمر وهذه جوهر المسئولية الفرديـــة وأما المسئولية الجماعية التي لو افتقدها المجتمع لضاع وانتهى أمره فنلمسها من حـــديث رسول الله ﷺ حيث قال : " مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نـــؤذ مـــن فوقنـــا فـــإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً" (البخـــاري، 1987، ج2: 882).

"فالمتلقي مسئول عن سمعه وبصره وهما من أدوات الاتصال والتفاعل وبـــدونهما لا يمكن الإدراك بشكل جيد ولا يستطيع التواصل بكفاءة" (محمد، 1997 : 36) وذلك امتثالاً لقوله تعالى: **(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)** [الإسراء: 36].

و "كلما كان السلاح الإعلامي أكثر مضاءً وفعالية كانت المسؤولية المترتبة علـــى حمله أخطر وأروع وأشد حاجة إلى الملكة الأخلاقية التي يتقرر بها مـــصير الـــشعوب"

(لاوند، 1976: 50). فالواجب من المسئولين ؛ كُتّاباً وصحفيين ومذيعين وجمهـــوراً أن نتقي الله جميعاً في أنفسنا ومجتمعنا وأن نعي جيداً أنه ليس هناك حقوق دون واجبات ولا حرية دون أن تقابلها وتصبطها مسئولية.

5. الواقعية:

إن إحدى القوى التي يحتاج إليها إعلامنا التربوي هي الواقعية الجادة فـــي الفكـــر والحوار ويستطيع تحقيق ذلك من خلال معايشته لواقع المجتمع فإذا لـــم يتعـــايش هـــذا الإعلام وواقع المجتمع ومشكلاته يبقى عاجزاً عن تلبية حاجاته في شتى المجالات وتبقى كلماته عالقةً "مجرد صوت جميل في صياغة تعبيرية فصيحة لا تلبث أن تفقد دورها في تشكيل النفوس وصقل العقول وتوعية القلوب" (لاوند، 1976: 75) ففكر الإعلام يجـــب أن يكون موجهاً للقضايا الملحة النابعة من حاجات الناس اليوميـــة وبهـــذا يعظـــم أثـــره ويصقل العقل ويوعي القلوب، وليس معنى ذلـــك أن يقـــوم الإعـــلام بطـــرح القـــضايا المجتمعية كمرآة عاكسة "فليس الإعلام الإسلامي مجرد مرآة للواقع يعكس ما فيه" (إمام، 1985: 53).

بل إن القول بأن الإعلام لا بد وأن يعكس الظروف التي يعيشها المجتمـــع وبأنـــه مرآة للمجتمع يحتاج إلى تحفظات وإيضاح. ذلك أن الصدق لا يبـــدو فـــي المجتمعـــات واضحاً في بعض الأحيان وقد تلبس المجتمعات في فترات سيئة من تاريخها أثواباً مزيفة وتحمل قلوباً كاذبة (محمد، 1879: 18).

ولهذا لا بد من التعليق الذي يهدف إلى الإرشاد ونصح القارئ أو المـــشاهد وهـــذا التعليق مبني على الصدق والعدل والدقة والحكمة وحسن التعليل كي يجد حـــسن القبـــول لأنه "إذا لم يأت الإعلام معبراً تعبيراً صادقاً وأميناً عن تراث الأمـــة وعـــادات وتقاليـــد الجماهير التي يتوجه إليها وأن يناسب ثقافات وتفكير هذه الجماهير وروح هذه الأمة فإن هذا الإعلام سوف لا يلائم جمهوره وبالتالي لا تستطيع الجماهير فهمه أو التجاوب معه. (عبد الحليم، 1984: 18).

وكذلك يمكن أن يحقق الإعلام واقعيته بأن يعبر تعبيراً صادقاً عن المجتمعات المسلمة قاطبة وأن يوجد حلقة اتصال وربط متينة بين المجتمع الفلسطيني والمجتمعـــات الأخـــرى وبهذا يمكن أن يحقق وحدة الفكر والهدف الذي ينشده المجتمع "وجدير بوســـائل الإعـــلام الإسلامي أن تقترب من المسلمين في كل البلاد – بل أن تخالطهم وتتعرف علـــى ألامهـــم ومشكلاتهم وتلك فريضة تنبع من تضامن المسلمين.. ويمكن إشعار هؤلاء أنهم موصولون بأمتهم الكبرى عن طريق أركان دائمة لهم في صفوف الإذاعات وشتى الصحف والمجلات" (الغزالي، 1978: 285).

وبهذا يمكن لإعلامنا التربوي تحقيق واقعيته بحيث يمكنه من تحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه وأمته بشكل متسق منسجم لا تناقض فيه ولا غموض.

ب. الخصائص الفنية:

في دراسة أعدها (صيني، 1997: 115) كان من أهم نتائجها أن هناك شبه اتفاق أن يكون الإعلام الإسلامي ملتزماً بالتعاليم الإسلامية وينصب معظم اهتمام المعرفين على أهمية الضوابط وقليل من تعريفاتهم يشير إلى الجوانب الفنية.

لهذا يجب على الإعلام الإسلامي أن يواكب كل جديد ومتطور في العصر الحاضر لما يشهده من ثورة معلوماتية واتصالية هائلة، فمن واجبه أن يستثمر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة من مخترعات وأجهزة ومبتكرات لخدمة أهدافه طالما زينها وجمّلها بضوابط الإسلام ومبادئه. ولكي يحقق الإعلام الإسلامي أهدافه المرجوة لا بد وأن تتوفر فيه جملة من الخصائص الفنية من أهمها:

1. أن يعتمد على الإعلاميين والخبراء والأخصائيين والفنيين والكتاب والمؤلفين والقصصين الملتزمين بالإسلام إيماناً وعملاً، "كذلك فلو أن مفكرينا الاقتصاديين، ومفكرينا الاجتماعيين المثقفين عامة عاشوا الإسلام ثم تركوا الإسلام يتفاعل مع مشاعرهم، ومع قلوبهم، ومع أفكارهم ثم ينتج، ويفرز إفرازاً فنياً أو علمياً عندئذ يكون لدينا المادة الخام التي تصلح للإعلام الإسلامي" (قطب، 1976: 166).
2. أن يستخدم جميع وسائل وأجهزة الإعلام المتخصصة والعامة في المجتمع الإسلامي وفي أنحاء العالم في سبيل تحقيق أهدافه، فهو يستعين بوكالات الأنباء الإسلامية والعالمية المختلفة، ويستخدم الأقمار الصناعية العربية وغير العربية وينشر في الصحف والإذاعات الوطنية والدولية والعالمية... (عبد الحليم، 1980: 139).
3. إن القائمين على الإعلام الإسلامي في مختلف المواقع وفي كل المستويات لا بد وأن يقفوا على مضمون فلسفتنا التربوية وأن يكونوا على بينة من مفاهيمها وأفكارها وقيمها من خلال جعل الفلسفة التربوية جزءاً أصيلاً في برنامج إعداد الإعلاميين إلى تنظيم دورات تدريبية لهم أثناء ممارسة العمل لذات الغرض يأتي بين هذين الخيارين خيارات لا حصر لها (تركي، 2003: 69). وكذلك التأكيد على صلابة من يقف خلف الإعلام ووسائله لأن "وسائل الإعلام يديرها بشر لهم أفكارهم ومشاعرهم وقيمهم ولا شك أن أخلاقيات المهنة ورسالتها تدفع إلى اتخاذ المواقف الشريفة برغم الأسوار التي تفوق المواقف الشريفة والعظيمة" (محمد، 1979: 26). وبهذا يصل الإعلام التربوي الإسلامي لتحقيق طموحاته وأهدافه من خلال جهد الإعلاميين الذين

ما غفلوا عن قيمهم ورسالتهم التربوية خلال عملهم الإعلامي وما نسوا دورهم التربوي وما يمثلونه أمام جمهورهم.

4. علاوة على ما تقدم يجب على الإعلام التربوي الإسلامي أن يتحرى التفكير والابتكار والإبداع ولا يجعل كل اعتماده على الأساليب الإعلامية والدعائية التقليدية التي لا ينشد إليها السامع أو القارئ بل يجب أن ينشر مضامينه بأرقى الأساليب وما زال الإسلام يحثنا على ذلك حيث إن "الفكر الكسول القابع في مكان لا يحيد عنه لا يمكن إلا أن يكون زاد القانعين الخاملين الكسالى وحدهم أما الذين يسابقون تطور الأشياء ويحثهم دينهم على إعمال العقل وتجديد الفكر وقيادة مسيرة الحياة ويجعل التفكير فريضة، فإنهم مطالبون باستيعاب العلم وإعمال الفكر ومداومة الابتكار والإبداع" (يحيى، 2002: 239).

سابعاً: مقومات الإعلام التربوي الإسلامي:

إن وسائل الإعلام الإسلامي تحتاج لبعض المقومات التي تؤهلها للقيام بدورها التربوي وتحقيق ذروة أهدافها في المجتمع الفلسطيني الذي اصبح يعيش في دوامة ما يُعرض له عبر وسائل الإعلام المختلفة إذ أن هذا المجتمع جزء من العالم العربي الذي ما فتئت هذه الحقيقة ماثلة أمام أعيننا وهي أن "حرية التلقي والانتقاء بين وسائل الإعلام والمعلومات أصبحت حقيقة واقعة في العالم العربي ولن تنجح أية جهود في الحد من تعرض الجمهور العربي لهذه الوسائل إلا من خلال بديل يصمد أمام المقارنات اليومية التي يعقدها الجمهور بين القنوات العربية والأجنبية" (اللبان، 2000: 181) ويمكن إجمال بعض مقومات هذا البديل الذي يصمد أمام غيره من الوسائل على النحو التالي:

أ. مبني على التخطيط السليم:

إن التخطيط بصفة عامة هو أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ تدابير علمية لازمة لتحقيق أهداف معينة. ويقصد بتخطيط الإعلام الإسلامي "اتخاذ التدابير العملية للاستفادة المثلى من الإمكانات والقوى والطاقات الإعلامية المتاحة لتحقيق أهداف الإعلام الإسلامي في إطار سياسة إعلامية إسلامية متكاملة، يجري تنفيذها تنفيذاً فعالاً بأجهزة إدارية وتنظيمية قادرة" (سليمان، 1988: 67). وميدان التخطيط في الإعلام هو التخطيط الإداري الذي ينفذ البرامج الاعلامية وفق ترتيب زمني ووفقاً للحاجة فقط (حارب،1987 :47).

إن التخطيط الإعلامي في دولة ما هو حصر القوى الإعلامية فيها من طاقات بشرية وأجهزة إعلامية ومعدات ومؤسسات بدءاً من النشرات الصغيرة إلى المؤسسات الصحفية إلى الإذاعة والتلفزيون إلى مصلحة الاستعلامات، وتعبئة وتوجيه هذه القوى لتحقيق أهداف

المجتمع ومن بينها أهداف خطة التنمية ومن بينها كذلك الأهداف التفصيلية لخطة الإعلام ذاتها (محمد، 1983: 60).

وترى الباحثة أنه لكي تصمد وسائل الإعلام الإسلامي أمام غيرها من الإعلام الموّجه للمجتمع الفلسطيني فإنه يجب مراعاة بعض القواعد التي تستند إليها في عملية التخطيط ومن أهم هذه القواعد:

1. **أن يصدر التخطيط الإعلامي** عن سلطة واحدة مسئولة يكون أشخاصها على جانب كبير من الحساسية والذكاء والقدرة على التخيل والخيرة في العمل الإعلامي (الهواري، 1976: 80).
2. **إدراك طبيعة وخصائص الجهة الموجه إليها وحاجاته:**

"ولكي يكون الإعلام فعالاً يجب قبل كل شيء أن يثير اهتمام الجهة الموجه إليها وهذا الأمر له علاقة وثيقة بمعرفة النواحي التي تتعلق برغبات وحاجات وآمال الشخص أو الجماعة الهدف (الهواري، 1976: 80، 81).

وأما معرفة خصائص الجمهور الموجهة إليه الوسيلة "فإنها ستحدد مدى وقوع الجمهور –كله أو بعضه- في دائرة اهتمام القائم بالاتصال والتركيز عليه من عدمه (عويس ومدكور، 1990 :64) لهذا ينبغي أن يخطط مادياً وعلمياً ليتوافق مع أذواق الجماهير ووفق سياستها العامة في التوجيه (مقلد، 1976: 439).

3. **تحقيق الهدف المنشود من العملية الإعلامية:**

يجب أن يؤثر الإعلام في الآخرين وأن يستغل رغباتهم وحاجاتهم وآمالهم ومطامعهم بغرض البحث عن نقاط مشتركة معهم، تكون منفذاً فعالاً في الدخول إلى أغوار نفوسهم وبالتالي جرهم إلى الهدف الذي نبغيه وكل خطة لا تقوم على هذا المبدأ محكوم عليها بالفشل حتماً (الهواري، 1976: 80).

4. **مراعاة خصائص الوسيلة المستخدمة:**

ويقصد به مدى ملاءمة الوسيلة للمتلقي، فالراديو والتلفزيون لا يتطلبان سوى اقتناء جهاز استقبال لكل منهما، أما الصحافة فتتطلب وضعاً تعليمياً واقتصادياً يمكّن من اقتنائها دورياً أو بشكل غير منتظم ووقتاً للتصفح والقراءة (عويس ومدكور، 1999: 65).

ب. الوسطية بين الأصالة والمعاصرة:

إن التشبث بالتراث لا يعني رفض التجديد والمعاصرة وعدم الأخذ بمعطيات العصر في مجال العلوم والتكنولوجيا لأن الأخذ بأسباب التقدم لا يعني الخروج عن

مقتضيات العقيدة لأنها تقوم على الجمع بين الدين والدنيا وترفض كل الدعوات التي تقيد ملكات الإنسان وتقف عقبة كؤود في طريق تطوره وتقدمه وتمنعه من أن يأخذ بكل أسباب التحضر والتقدم. لهذا يستند الإعلام التربوي الإسلامي على دعامة أساسية وهي الوسطية والاعتدال والانسجام بين أسباب التكنولوجيا وعدم تجاوز الثوابت التي تعمل بما أنزل الله في القول والعمل.

وهي حقاً صفة مهمة وضرورية لوسائل الإعلام الإسلامي فلا يكفي أن نتحدث عن شخصية إسلامية من التاريخ الإسلامي دون ربطها بواقع المسلمين ومشكلاتهم واستنتاج الدروس والعبر.

ويركز (يوسف، 1986: 46) على ضرورة الجمع بين عقيدة السلف الصافية النقية وبين التخصص في علوم شتى ضرورية في هذا العصر، وضرورة الجمع بين عزة الإسلام وفجر المسلمين الغابر وبين العمل في شتى السبل التي تؤدي إلى السبق في تعلم العلوم والتطور الصناعي للحفاظ على قوة المسلمين وتأمين نصرهم بإذن الله.

ولا بد من التعمق في العلوم الإسلامية ومعرفة أصولها وغاياتها قدر المستطاع، بحيث لا يغفل عما في العصور من تجدد في الظروف العمرانية والنفوس البشرية والتقدم والتطور.

ويرى (مدكور، 1988: 21) ضرورة أن يقوم الإعلام الإسلامي بإلقاء الضوء على كل جديد ودراسته وتقويمه بمعايير الإسلام وعلى هدي مبادئه وتعاليمه، بحيث يتحرك هذا الإعلام على قاعدة قوامها: الثبات في الأصول والتطور في الفروع لأن الإسلام حقيقة ثابتة وليس نظرية قابلة للاجتهاد والخطأ والصواب.

وتأسيساً على ذلك فإننا نؤكد هنا أن القاعدة الأصيلة التي تحكم النشاط الإعلامي في المنظور الإسلامي لا يجوز التغيير والتبديل فيها مهما تغيرت الأزمنة وتغيرت الأمكنة وتبدلت الأحوال إلا أن هذه القاعدة متحركة غير جامدة ومرنة، تقبل التطور والتجديد بما يتلاءم ومقتضيات العصر وحاجاته حسبما تمليه الحوادث وترسمه الأيام وقد فتح الإسلام باب الاجتهاد على مصراعيه ليجرف كل عقبة تقف أمام التطور في مسيرة حياة الأمم والشعوب فقد حارب الجمود على المألوف والتقليد الأعمى الذي يعمي أصحابه عن رؤية الحقيقة فلا بأس من التنوع في الأساليب والوسائل والتعدد في القوالب الإعلامية شريطة أن يتم ذلك وفق إطار مرجعي واضح خشية أن تتحول هذه الوسائل والأساليب إلى معاول هدم وخراب بدلاً من أن تكون أدوات بناء وإصلاح.

لأن هذه المرجعية هي التي تحدد لـــه رؤاه الفكرية وتمده بالزاد الروحي والقــوى المعنوية اللازمة وتستطيع أن تسهم وبصورة مؤثرة في تشكيل الاتجاهات وتكوين الآراء فهي بمثابة زاد فكري يصوغ الأهداف ويحدد الخطوات.

"ولا يعني ذلك الجمود في إطار من التراث القديم بل هي عملية تتيح للمجتمــع أن يتغير ويتطور دون أن يفقد هويته الأصيلة وتأكيد الذاتية الثقافية التي لا تنفصل عن القيم المرتبطة بالتراث..." (القليني وآخرون، 1998: 245).

ج. التكامل مع العوامل الوسيطة:

يجب أن تتعاون السياسات الإعلامية الإسلامية مع سياسات الأنشطة الأخرى فــي المجتمع من أجل تحقيق أهداف المجتمع الفلسطيني المسلم باعتبارها كلاً لا يتجزأ حيــث أن "الإعلام ليس قطاعاً مستقلاً من قطاعات الدولة ولا يعمل في فراغ، بل هــو قطــاع يعمل في قلب المجتمع ويخاطب جماهيره ولهذا فإن سياسات الإعلام اليوم لا بد أن تسير جنباً إلى جنب مع سياسات التعليم والتربية والثقافة؛ بــل يجــب أن تتفاعــل مــع هــذه السياسات تفاعلاً كاملاً (محمد، 1997: 18). وذلك لأن أهداف هذه السياسات مجتمعــة تؤثر في فكر وسلوك واتجاهات أفراد المجتمع فإذا عملت السياسات جميعها (إعلاميــة، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، أمنية وسياسية) مترابطة متناسقة، متناغمة لا تعارض فيهــا ولا تضاد استطعنا تحقيق تلك الأهداف بجهود أقل ويجب على الإعلام بالدرجة الأولــى أن يحسن ترشيد سلوك الناس وتوجيههم نحو رأي عــام صــائب بعيــداً عــن الخلــل والتشويش.

وعلــى النقيــض فإن التباعــد بيــن العوامــل الوسيطــة أو باقــي مؤسســات التنشئة الاجتماعية من مسجد ومدرسة وبيت و...الخ يدعو إلى تضارب الجهود وبهذا يصبح العمل التربوي الفعّال مستحيلاً لا أن يبني إنساناً متسق الشخصية متكامل القــوى العقليــة والنفسية والجسمية "إنه من الغريب حقاً أن يذهب أطفالنا إلى المدرسة لينهلوا من قيمها ومن نماذج السلوك السوية ثم يعودون إلى بيوتهم لتصنعهم مدرسة البيت – التلفزيون أو الانترنت أو غيره– أمام سلوكيات وقيم تتعارض وتتناقض والأولى" (تركي، 2003: 261).

فمن المحتم علينا أن يزول بل يختفي هذا التناقض بين وسائط التربيــة المختلفــة ليحل محلها التناغم والتكامل و "يجب أن ترتبط خطط الإعلام الإســلامي مــع الخطــط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع ومع ضــرورة التكامــل معهــا لتحقيــق الأهداف العامة للمجتمع الإسلامي ككل" (سليمان، 1988: 74).وهــذا يؤكــد خطــورة وأهمية وسائل الإعلام ودورها الرائد والفعال الذي يمكن أن يكون أكثر فاعليــة بحيــث

"تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص وبطريقة متكاملة مع بقية الوسائط الأخرى حتى تتضافر الجهود في سبيل تقديم القيم الإسلامية " (أبو العينين،1988، 40)

ولقد حدد (تركي، 2003: 262-265) أهم المقومات التي تحقق الاتساق والانسجام والتناغم بين وسائط التربية نوجزها فيما يلي:

1. تحديد غاياتنا التربوية بكل الوضوح والدقة وإعلانها ونشرها ليس في كتاب وإنما جعلها دليل عمل دائم يتجدد ويتردد كل يوم بكل الوسائل الممكنة بأن تكون اقرب شيء بميثاق عمل يشكل وعي كل مشتغل بالتربية أينما كان مجال عمله.
2. ضرورة إعلان منظومة القيم التي ينبغي أن نتشربها ونؤسس سلوكنا على هدى منها ويعني ذلك ترتيب القيم المرغوب فيها وفق أهمية كل منها.
3. يتوقف نجاح الخطوتين السابقتين على تشكيل القائمين بالعمل في مختلف وسائط التربية من خلال برنامج إعداد تربوي يسمح بدعم وحدة الفكر والعمل لديهم... فكما ينبغي إعداد المعلم الذي يقوم بالتدريس في المؤسسات التعليمية النظامية تربوياً ينبغي أيضاً إعداد من يقومون على أمر دور العبادة والمشتغلين بالتلفزيون والعاملين بالإذاعة والصحف... إلى غير ذلك من وسائط التربية غير المدرسية.
4. توصيف الدور الذي يطلع به كل وسيط في عملية بناء الإنسان من خلال تحليل ما يقوم به من نشاط وعمل كي نقف على ما يؤثر به من تربية في صغارنا وكبارنا.
5. تحديد الدور التربوي الممكن لكل وسيط من وسائط التربية غير المدرسية من خلال القيام بدراسات تشغل نفسها بإبراز الإمكانات الخاصة بكل وسيط ثم توضيح السبل للإفادة منها.

د. الفورية:

وتعني نشر أو إذاعة الأخبار فور الحصول عليها (عمر، 1994: 47) فلا بد للإعلام التربوي الإسلامي أن يكون وسط الحدث من خبر أو قضية أو مشكلة قد يواجهها المجتمع " فالاتصال الجماهيري يتم بسرعة مذهلة، بل إن الإعلام يجري أثناء وقوع الأحداث، كما أن أجهزة الإعلام الحديثة تعمل على مستوى كوكبي حيث أصبح العالم بموجبها في حكم القرية الالكترونية " (الشنقيطي، 1996 :35) .فلا يعقل أن يقوم الإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة بتصريح أو تبني أي موقف تجاه قضية ما بعد وقوع الحدث بزمن بل لا بد أن يزامن وقوع الحديث اهتمام تلك الوسائل به وتحليله والتعليق عليه حتى يستطيع التأثير على جمهوره من موقع الحدث وبهذا يمكنه من بناء رأي عام صائب يستطيع تبني فكرته والدفاع عنها.

ه. إجادة فن النقد الذاتي:

من الأمور المهمة والتي يجب مراعاتها في تلك المقومات أن يحسن الإعلام التربوي الإسلامي مراجعة حساباته ويجيد نقد ذاته لأن مفهوم النقد الذاتي "يقوم على محاكمة الواقع الإسلامي إلى المثل المقررة في الإسلام ذاته وبيان مسافة القرب والبعد والصواب والخطأ في هذا الواقع المضطرب. وهذا النقد هدفه إنصاف الإسلام ذاته، وإعطاء أجهزته الإعلامية قدرات على صدق التعبير وحماسه... والإعلام الإسلامي عندما يقوم بهذا الجهد الداخلي والخارجي يوفر جواً نظيفاً لمعرفة الإسلام ومعرفة الخير..." (الغزالي، 1976: 288).

وفي مجال النقد الذاتي يمكن أن ننشر الاستفتاءات التي توضح رأي جمهور القراء في الأبواب الثابتة والأبواب المتحركة ومدى الإقبال عليها، وأي الكتاب أقرب إلى نفوس القراء ولماذا وما الأبواب التي يقترح القارئ إضافتها " (نصر، 1978 :22).

و. الوقوف على ما عند الطرف الآخر:

إن المضمون الإعلامي في الإسلام لا يقف عند حد الإرشاد والتوجيه وإنما يشيع جواً من حرية القول والجد والمناقشات التي تساهم مساهمة فاعلة في تفعيل ما يستند إليه هذا المضمون من ثروة هائلة من الحقائق الدينية والاجتماعية والسياسية حيث أن "هذه الثروة تحتاج إلى ذكاء حاد في استكشافها وترتيبها كما تحتاج إلى لباقة واسعة في قرع الآذان وتفتيح الأعين عليها ولن يتم ذلك إلا بين يدي دراسة مستبحرة لما عند الآخرين، واستبانة واعية لكل ما يكون وجهة نظرهم، وسر رضاهم بما عندهم (الغزالي، 1976: 281).

ولعلّ فهمنا لما عند الآخرين يأتي خطوة مهمة لضحد ما يحاك ضدنا فإن هوجمنا أو بوغتنا بإعلام آخر يثير الشبهات ضد قضايانا ففي هذه الحالة "نحن مضطرون أن نلحظ ذلك فيما نقول ونفعل لا لنرد رداً مباشراً بل لنبني عرضنا على نحو يكشف في هدوء ما قد يثار ضدنا ويشرح بلطف تهافته وضعفه ... ومع التزامنا فضائل الإسلام في الرد والتمحيص فذاك أليق وأجدى". (الغزالي، 1976: 284).

ز. الشمول:

إن الإعلام التربوي الإسلامي يعي ويدرك حقيقة شمول الحياة وضرورة الإلمام بجوانبها حيث إنه يرتكز على شمولية الإسلام الذي لم يكن هدفه دنيوياً محضاً، ولم يكن دينياًصرفاً، بل كان هدفه إعداد المرء للحياة الدنيا والآخرة **(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)** (القصص: 77) لهذا لا ينبغي له الاهتمام بجانب

على حساب آخر، بل يجب عليه أن يعنى بجميعها حيث "يعنى بالمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويهتم بالعلوم والآداب والفكر المتجدد في المجتمع الإسلامي من خلال الأخبار اليومية والأحداث المتوالية والممارسات الجارية ويعرض كل جديد على أسس منهجية فما وافق الإسلام أقبل عليه ورحب به وما خالفه أعرض عنه ونفر منه" (إمام، 1985: 53).

كذلك يستهدف تنمية متكاملة متوازنة لكامل شخصية الانسان والمجتمع من خلال الجوانب المتعددة ؛ الروحية والعقلية والجسمية والوجدانية، وهو بهذا يقدم الزاد المناسب لتنمية الإنسان. ومن مستلزمات هذا الشمول أن يقيم توازناً بين ما يقدمه على مستوى الشخصية الفردية والمجتمع أي يُعنى بالتربية الفردية والتربية من أجل المجتمع.

فالإعلام التربوي الإسلامي يلتزم الشمول في جميع أهدافه العامة والخاصة؛ يجمع ويوازي بينها وبهذا يعكس شمول وتكامل البناء الاجتماعي في الإسلام.

ح. المناسبية:

و المقصود بها هو أن يقوم الإعلام التربوي الإسلامي بإعطاء الأحداث والقضايا التي يتعامل معها الجرعة المناسبة (سواء بالوقت أو الكمية) ؛ لكل ما ينشره ويذيعه لجمهوره وهذه من مقومات الإعلام الناجح بحيث يُحدِث جمهوره بطريق غير مباشر ،متضمناً الموعظة بين ثناياه ، فيكون صواباً مؤثراً حين يعطي الجرعة المناسبة (قطب، 1976: 165).

ولكي يجد الإعلام التربوي الإسلامي الصدى المناسب والقبول الصائب لدى جمهور يجب أن يكون مناسباً لما يحمل في طياته من مضمون ومحتوى وهذه المناسبية تكون في الوقت والجرعة، فإذا ما اعترضت المجتمع مشكلة أو قضية صغيرة تحتاج فقط للفت انتباه الجمهور إليها فلا يُسخّر كل الإعلام بكل وسائله لهذه القضية بل يعطي جرعة تتناسب وحجم القضية في الزمن الذي يتناسب معها .لأنه إذا ما تجاوزت الجرعة المناسبة الحدّ أتت برد فعل عكسي غير مأمون النتائج وقد يقع الجمهور في إحباط أو لامبالاة تجاه القضية المثارة.

وتتمثل المناسبة كذلك في وقت عرض البرامج حيث تراعي هذه الوسائل الفئات التي تقوم بعرض البرامج لها فمثلاً في وقت الصباح نجد أن غالبية الرجال والشباب كلٌ في مجال عمله لهذا تركز البرامج على الأم والطفل حيث لا يتوقع وجود غيرهما في المنزل، وأما في المساء حيث اجتماع العائلة يتم إذاعة وبث البرامج التي تتناسب مع ذلك.

وهناك حقيقة ثابتة قد أكدها الإسلام وهي أن البرامج المسموعة والمقروءة والمرئية ينبغي أن يكون توقيتها وموضوعها وأسلوبها وطريقة عرضها علماً ودراسة أكثر من أن تكون اجتهاداً (مقلد، 1976، 439) وهذه حقيقة تؤكد أن من مقومات الإعلام الناجح أن يأتي بميزان حساس يزن به الجرعات الإعلامية والمضامين التربوية كل حسب حاجة المجتمع إليها وزمن عرضها أو بثها لهذا الجمهور وبذلك تؤدي واجبها وتساهم في الاصلاح ويتحقق بها النفع في المشارق والمغارب وتكون بذلك قد استغلت الوقت فيما يفيد وأخذت بأيدي جمهورها إلى أسباب الرقي الصالح والتقدم السليم والحضارة التي تصان بها الكرامة .

ثامناً: التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني:

تعترض الأمة الإسلامية جملة من التحديات الجسيمة التي تكاد أن تطمس هويتها وتزلزل عقيدتها، ونلحظ تفككاً وضعفاً نسبياً في مجالات الحياة كلها ونلمس ذلك متجسداً في الانفصام التام الذي تعيشه بين موروثاتها وواقعها المعاصر، وقد انعكس ذلك جلياً في البون الشاسع بين جيل اليوم وجيل الأمس، وفي الانحراف الخطير الذي وقعت فيه أمتنا.

ولعل الإعلام واحد من أهم الأسباب -إن لم يكن السبب الرئيس- الذي أدى إلى فرض هذا الواقع الأليم على أمتنا الإسلامية ذلك لأن "الإعلام له علاقة وثيقة بالجوانب الحضارية للمجتمعات فهو أداة مؤثرة في بناء تلك الجوانب وتنميتها من جهة كما أنه – في الوقت نفسه- وسيلة خطيرة من وسائل هدم تلك الجوانب والتأثير السلبي فيها" (طاش، 1995: 29) .

وفي ظل هذه التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية، وبشكل أغلظ وأعتى ما تزال فلسطين تلاطم أمواج تلك التحديات التي فرضتها عموميتها وخصوصيتها، فأما الأولى فلأنها جزء لا يتجزأ من هذه الأمة، وأما الثانية فهي أنها ما زالت ترزح تحت نير الاحتلال، الأمر الذي ترتب عليه أوضاعاً سياسية واقتصادية واجتماعية خاصة يمكن إجمال أهمها على النحو التالي:

1. تحديات سياسية:

حيث "لم تعد السياسة والعمل السياسي ترفاً فكرياً أو هواية اجتماعية، ولم تعد تقتصر على فئة أو طبقة من الناس دون الفئات أو الطبقات الأخرى. فالسياسة والعمل السياسي في الوقت الحاضر، وأكثر من أي وقت مضى، يقومان بدور أساسي في حياة المواطن وأمنه واستقراره، وسعادته ومستقبله ومستقبل أبنائه كما يقومان بدور أساسي في استقرار المجتمع وفي تطوره وتقدمه وازدهاره". (إبراهيم ناصر، 1994: 162).

وتتمثل التحديات السياسية التي تواجه فلسطين في الهيمنة السياسية والعسكرية المتمثلة في زرع الكيان الصهيوني في قلبها و "لعل أخطر تحدٍ يواجه الأمة العربية والإسلامية، التحدي السياسي العسكري، المتمثل في الكيان الإسرائيلي المزروع في قلب الوطن العربي لأهداف معادية للمصير العربي والإسلامي، ذلك أن هذا الكيان على أرض فلسطين، لا يشكل فعل اغتصاب فحسب، بل يُعد أيضاً عملية تقطيع لأوصال الوطن العربي وعامل إعاقة لبرامجه التنموية" (زرد، 1990: 149).

وقد عصفت سياسة التهويد الصهيونية بكثير من المجتمعات الإنسانية التي خضعت بشتى أشكال الإفساد اليهودي، وكان لفلسطين –شعباً وأرضاً- من بينها النصيب الأكبر من هذه السياسة الخبيثة، التي لم تقتصر على تهويد الأرض والمقدسات الإسلامية، وإنما تعدى ذلك إلى تهويد الفكر والسلوك لمسلمي فلسطين، واستباحة الأساليب والوسائل المختلفة التي من شأنها تحقيق ذلك" (الدجني، ب.ت: 178).

علاوة على ذلك نلحظ التحدي العنيف الذي يفرضه واقع هذا المجتمع، وما يواجهه من كافة صنوف القهر والقمع من قبل الاحتلال الغاشم بالرغم من كل محاولات السلام التي عقدت، فلم يتركوا نهجاً إلا انتهجوه ضد أبناء شعبنا، ولم يألوا جهداً في استخدام أبشع الأساليب والبطش والتنكيل والإرهاب والطرد والتعذيب والسجن والإبعاد، حتى وصل الأمر إلى أن أخذت على عاتقها إستئصال الوجود الفلسطيني المسلم خلال سلسلة كبيرة من المجازر والإبادات الجماعية من أهمها مجزرة دير ياسين، مجزرة المسجد الأقصى، و مجزرة المسجد الإبراهيمي،و مجزرة جنين، حتى وصل الأمر إلى مجزرة باسم كل مخيم وشارع فلسطيني، كمجزرة جباليا، و مجزرة بيت حانون.

2. تحديات ثقافية:

إن من أهم الصور التي يواجهها المجتمع الفلسطيني من التحديات الثقافية هي: الاختراق والاستلاب والاغتراب الثقافي وفقدان الذات والهوية، وهي أنماط من التشرذم الأخلاقي مفروضة على الشعب الفلسطيني، وعلى الأمة عامة نتيجة سطوة أجهزة الإعلام والغزو الثقافي الذي تشهده مجتمعاتنا.

فالاختراق الثقافي آلية متطورة تسعى إلى تكريس منظومة معينة من القيم الوافدة تتفاعل داخل المجتمع وتسري ببطء ولكن بثبات داخل منظومة القيم الإسلامية فتعمل على تفتيتها وتمزيقها من الداخل، وتقوم في إعاقة النمو المستقبل للمجتمع سواءً اقتصادياً أو ثقافياً، وهو بنية ثقافية فاعلة تعمل في المدى المتوسط والبعيد على خلق رأي عام مساند ومتقبل الأفكار وقيم الثقافات الوافدة والتي يتم بثها وترويجها مما يخلق مزيداً من العوائق التي تحول دون امتلاك المجتمعات للمقومات العلمية والفكرية والثقافية التي

تسمح بتعزيز ثقافتنا وتأكيد قدرتها على التصدي للمهام التاريخية المطروحة (عبد الرحمن، 1997: 15-36).

وأما الاغتراب فهو تعبير عن عدم الرضا وعن الرفض للمجتمع وثقافته وجوهره، والشعور بالفقدان وأشده فقدان الذات، مما يخلق عند الفرد شعوراً بالبؤس فلا يستطيع أن ينمّي بحرية طاقته الفسيولوجية أو العقلية ويتحول أو يستحيل إلى شخص منهوك القوى جسمياً متمزق عقلياً (أبو أصبع، 1999: 53).

ولعلّ صورة جلية تتضح معالمها للفلسطيني الذي لم يعد مغترباً عن وطنه بل عن نفسه نتيجة ما يواجه حيث "كرست الدولة اليهودية جهودها على محاصرة كثير من الأنشطة التي من شأنها توعية أهل فلسطين وتثقيفهم وكسر سياسة التهويد الثقافية وتقزيمها. وقد سلكوا في ذلك عدة سبل من أهمها منع الكتب ومصادرتها وقد أصدرت قراراً يخولهم بموجبه منع أي كتاب لا يناسبهم وهذا أقل الانتهاكات التي تمثل أبسط حقوق الفرد في التثقيف والتوعية وبناء عليه قامت بإصدار قائمة سوداء تمنع (1212) كتاباً ثقافياً بموجب هذا القانون (صالح، 1985: 31-155).

ولقد عجزت النخب الثقافية في الوطن العربي بشكل عام على صياغة مشروع ثقافي حضاري مستقبل في مواجهة المشروع الثقافي الاستعماري الوافد بدلاً من ذلك تمت المصالحة معه على أرضية التبعية وتمكّن من تشويه التراث العربي الفلسطيني بما انتحله لنفسه على كافة المستويات الثقافية من فولكلور فلسطيني وصناعات حرفية شعبية وملابس مطرزة ومآكل، وأصبح الإنتاج الثقافي الفلسطيني عرضة لأن يتحول إلى تراث ثقافي (عبد الرحمن، 1997: 34-40).

3. تحديات أخلاقية:

إن الخطر المحدق بأمة لا يكمن في السلاح المتطور الذي يمتلكه الأعداء والطائرات التي تتربص بها أو التفوق التكنولوجي أو الإلكتروني الذي يحيط بها من كل جانب بقدر ما يكمن في أخلاق الأمة وسلوكها خاصةً في عصرنا هذا.

فإذا كان عصرنا تميز بأنه عصر العلم والتكنولوجيا والتطورات الهائلة المتسارعة وكل هذه إيجابيات، إلا أن هذا العصر لم يخل من جوانب أخرى سلبية تمثلت في غلبة المادية والنفعية وتدليل الإنسان بإشباع شهواته، إضافة إلى القلق والأمراض النفسية والتمزقات الاجتماعية والتلوث بكل مظاهره (القرضاوي، 1994: 86،87).

ولعل من أبرز مظاهر المشكلة الأخلاقية في مجتمعنا الفلسطيني هي ظهور صور كثيرة من الفساد من تبرج وسفور وانتشار الخمر والمخدرات وقد ساهمت اليهود في انتشار هذه الصور والمساهمة في دعمها وزيادتها.

فالخمر هي إحدى الوسائل التي استخدمها اليهود لتفتيت مقومات الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة من خلال آثارها المباشرة على تغيير أخلاقه وتمييع أنماط سلوكه (نوفل، 1986: 329).

وقد تميزت فلسطين، وخاصة قطاع غزة بمزيد من انتشار الحشيشة، والكوكائين والهيروين وغيرها من أنواع المخدرات المختلفة، التي كان يتم تهريبها عن طريق البحر وذلك من خلال مجموعات من الصيادين، إمعاناً وإصراراً منهم عن تذويب الهوية الإسلامية والقيم الأخلاقية والدينية بين مسلمي فلسطين (أرشيف الأمن، ب.ت: 3).

هذه بعض مظاهر الفساد الأخلاقي التي تعم فلسطين و التي أثرت _ و ما زالت تؤثر على البنية الأساسية للمجتمع الفلسطيني .

4. تحديات تربوية:

يواجه قطاع التعليم بشكل عام في الأراضي الفلسطينية بعض المشاكل الأساسية تتمثل في صعوبة إيجاد قناة تربوية فاعلة ، الزيادة السريعة في أعداد المسجلين من الطلبة، وفي النقص الحاد في عدد المعلمين وغرف التدريس والوسائل التعليمية لأن الإقبال على التعليم في فلسطين نجده أعلى مما هو عليه في باقي الدول العربي لكلا الجنسين وقد يرجع ذلك للظروف السياسية التي يعاني منها الفلسطينيين والتي تعمل على دفعهم للالتحاق بمعاهد العلم والحصول على شهادات علمية (الدويك وآخرون، 2000: 99، 786).

علاوة على ذلك فلقد استهدفت الصهيونية فلسطين بمزيد من الممارسات التعسفية والهمجية التي ركزتها على البنية التعليمية والثقافية والتربوية داخل المجتمع الفلسطيني بهدف تجريده من عوامل بقائه وارتقائه بنزع ثوب العلم والمعرفة عنه لإخراج أجيال مسلمة لا تتقن إلا فن الخدمة لليهود، الأمر الذي يهدد كيان الأمة الإسلامية ومستقبل حضارتها في فلسطين،حيث أن العملية التعليمية هي ركيزة أساسية من ركائز رقي الحضارة وتقدمها، وتهدف هذه السياسة أيضاً إلى تكريس الاحتلال من خلال تخريج النماذج التي لا ترقى للقيام بأعباء التحرير بعد تفريغها من فكرها الأصيل واستبدالها بأفكار متهورة تائهة (الدجني، ب.ت: 196).

إن التربية هي رحم تتخلق فيه الأجنة وتتشكل فيه قدراتها وطاقاتها وإمكاناتها وهي المحضن والمناخ الذي يفرّخ حَمَلة الفكر وقادته (الزهار، 1998: 63).

فإن تعرض هذا المحضن لأية عاصفة أو بوغت من أي اتجاه فسيؤثر سلباً على من حضنهم في الخلق والسلوك والترويض.

إن التحديات الحضارية التي تُواجه المجتمع الفلسطيني بأبعادها المختلفة تتطلب مواجهة شاملة ومدروسة من قبل وسائل التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الإعلام لأن "أية محاولة اجتياز للتحديات أو على الأقل التعامل معها بمنطق –يروضها- تستدعي منا التعامل مع عناصر عملية الاتصال بوعي وعملية، بحيث نصبح أكثر قدرة على الإسهام في عملية اتصال ناجحة" (أبو أصبع، 1999: 17).

تاسعاً: الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي:

مما لا شك فيه أن الإعلام بوسائله وأساليبه المختلفة أصبح له ثقلٌ كبير في عالم التربية؛ بل أصبح يستقل بذاته في مؤسسة تربوية موازية للمؤسسات التربوية الرسمية حيث "تشكل وسائل الإعلام بدورها أسلوباً ناجحاً في مجمل الأداء التربوي إلى حد اعتبارها مدرسة حقيقية موازية للمدرسة المعهودة إذ لا مناص من إسناد دور تربوي لوسائل الإعلام أهم من المناط بها حالياً" (المصمودي، 1985: 187، 188).

إن الإعلام ليس مجرد حشد للمعلومات والمعارف والأنباء والبيانات والحقائق فقط وإنما يستوي مع هذا إن لم يزد عليه أهمية الكيفية أو الطريقة التي يمكن أن تشكل من خلالها تلك المعلومات والمعارف والأنباء، السبيكة الفكرية والمعرفية والتعليمية والأخلاقية والسلوكية اللازمة للتفاعل مع البناء الاجتماعي الثقافي القائم وتحريكه وإكسابه خصائص جديدة بتجرد وموضوعية وذوق إعلامي راقٍ (حماد، 1994: 37).

وتتزايد النداءات في الوقت الراهن إلى الاهتمام بالتأصيل الإسلامي والثقافة الإسلامية في كافة المجالات عامة والإعلامية خاصة، بسبب خطورة التغيرات العصرية التي تصبغ حياة المجتمعات العربية والإسلامية بصبغ من الشرق والغرب. وترتفع الأصوات مطالبة بدور تربوي إسلامي لوسائل الإعلام يتوازى مع الدور الثقافي لأن هذا الدور يلعب جانباً خطيراً في عمل وسائل الإعلام (خليل، 2001: 140، 141).

وباستحضارنا للواقع القائم في المجتمع الفلسطيني وما يتعرض له من إعلام من هنا وهناك يتبين لنا خطورة الدور الذي ينبغي أن يؤديه الإعلام "بعد أن سلب الآباء وغيرهم من رموز التربية والإصلاح، قوامتهم التربوية التوجيهية، تنشئة وتطبيعاً وتسوية، والأخطر من ذلك أن أصبح قبلة تفيض من عطائها الوافد والمتصل على المجتمع بكل قطاعاته، ناشئة ومربين سواء بسواء وعلى ذلك يشب الصغير ويشيب الكبير" (المولى، 1991: 100).

ومن خلال ما سبق يتبين أهمية الدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعـــلام إذا ما أُحسن استغلاله لبناء الأجيال المتعاقبة، وهذا الدور لا يمكن تحقيقـــه إلا مـــن خـــلال التربية المستندة إلى كتاب الله عز وجل لتنعكس إيجاباً على سلوك الفـــرد قـــولاً وعمـــلاً وكما تنعكس على الجماعة أيضاً.

ولقد ارتأت الباحثة تقسيم هذا الدور إلـــى ثلاثـــة مجـــالات؛ البنـــائي والوقـــائي والعلاجي بحيث تقوم هذه المجالات على تنمية وصقل شخصية الفرد من كافة النـــواحي ومحاولة بنائها والمحافظة على هذا البناء وقايةً وعلاجاً ويمكن إجمال هذا الـــدور علـــى النحو التالي:

أ. الدور البنائي:

يقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتـــي تساهم في بناء الفرد والمجتمع الفلسطيني في أي زاوية من زوايا البناء سواء أكان فكرياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو أخلاقياً أو تعليمياً .

ويستمد هذا الدور أهميته وخطورته من نظرة الإســـلام وهدفـــه حـــول الفـــرد والجماعة إذ "إن الإسلام يهدف إلى بناء مجتمع سليم، قوامه أفراد أسوياء، ولـــذلك فإنـــه يحدد مُثُلاً من شأنها أن تبعد الشباب عن الوقوع في مشكلات اجتماعية فالإســـلام يحـــدد القواعد التي تسير عليها الجماعة ويزودها بمرجع واضح ثابت من القيم التي يجـــب أن يتمسك بها الأفراد في مختلف مراحل حياتهم" (شبير، 1989: 316).

لقد عَمِد الإسلام إلى بناء الفرد والمجتمع المسلم واهتم بهذا المجال لأنـــه أســـاس قيام المجتمعات وتطورها ورقيها فإذا ما أحكم البناء حصدنا نتائج مُرضية وقطفنا ثمـــاراً مغدقة، وبناءً عليه فإن المؤسسات التربوية الإسلامية تَنحى منحاً إيجابياً تجاه بناء الفـــرد وبناء المجتمع بكافة وسائلها وأساليبها بما في ذلك وسائل الإعلام الإسلامي التـــي مـــن المحتم أن يكون لها دور فاعل في عملية البناء هذه.

ويرى (المولى، 1991: 101) أنه ليس من خيار يلوح في الأفـــق إلا أن نعيـــد للإعلام وجهه المشرق ليصبح من ثَمّ وسيلة للتغيير والتوجيه والبناء والـــصعود بالنـــاس إلى أعلى حيث أراد لهم الإسلام وقضت بذلك تعاليمه. وهذا يمكنه تحقيقه -فقط- عنـــدما يكون نابعاً من عقيدتنا، منسجماً مع قيمنا وأفكارنا، مستشرقاً لآمالنا وطموحاتنا، ومن ثم محققاً لأهدافنا التربوية الرامية إلى بناء الإنسان بناءً معنوياً متماسكاً يقـــرن بـــين الـــدين والدنيا في السلوك والتوجيه تحقيقاً لقوله تعالى: **(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الـــدَّارَ الْـــآخِرَةَ وَلَا**

تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص: 77).

ولا يقتصر الدور البنائي في الإسلام على جانب واحد أو آخر بل لا بد وأن يشمل جميع جوانب الحياة لقوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)** (سورة الحج:77) وقوله: **(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)** (الحج:78) وفي الآيتين دلالة واضحة على اتساع مجال البناء في الشريعة الإسلامية.

وكذلك يجب أن يلتزم البناء بقواعد الدين الحنيف امتثالاً لقوله تعالى: **(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا)** (الحشر:7) وهذا دليلٌ على ضرورة ضبط هذا الدور بمعايير ثابتة. ويرى (الشنقيطي، 1990: 78) أن في مثل هذه النصوص ندرك أن الوظيفة الاجتماعية في الإعلام الإسلامي تقوم على أساسين كبيرين هما: البناء في كل جوانب الحياة والالتزام بمنهج الله في هذا البناء باصطحاب معايير الرفض والقبول التي حددها الشارع الحكيم.

ويتحدد الدور البنائي لوسائل الإعلام الإسلامي على النحو التالي:

1. توضيح مفهوم التوحيد وأركان الإيمان:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لغاية أساسية وهي العبادة لقوله **(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالأِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)** (الذاريات:56) وأرسل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم لبيان كيفية تحقق هذه العبادة **(رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً)** (النساء:165). وقد بذل النبي صلى الله عليه وسلم جهده في ترسيخ قاعدة الإيمان بالله عز وجل باعتباره القاعدة التي يقوم عليها بناء الشخصية السوية والمجتمع الفاضل (الشنقيطي، 1987: 20).

ويتضمن الإيمان بالله سبحانه وتعالى توحيده في ثلاثة أمور: الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

و"معنى توحيده في هذه الأمور اعتقاد تفرد الله سبحانه بالربوبية والألوهية وصفات الكمال وأسماء الجلال: فلا يكون العبد مؤمناً بالله حتى يعتقد أن الله رب كل شيء ولا رب غيره وإله كل شيء ولا إله غيره، وأنه الكامل في صفاته وأسمائه ولا كامل غيره." (ياسين، 1991: 7).

فكلمة التوحيد هي أصل الدين وأساس الملة، لأن الله عز وجل عن طريقها فرق بين المسلم والكافر، وهي التي دعت إليها الرسل جميعاً حيث إنهم بدأوا دعوتهم إلى

التوحيد الذي أمرهم الله بتبليغه للناس (نمر، 1997: 47) قال تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ)** (الأنبياء:25) وأنزلت من أجلها الكتب وفيه وقعت الخصومة بين الرسل وأممهم قال تعالى: **(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)**(النحل:36).

لقد ظن الكثير من المسلمين أن من قال (لا إله إلا الله) مسلم معصوم الدم والمال ولو صرف الكثير من العبادة لغير الله تعالى، وهذا مفهوم مردود على أصحابه لأنه إذا لم يوحد العبد التوحيد الصحيح لم ينفع المكلف ما حصل من أعمال وأقوال (نمر، 1997: 48).

ومن أهمية التوحيد أنه يجمع أفراد المجتمع على كلمة واحدة ألا وهي: "شهادة أن لا إله إل الله" وهي تعتبر من أهم حقائق الدين الإسلامي والتي تمثل جوهره فإن صلحت صلح سائر الأعمال ولهذا علّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام فقال لمعاذ بن جبل حينما بعثه إلى اليمن: "إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" (ابن حجر، 1958، ج1: 70) وفي رواية "أن يوحدوا الله" (ابن منده، 1985، ج1، 379).

و فضائل التوحيد كثيرة يأتي في مقدمتها أنه أكبر عامل لسعادة العبد في الدارين؛ الدنيا والآخرة وذلك للأسباب التالية (نمر، 1997: 49):

- التوحيد وسيلة لتكفير الذنوب ومحو الخطايا،
- التوحيد من موجبات الأمن يوم الفزع الأكبر كما قال تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ، لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ، لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)** (الأنبياء:101-103).
- التوحيد يثقل ميزان العبد يوم القيامة ويرجحه عما سواه، ويصل به إلى الفوز والسعادة .
- التوحيد يمنع الخلود في النار، إذا كان في القلب منه شيء وتشمله الشفاعة فيخرج من النار.

مما سبق يتبين لنا الأهمية العظمى لمفهوم التوحيد في حياة الفرد والمجتمع فإذا ما تحقق التوحيد على المستويين الفردي والجماعي تحرر العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ورحم الله عمر بن الخطاب الذي قال (إنّا كنّا أذلّ قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا

الله) (المنذري،1996، ج3: 351) وبهذا يتحقق الأمن والاطمئنان، قال تعالى: (**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**) (الأنعام:82).

فما أحوج الأمة الإسلامية عامة، والمجتمع الفلسطيني خاصة إلى ذلك الأمن والاطمئنان والرضى بما قسم الله وقضائه . وهذا يُلقى على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الإعلام الإسلامي مسئولية كبيرة لأنه إعلام عقدي يسعى لنشر عقيدة التوحيد بين الناس على هدى وبصيرة ويتحمل تبعات متشعبة ومسئوليات كبرى (حارب، 1987: 114).

علاوة على ذلك فإننا بحاجة إلى عرض العقيدة عرضاً مشوقاً غير شائك لأن غالب العرض والطرح شائك غير مشوق فتعرض العقيدة في صورة ردود ومصارعات وخصومات مع أن مسألة العقيدة هي أساس الأبواب، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم أفصح الناس فقد كلم الناس بكلام يفهمونه (القرني، 2000: 36).

2. الحث على إقامة الصلاة في مواعيدها :

ولقد أوجز (عزام، 2000: 82-84) الآثار الجليلة للصلاة التي تعود على الفرد في تربيته على النحو التالي:

1. صلة بين العبد وربه وفيها لذة المناجاة للخالق وإظهار العبودية.
2. الصلاة تدريب عملي على حب النظام والتزام التنظيم في الأعمال وشئون الحياة وتعلم بعض الخصال الحميدة كالحلم والأناة والسكينة والوقار لقوله صلى الله عليه وسلم "إذا أتيتم الصلاة فامشوا وعليكم السكينة والوقار".
3. الصلاة مدرسة خلقية تربي فضيلة الصدق والأمانة والمراقبة لله عز وجل في السر والعلن.
4. الصلاة دعوة إلى تنظيف الباطن والظاهر والتخلي عن الفحشاء والمنكر والأخلاق الذميمة.
5. تعالج بعض أمراض المدنية الشائعة وفي مقدمتها الانفعالات والخوف والقلق وتزيد من قوة المسلم المعنوية.
6. علاوة على ذلك تعطينا دروساً في الديمقراطية والنظام والاستقامة والمساواة وهي أمور مهمة في حياتنا.

3. ترسيخ مبدأ التوكل على الله في كل الأمور:

إن التوكل على الله من الأعمال المتعلقة بالقلوب "فهو حال ينشأ عن معرفته بالله وتفرده بالخلق والتدبير، والضر والنفع، والعطاء والمنع، وأنه ما شاء كان، وإن لم يشأ الناس، وما لم يشأ لم يكن وإن شاءه الناس فهو اعتماد على الله في جلب المطلوب وزوال المكروه مع فعل الأسباب المأذون فيها (ناصر الجليل، 1997: 19، 20).

وسر التوكل وحقيقته هو اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضره مباشرة الأسباب مع خلو القلب من الاعتماد عليها والركون إليها كما لا ينفعه قوله توكلت على الله مع اعتماده على غيره وركونه إليه وثقته به، فتوكل اللسان شيء، وتوكل القلب شيء (ابن قيم، 1987 :86،87).

فإن أيقن الإنسان المسلم أن الأمور كلها بيد الله، فهو الرازق المانع المعطي، وهو الواهب لما خشي من الجوع أو العطش، عن عمر رضي الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لو أنكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً" (الترمذي، ب.ت، ج4: 573). فلقد كفل الله سبحانه وتعالى الرزق لكل دابة تدب على وجه الأرض فهذه الطيور تذهب أول النهار خماصاً ضامرة البطون من الجوع، وترجع آخر النهار بطاناً ممتلئة البطون.

لقد أكد الإسلام على أهمية التوكل على الله وجعلها من صفات المؤمنين لقوله تعالى: **(وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)**(آل عمران:122)، وقوله: **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)** (الأنفال:2) وقوله تعالى: **(وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)**(المائدة:23).

وقد يشوب هذا المبدأ بعض من مظاهر الانحراف التي أوجزها (ناصر الجليل، 1997: 24) كما يلي:

- النظر إلى التوكل على أنه تواكل وترك للأسباب وهذا يأتي لسببين إما تبريراً لعجز الإنسان وكسله وتفريطه وإما جهلاً بسنن الله سبحانه وتعالى في ارتباط المسببات بالأسباب وضرورة الأخذ بها.
- الإفراط في فعل الأسباب والتعلق بها محبةً وخوفاً ورجاءً وهذا الانحراف له خطر شديد على التوحيد وقد يؤدي إلى الشرك بالله عز وجل.
- ما ينظر إليه بعض المتصوفة أن التوكل من مقامات العامة لا من مقامات الخاصة وترجع نظرتهم هذه إلى ظنهم أن التوكل لا يطلب به إلا حظوظ الدنيا كما هو شأن

العامة وهذا غلط فإن أعظم ما يتوكل على الله فيه الأمور الدينية وحفظ الإيمان وجهاد أعداء الله ورجاء ثوابه.

- جبن القلب والخوف من المخلوق وهذا ينافي حقيقة التوكل حيث يدفع إلى ترك ما يجب فعله أو فعل ما يحرم محاباة للمخلوق أو خوفاً من شره وهذا ينتج عن ضعف التوكل على الله والوسوسة الشديدة.

4. توجيه الانتباه إلى عظمة الله وقدرته في ملكوته:

إن التأمل في ملكوت الله عز وجل يوقظ مشاعر النفس الإنسانية بوجود خالق عظيم وراءها ويقود النفس البشرية لزيادة الإيمان الذي بدوره يعزز بناء الشخصية ويرسم خطاها.

ويشير (يالجن، 1997: 257) إلى أن الله يدعو الناس إلى التأمل في آيات الله في الكون وفي الأرض وفي السماء وفي أنفسهم لما في تلك المخلوقات من دلالة الصنعة التي تدل على وجود صانعها، بل قد تكون في الطبيعة دلالة الصنعة على وجود الله أعظم من دلالة أية صنعة على صانعها وذلك مثل دوران الأرض ودوران القمر حول الشمس ودوران الشمس حول نفسها في الفضاء كعقارب الساعة (**وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ، وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**) (يس: 37-40).

إن القرآن يزخر بالآيات التي تدعو إلى التفكر في ملكوت الله وقدرته، وتوجه الأنظار إلى عظمته، وكذلك نادى إلى إمعان النظر والفكر والتدبر في نفس الإنسان وفي ملكوت الله من حوله وكذلك في أحوال الأمم والشعوب على مدار التاريخ في كثير من الآيات التي يصعب حصرها منها قوله تعالى (**وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ**) (الذريات:21) وقوله تعالى (**أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**) (الغاشية:17-20) وكذلك قوله تعالى (**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**) (فصلت:53) وفي آية أخرى (**قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ، هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ**) (آل عمران:137-138).

ويرى (قلعة جي، 1998: 5) أن منهج الإسلام في دعوته للتأمل في عظمة الله وقدرته في ملكوته منهج علمي يدعو العقل إلى التفكر ومن ثم يقوده إلى الإبداع "لأن التفكر حركة دينامية، فالتفكر حركة دينامية وخارجية فاعلة موقظة لكل الأحاسيس متصلة بالحياة غير منقطعة منتجة للإبداع مرتبطة بالثابت الجوهري، وبالمتحوّل الحداثي يقول تعالى **(كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (يونس: 24).

كذلك ويؤكد (العاني، 1998: 175) أن الآيات القرآنية الحكيمة تدعو الإنسان وتحرك في نفسه طلب النظر والاعتبار إلى ما في السماوات من نظام محكم لتعزز بذلك الفطرة الإيمانية السليمة الخيرة التي فطر الله الناس عليها تلك الفطرة التي توجه أفعال الإنسان وتحقق غاياته فهي تدفع الإنسان وتوجهه لتحقيق وظيفة وجوده التي يتطلع بها الإنسان إلى معرفة أسرار خلقه وغاية وجوده وعبادة خالقه باتباع أوامره واجتناب نواهيه.

5. تنمية مفهوم الولاء والبراء في الإسلام:

حريٌّ بوسائل الإعلام الإسلامي الاهتمام بمسألة الولاء والبراء في الإسلام ومحاولة تنمية الولاء للإسلام قبل سواه بحيث "تكون خدمة الإسلام وسيادته وانتصاره وتحقيق أغراضه الهدف من كل ما يقدم في وسائل الإعلام وأن لا تتوجه الأهداف لخدمة أغراض شخصية أو مبادئ أرضية وضعية أو تسير في ركب خدمة أعداء الله" (حارب، 1987: 130).

وذلك امتثالاً لقوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)** (المائدة:51).وهذا يتطلب عدم تجاهل قضايا المسلمين و مشكلاتهم ، ،بل يلزم التطرق إليها بشكل يزيد من ولاء المستمع و المشاهد للإسلام و المسلمين؛فمثلاً يتم التركيز على عرض معركتنا مع اليهود في سياقها الصحيح مما يدفع إلى تنمية عقيدة الولاء و البراء وكذلك تناول اعتداءات المجرمين على المسلمين مما يضمن تبرئة المسلم من الكفار و أعوانهم .

6. غرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي لدى أفراد المجتمع:

لا شك أن كل مجتمع مسلم يسعى جاهداً لأن يضع أساساً صالحاً لبناء قواعد صلبة من التعاون والتفاهم والمحبة وكذلك تعزيز ثقة الأفراد بمجتمعهم وإيجاد علاقات

صالحة وإيجابية يرضاها الفرد والمجتمع وكفل الإسلام مثل هذا الأساس وهذه العلاقات لتمام البناء.

ويؤكد (الشناوي، 1990: 219) على عناية الإسلام بعقيدة المسلم وإخلاصه العبادة لله وحده وعني بربط هذه العقيدة ربطاً عضوياً بعلاقة المسلم بأخيه المسلم للحد الذي جعل الإسلام يربط بين الإشراك بالله وبين إيذاء عباد الله، والجزم بأن الفرد المسلم لا يكمل إيمانه قبل أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (الترمذي، ب.ت، ج4: 667).

لذلك حرص الإسلام أشد الحرص على جعل المسلمين أمة يتكافل أفرادها فيما بينهم، القوي يسند بقوته الضعيف والغني يسد بما أفاء الله عليه به حاجة الفقير، والصحيح يواسي ويؤازر السقيم فهم سواء في حق العمل والحياة (عزام، 1985: 88). وهذا يمتثل لقوله صلى الله عليه وسلم: "بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له، فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له، فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأيناه أنه لا حق لأحد منا فضل". (مسلم ، ب.ت، ج3: 1354).

لقد كفل الإسلام هذا المظهر الحضاري من مظاهر التكافل لجميع أفراد المجتمع، وهذا التكافل نجده في العبادات والمعاملات بهدف رعاية أفراد المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية ومن أهم مظاهر التكافل نجده في أركان الإسلام الخمسة الأساسية؛ في العبادات وفي المعاملات على النحو التالي: (عزام، 1985: 88، 89)

- الصلاة هي عماد الدين ومحك قبولها في جوانبه أسنده الحق تبارك وتعالى إلى تكافلية صاحبها لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه "أنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي" (الهيثمي، 1986، ج2: 147).
- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلى أحدكم في الناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير وإذا صلى أحدُكم لنفسه فليطل ما شاء" (البيهقي، 1989، ج1: 319).
- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً" ثم شبك بين أصابعه (البخاري، 1987، ج5: 2242). وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كذلك "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل

الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى" (مسلم، ب.ت، ج4: 1999).

- وعنه قال صلى الله عليه وسلم "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى هاهنا –ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" (الحنبلي، 1987: 325).

وفي الأحاديث السابقة دلالة واضحة عن مظاهر التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم في معاملاته فقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالمودة ومعاشرة أفراد المجتمع بالمحبة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير مع صفاء القلب والنصيحة (**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**)(سورة المائدة: 2).

فلا نجد في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة تكافلاً كالذي ضمنه الإسلام حتى الظالم يجد نفسه مكفولاً من قبل أفراد مجتمعه، وقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننصر المسلم ظالماً أو مظلوماً حيث قال صلى الله عليه وسلم "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" فقال رجلٌ يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً فرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: "تحجزه – أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره. (البخاري، 1987، ج6: 2550).

وبهذا أقام الإسلام مجتمعه على التكافل مع المحافظة الكاملة على إنسانية الإنسان وكرامته وعرضه (قطب، 1978: 445).

فإذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الهيئة العامة للأمم المتحدة قد أبرز أهمية التكافل الاجتماعي وجعله أملاً ترجوه الإنسانية وتهفو وتصبو إليه، فإن الإسلام أكد منذ بداية عهده على التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع قاطبة ولكن لم تلتفت الأجهزة الإعلامية إلى كون الإسلام هو صاحب السبق في ذلك المضمار" (عزام، 1985: 88).

وهذا يعزز دور وسائل الإعلام الإسلامي في غرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بما يساهم في بناء أفرادٍ ذوي مسئولية تجاه مجتمعاتهم وبهذا يمكن بناء المجتمعات الإسلامية بناءً قوياً.

7. التأكيد على الانفتاح الواعي على خبرات الآخرين:

إن الاستفادة من خبرات وثقافات الآخرين لهو أمر مقرر في الفكر التربوي الإسلامي لقوله سبحانه وتعالى (**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**) (يوسف: 76) وقد جاء التوجيه

النبوي الشريف "الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها" (ابـــن ماجـــة، ب.ت، ج2: 1395).

ولعل الكثير من ينادي بضرورة البعد عن الانفتاح وضرورة المحافظـــة علـــى الجذور بحجة أن هذا الانفتاح يأتي بالغزو الفكري والتغريب الـــذي يـــضعف مـــن قـــيم المجتمع ويغزوها من خلال ما تبثه حضارة الغرب، وهذا غير منطقـــي إذ "إن مواجهـــة الغزو والتغريب لا تعني بالضرورة الرفض لحضارة الغرب جملة وتفصيلاً أو الـــدعوة إلى الانغلاق والانكفاء على الذات أو الانعزالية والرغبة في التقوقع بعيداً عن منجـــزات الثقافات والحضارات الأخرى، وإنما بالانفتاح الواعي والمدروس على الثقافات الأخرى من موقع الندية والشراكة والتفاعل فالثقافة إنما تنمو وتزدهر وتزداد إشعاعاً وقيمة فـــي الحضارة الإنسانية بقدر تفاعلها مع الثقافات الأخرى" (حميش، 2002: 76، 77).

فمن الضروري الانفتاح على ثقافات الآخرين وخبراتهم، مع ضـــرورة مراعـــاة القواعد والأصول حيث دعا (الغزالي، ب.ت، ج2: 143) إلى الانفتاح على العلوم مهمـــا كانت موضوعاتها، دون أن نفتح النوافذ الثقافية على مـــصاريعها، حيـــث قـــرر قاعـــدة للتفاعل مع الأفكار الأخرى، فما دام المتعلم بسيطاً في معرفتـــه ولـــم يحـــط بالأصـــول والفروع، عندها يجب منعه من التفاعل مع أصحاب الأفكار الأخرى وحينما يقوى فهمـــه ويتعمق علمه هناك يمكن أن يخالط المخالفين في الرأي والمعتقد ويشتغل بتنفيذ آرائهم.

ويؤكد (إسعيد، 2003: 132) أن القرآن يرفض طريقة التبعيـــة غيـــر الواعيـــة ويهاجمها بشدة ويطالب بالوعي والتفكير الناقد، وتوظيف العقل في محاكمـــات القـــضايا وتمحيصها والوصول للحقيقة وتحديد الانتماء الفكري والسياسي على وعي وبصيرة. قال تعالى **(قُلْ هَـــذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)** (يوسف: 108).

وبناءً على ما سبق فإنه يجب الاختلاط والتعرف إلى معارف وثقافات الآخـــرين بوعي لأن هذا الانفتاح يمكّن من اكتساب الخبرات الإنسانية الصالحة والإيجابيـــة التـــي يمكن أن يستفيد منها الفرد بما يخدم أهداف مجتمعه وأمته وأما إذا انغلق الأفـــراد علـــى أنفسهم فإن ذلك يؤدي إلى الجمود والانحطاط والبدء من نقطة الصفر حيث أن "الانغلاق سلوك سلبي ومرفوض، يحرم الإنسان كثيراً من الخبرات النافعة التي لا تخلو منها ثقافة ما" (أبو دف والأغا، 2001: 102).

ولا يوجد وسيلة تقوم بنقل خبرات وثقافات الآخرين أكثر تأثيراً –علـــى الفـــرد والمجتمع- من وسائل الإعلام التي تعرض هذه الثقافات بنوع من التزيين والإبداع، لهذا

يجب على وسائل الإعلام الإسلامي أن تتصدر لعرض مثل هذه الثقافات والخبرات بوعي وحكمة مما يعين جمهورها على الانتقاء والاختيار الأصوب لما يرى ويقرأ.

8. تعزيز الثقافة الجهادية في المجتمع:

لعلّ المجتمع الفلسطيني أحوج من غيره لإفشاء ثقافة الجهاد بين أوساط الناس عامتهم وخاصتهم، إذ أنه ما زال يعاني من أسلوب المد والجزر بينه وبين الاحتلال اليهودي، لهذا يتوقع من كافة المؤسسات التربوية بث هذه الروح وتفعيلها ومحاولة غرس كل ما يدفع إلى فهم القضية الفلسطينية، وما تتطلبه من ثقافة جهادية في المراحل المختلفة.

ومن أهم الأمور التي يجب على وسائلنا الإعلامية مراعاتها والتأكيد عليها ما يلي:

- بث وإيقاد جذوة الحماس في صدور أبناء الأمة وتمجيد البطولات التي أبداها المسلمون في قتالهم مع أعدائهم.
- بث أخبار المجاهدين حيث "صار الناس يشتاقون لأخبار المجاهدين فارتفعت منزلة هؤلاء بينهم وأصبح الجهاد أحد معايير التفاضل بين الناس" (القرمان، 1981: 25).
- استعراض أجر المجاهد وماله من ثواب عظيم عند الله سبحانه وتعالى حيث قال عز من قائل: (**الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ**) (التوبة: 20). وهذا ما أكد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: "إيمان بالله ورسوله"، قيل: ثم ماذا؟ قال: "جهاد في سبيل الله"، قيل: ثم ماذا: قال: "حج مبرور" (البخاري، 1987، ج2: 553).
- التحذير من البعد عن فلسفة الجهاد وروحه امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم سمعت أبا هريرة يقول: قال صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم لا يغزو أو يجهز غازياً أو يخلفه بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل الموت" (الذهبي، 1992، ج4: 247).

9. تنمية الحس الوطني الإسلامي لدى أفراد المجتمع:

إن تنمية الحس الوطني الإسلامي لدى الأفراد تأتي من حاجة المجتمع لمثل هذا الحس والذي يمكن أن يقوم بدوره في تنمية مجالات الحياة المختلفة لأنه يقوم على المعرفة وتطبيقها وصولاً لازدهار الحياة الدنيا إذ تظهر حاجة المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر إلى جيل مؤمن بالله وعارف بتعاليمه الحكيمة يسوس الناس بالعدل ويدلهم على طريق الخير والسعادة والفلاح ولن يتأتى ذلك إلا بإتباع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ليضيء لنا الطريق، طريق الخير والبركة والسلام...

ذلك الجيل الذي لا يلتزم بعنصرية ضيقة بغيضة تسعى للتفريق بين مجتمع ومجتمع، ولا بين قوم وقوم، ولا يتغنى بوطنية متزمتة، تلزمنا داخل حدود فلا نتعداها ولا ينظر إلى كل ما وراء تلك الحدود على أنه دخيل أو بعيد عنه لا يحق لهم العيش معه بسلام وأمان (يالجن، 2003: 1344-145).

ولا يمكن الفصل بين الحس الوطني والإسلامي بل على العكس يمكن دمجهما ليصبح لدى الأفراد حساً إسلامياً ووطنياً حيث إن الإسلام أكد على الوطنية وأعلى من شأنها وذلك بحب الوطن ومحاولة الدفاع عنه بشتى الوسائل والأساليب وهذا الحس يساهم في بناء ذاتية الأفراد والجماعات مما يساهم في بناء مجتمعاتهم؛ أفراداً ومؤسسات.

10. غرس قيم احترام العلم والعلماء:

الإسلام من طبيعته التجديد وليس من طبيعته الجمود، وآلية ذلك دعوته الدائمة إلى العلم وحثه عليه وقد أعلى الإسلام من شأن العلم، ولم يساو بين عالم وغير عالم لأنه يريد للناس والإنسانية أن يتجددوا مع الحياة ولا يقفوا بها عند حد معين وليس المقصود هنا هو علم الدين كما فهمه بعض الدارسين بل شمل علوم الدنيا والآخرة (الصاوي وشريف، 1986: 23) ويمكن التدليل على ما أولاه الإسلام للعلم والعلماء من خلال:

- **بيان فضل العلم:**

فالعلم نعمة منّ الله بها على عباده منذ أن خلق آدم عليه السلام الذي منّ عليه بنعمة العلم **(وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا)** (البقرة: 31) ثم منّ على عيسى بنعمة العلم **(وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ)** (المائدة: 110) ومنّ الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنعمة العلم **(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)** (النساء: 113) وأخيراً منّ الله على المؤمنين بالعلم **(إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ)** (آل عمران: 164).

لقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده بطلب العلم والاستزادة منه في قوله تعالى: **(وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)** (طه: 114).

وأعظم الله أجر من خرج في سبيله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع" (الحنبلي، 1989، 6: 124).

ولا يقتصر الأمر على ذلك بل إنه يجب أن يكون العلم خالصاً لوجه الله تعالى وأن يكون الباعث عليه نشر المعارف الخيرة وإشاعة التقوى بين الناس وجمعهم والعمل

على تماسكهم ووحدتهم ومحاربة الباطل ونصرة الضعيف ومساندة المظلوم (يالجن، 1997: 281-287).

فالعلم ضروري وطلبه صفة من صفات المؤمن الذي يدين بالإسلام ومهماً لبناء الشخصية الإسلامية بناء علمياً وهو من أسمى أهداف التربية الإسلامية العلمية.

- **بيان فضل العلماء وأجرهم:**

يزخر الكتاب والسنة بالآيات والأحاديث التي تبجل العلماء وترفع من قدرهم ومن أهمها:

- "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم" ثم قال "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلّم الناس الخير" (الترمذي، ب.ت، ج5: 50) لأن العالم هنا يعبد الله على علم ويقين وهذا ما ينقص العابد.
- وللعالم مكانة سامية رفيعة كما يظهر في قوله عز وجل **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)** (الزمر،9) مميزاً بين أهل العلم وغيرهم
- لقد قرن الله سبحانه وتعالى شهادة العلماء بشهادته سبحانه وملائكته على وحدانيته وتفرد بالألوهية **(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ)** (آل عمران: 18) وهذا شرف ورفعة ما يعدله شرف.
- إن الله حصر خشيته في العلماء **(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء)** (فاطر: 28). **(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)** (المجادلة: 11).
- ولقد أعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم أجر العلماء لاجتهادهم في طلب العلم فإن أصاب العالم فله أجران أجرٌ في الاجتهاد وأجرٌ في الإصابة وإن أخطأ فله أجرٌ واحد على اجتهاده (القرطبي، 1951، ج1: 310).

11. غرس قيمة الحرص على التعلم واكتساب المعرفة:

إن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة نظراً لأنه يتوج الحياة ويزينها بحق الناس، فيطيب لهم ذلك ولا يغيب عن بال أحد أن أول ما يسترعى الانتباه هو أن أول نص قرآني نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان الدعوة للقراءة والتعلم وتذكيراً بفضل الله على تعليم الإنسان الكتابة وهي وسيلة فعالة تمده بالقدرة على التعلم (الشنقيطي، 1990: 75) فأول ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق: 1-5).

فالمنهج الإسلامي يحث على التعلم وزيادة التحصيل الدراسي ويحرص على طلب العلم واكتساب المعرفة، لذا أمرنا صلى الله عليه وسلم أن نطلب العلم أينما كان و لم يقيده بشرط أو مكان حيث قال "طلب العلم فريضة على كل مسلم " (ابن ماجه ،ب،ت،ج1:81) وقوله في حديث آخر "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة "(الترمذي،ب،ت،ج5:28) و في هذه الأحاديث دلالة قاطعة على وجوب طلب العلم وتعلمه والسعي الحثيث في طلبه وقد تبارى السلف الصالح وتسابقوا على طلبه والهجرة إليه.

علاوة على ذلك فإن الإسلام في رعايته للتعليم يعتنق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص فالناس سواسية كأسنان المشط سواء كان التعليم في الكتّاب أو المسجد أو المدرسة فلا ينبغي أن يحرم منه إنسان وإنما هو مباح للجميع (شبير، 1989: 325).

وفرض علماء المسلمين نفقة الولد على الوالد الذي هو مكلف بأن يرسله إلى الكتّاب لتلقي العلم بالأجرة. وحرصوا على ذلك لدرجة أنه إن لم يكن قادراً على نفقته وعجز عن ذلك ،علموه احتساباً لوجه الله دون أجر أو أن يأخذ أجرته من بيت المال (الراهواني، 1982: 91، 92).

لم يأت هذا الحرص الشديد على التعلم من فراغ بل من أهميته البالغة في بناء الشخصية وصقلها التماساً للمعرفة المفيدة حيث شبه بعض العلماء أن التعليم وعمل العلماء كمن يريد أن يصل إلى إنسانيته التي فطره الله عليها ووضع فيها ما وضع من قدرات وإمكانات كامنة ميزها عن طور البهيمية فلولا العلماء لصار الناس مثل البهائم وهم بالتعليم يخرجون الناس من حد الهمجية إلى حد الإنسانية" (القرطبي، 1978: 29).

ب. الدور الوقائي:

ويقصد به "مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتي تساهم بشكل من الأشكال في وقاية المجتمع الفلسطيني والمحافظة على سلامته في كل جانب من الجوانب التي تستدعي الحماية والوقاية كالفكر والسياسة والعقيدة وغيرها وكذلك الوقاية من الإشاعات والدعايات المغرضة التي تحاك ضد معتقداتنا ومجتمعنا".

ولعل من أهم خصائص التربية الإسلامية هي الوقائية فهي خير العلاج، لأنه إذا تسربت الأمراض الأخلاقية إلى الفرد عندها يصعب معالجته فيما بعد وخصوصاً إذا رسخت في نفسه تلك الأمراض (يالجن، 1997: 102).

ولقد دعا الإسلام منذ أول عهده إلى إرساء دعائم الوقاية في النفس البشرية ولم يكتف بمعالجة ما تم تلفه، بل استدرك ذلك بمحاولة الحماية من أي ولذا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم حينما أراد حماية الشباب نادى بهم "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (مسلم، ب.ت، ج2: 1018) والوجاء تعني الوقاية، وفي الحديث حث للشباب على الزواج لحفظ دينهم ودنياهم عليهم ومن لم يستطع فدعاه إلى الصوم لأن الصوم يعمل على كبح جماح الشهوات وبهذا حفظ الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب من الانحراف وضمن لهم سلامة السلوك.

وبناءً عليه، ومواكبةً لما يطرح على الأمة الإسلامية عامة، والمجتمع الفلسطيني خاصة من أفكار وآراء وعادات وتقاليد تخالف معتقداتنا الإسلامية وتخالف أعرافنا وتقاليدنا الحسنة، ولذلك فإن الإعلام الإسلامي يعمل عمل المراقب اليقظ الذي ينبه إلى خطورة الأفكار والعقائد المستوردة ويعمل على وقاية الأمة وحماية ذاتيتها ورعاية مصالحها والنأي بها عن المحاكاة الغبية والتقليد الأعمى (إمام، 1985: 39).

ويتجلى الدور الوقائي لوسائل الإعلام الإسلامي في المحاور الرئيسة التالية:

1. الإرشاد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية:

إن القيمة المعنوية للسلوك الإنساني تأتي من نية فاعله وغايته والتي ترتبط بالقوة الوجدانية الداخلية التي أودعها الله في الإنسان وكرمه بها وميزه عن غيره من المخلوقات الأخرى. فالقوة الوجدانية المرتبطة بالملكة العقلية لها أثر كبير في توجيه السلوك نحو الخير وتبعده عن الشر كما وإنها تسبق الفعل وتهيمن على الإنسان في كل أحواله وتراقبه في أفعاله وتقارن الفعل وتلازمه بالتشجيع على الخير والتحذير من الوقوع في الشر (العاني، 1998: 175).

إن من المسلّم به أن ما يميز المسلمين الصادقين هو تطابق أفكارهم وواقع حياتهم، فوقائع حياتهم اليومية محكمة في كل جوانبها بأصولهم الاعتقادية ونظامهم الفكري وذلك ما يعني ضرورة صدور نظامهم الإعلامي في مضمونه وشكله وأساليبه عن الإسلام في أصوله الفكرية وتطبيقاته العملية (العقيدة والشريعة) (الشنقيطي، 1987: 14، 15).

ولعلّ المطابقة بين القول والفعل وبين العقيدة والسلوك ليست أمراً هيناً ولا طريقاً معبداً، إنها في حاجة إلى رياضة، وجهد، ومحاولة، وإلى صلة بالله واستمداد منه واستعانة بهديه، لأن ملابسات الحياة وضروراتها واضطراراتها كثيراً ما تنأى بالفرد في واقعه عما يعتقده في ضمير أو عما يدعو إليه (قطب، 1992، ج1: 68).

ولقد أثبت الله ذلك في محكم تنزيله حيث قال: **(وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)** (البقرة:45) وقوله: **(وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)**(البقرة:42)، **(وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)**(البقرة:43) وبذلك فقد قرن الله سبحانه وتعالى بين سلوك الإنسان وما يصدر عنه بما يعتقده وما يؤمن به وهذه إشارة قوية إلى ضرورة ربط السلوك بالعقيدة الصحيحة.

فالفرد المسلم يعتمد في سلوكه على هداية الله له فهو يعيش مع الله في كل الأوقات والله سبحانه وتعالى أقرب إليه من حبل الوريد وإذا ابتعد الفرد عن منهج الله فإن قلبه سيتعرض للارتياب والشك مما يؤثر على إرادته في اتخاذ القرار وتوجيه سلوكه وعمله فتضعف بصيرته علماً أن الإنسان هو المسئول عن نتائج أفعاله وسلوكياته كما ويشهد عليها بنفسه يوم القيامة (العاني، 1998: 76) قال تعالى: **(بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)** (القيامة:14) **(وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)** (التغابن:11).

ولنا في رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أسوة حسنة فقد كانوا يواجهون المشكلات ويتعرضون لمعالجتها من خلال ربطها بالعقيدة وتوحيد الله والإيمان به سبحانه وتعالى وذلك باعتبارها مظاهر من الانحراف الإنساني عن منهج الله يحتاج إلى تغيير أساسي في سلوك الإنسان يقوم على معتقد صحيح وإيمان صادق يفجر الطاقات ويدفع إلى الإبداع والإتقان (الشنقيطي، 1990: 74، 75).

يتبين مما سبق أن العلاقة بين الأفكار وما يصدر عن الأشخاص من سلوك وأعمال علاقة وثيقة "ذلك أن الأفعال هي مرآة العقيدة وباضطرابها وسلامتها يحكم على العقيدة اضطراباً وسلامة وعلى هذا يمكن القول إن الممارسات والوقائع الاجتماعية إنما هي تفسير للأفكار أو إن مظاهر الحياة في ممارساتها اليومية المختلفة إنما هي ترجمة طبيعية للأفكار حيث تنتقل الأفكار إلى عالم الأفعال مؤكدة شدة الارتباط بين الأفكار والأفعال" (الشنقيطي، 1990: 434، 435).

إن الاهتمام بتربية الإنسان تربية عقائدية تؤثر في تكوين شخصية الإنسان وكذلك تنعكس على تحديد معايير قيمة واتجاهاته وسلوكياته فإذا ما تمسك بأهداف دينه انعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته وزاد من ولائه لمجتمعه "وتبرز هنا أهمية تقديم جرعات إعلامية دينية تخاطب وجدان المواطن وتحميه من التأثر بالمفاهيم الخاطئة وتدفعه إلى الإيجابية والمشاركة والمساهمة في مقومات التقدم لنفسه ولبلده كما تدفعه إلى السمو في تصرفاته مع الآخرين" (شكري، 1999: 42).

فلو أحسنّا زرع العقيدة في النفس البشرية ما صدر عنها إلا ما يرضى الله سبحانه وتعالى ولم يتبق سوى وقاية هذه النفس مما قد يعتريها من ضعف أو سهو أو نسيان قد يصيبها فيؤثر بذلك على سلوكها وأفعالها.

2. التحذير من البدع والخرافات المتعارضة مع ديننا الحنيف:

لقد بات واضحاً للمسلمين منهج الله وشريعته في لزوم إتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من كتاب أو سنة في كل أمور حياتنا لقوله تعالى: **(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)**(الحشر:7).

هذه الآية تمثل النظرية الدستورية الإسلامية. فسلطان القانون في الإسلام مستمد من أن هذا التشريع جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قرآناً وسنة، والأمة كلها والإمام أو الخليفة أو القائد معها لا تملك أن تخالف ما جاء به الرسول فإذا شرعت الأمة ما يخالف هذا لم يكن لها سلطان لأن التشريع هو السند الأول الذي يستمد منه السلطان. (زهران، 1992: 8).

ولقد أوصى الله سبحانه وتعالى برد جميع أمورنا إلى كتابه وسنة رسوله **(فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ)** (النساء:59) لأن الكتاب لم يفرط في أمر ولا خلق من مخلوقاته **(مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ)** (الأنعام:38).

ولقد سن الناس -حينما ابتعدوا عن كتاب الله وسنة الهادي صلى الله عليه وسلم- سنناً كثيرة في أمور حياتهم: منها ما وافق الشرع ومنها ما لم يوافقه وهذا ما أطلق عليه "البدعة".

فالبدعة هي الحادث المذموم بأن أحدث وخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً فهي ما لم يأذن به الشارع –الله- لا قولاً ولا فعلاً ولا صريحاً أو إشارة ولا تتناول الأمور العادية والبدعة بدعتان: بدعة محمودة وبدعة مذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم" (زهران، 1992: 9، 10).

ولقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدع وأمرنا بالتزام سنته وسنة من سار عليها من الخلفاء المهديين، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول "صبحكم ومساكم" ويقول "بعثت أنا والساعة كهاتين" ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول "أما بعد فإن خير الأمور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة" (ابن ماجه، ب.ت، ج1: 17).

وعن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: "وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجِلَت منها القلوب، فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فما تعهد إلينا فقال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة" (الحاكم، 1990، ج1: 176).

والتحذير من البدع يأتي من شدة عصيان صاحبها فالبدعة أحب إلى إبليس من المعصية لأن المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها (زهران، 1992: 10) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً من هم؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: هم أصحاب الأهواء وأصحاب البدع وأصحاب الضلال من هذه الأمة. يا عائشة: إن لكل ذنب توبة ما خلا أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني براء" (الترمذي، 1992، ج2: 245) فلا تقبل لهم مع البدعة عبادة وقربة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم "لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صوماً ولا صلاةً ولا حجاً ولا عمرةً ولا جهاداً ولا صدقة ولا عدلاً. يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين" (المنذري، 1996، ج1: 46). وليس هذا فحسب بل دلت الآثار على أن المبتدع عليه إثم من عمل بالبدعة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم "من سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كُتِبَ عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء" (مسلم، ب.ت، ج4: 2059).

ويرى (السنيدي، 1997: 9-12) أن من أهم دوافع مواجهة البدع هي حراسة الدين وحفظه وتعتبر باب من أبواب الجهاد وكذلك إقامة العدل، لأن الوقاية من ظهورها من مقاصد الشريعة الإسلامية.

ولعلّ من أهم البدع والخرافات التي تتعارض مع ديننا الحنيف والمنتشرة في المجتمع الفلسطيني: أربعين الميت، أسبوع الميت، يوم الخميس، وخروج النساء إلى المقابر في المواسم والأعياد، وفك الوحدة ومن الخرافات السائدة في هذا الزمان طاسة الرجفة (طاسة الطربة) (زهران، 1992: 11-18).

ووسائل الإعلام تستطيع بما أوتيت من سعة انتشار وسهولة الوصول إلى كل بيت من تأدية الأمانة وإرشاد الناس وتحذيرهم من خطورة هذه البدع والخرافات التي قد تختلط بالسنة ويصبح من الصعب على الناس التمييز بينهما.

3. التحذير من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله:

إن العناية بتوحيد الله تدل على أن جناية الشرك هي أقطع جناية، وأن وقاية المجتمع منه أمنع وقاية، فالتوحيد أعدل العدل والشرك أظلم الظلم لأن التوحيد حق الله على العباد كما في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على حمار، فقال لي: "يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً، قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس، قال: لا تبشرهم فيتكلوا" (مسلم، ب.ت، ج1: 58).

وحق على المسلم أن يعرف الأعمال التي قد توقعه في دائرة الإشراك بالله، وحريٌ به أن يتعرف إلى أنواع الشرك وهو نوعان: النوع الأول أن يجعل لله نداً ويعبده معه غيره من حجر أو شجر أو شمس أو قمر أو نبي أو شيخ أو نجم أو ملك وهذا هو الشرك الأكبر لقوله تعالى: **(إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء)** (النساء:48) والنوع الثاني من الشرك هو الشرك الأصغر (الكبائر، 9-10) وهو الرياء بالأعمال كما قال تعالى: **(فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)** (الكهف: 110) وقال صلى الله عليه وسلم: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: "الرياء" "يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جاز الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء" (الدمشقي، 1980، ج2: 496) وقد تبرأ الله سبحانه وتعالى ممن أشرك به حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان رب العزة: "من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك " (الشيباني، ب.ت، ج2: 435).

ولقد فظّع رسول الله صلى الله عليه وسلم الإشراك بالله واعتبره من أكبر الكبائر حيث قال: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً" قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور" (الظاهري، ب.ت، ج4: 245).

بل واعتبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه خداع لله عز وجل حينما قال: "لا تخادع الله فإنه من يخادع الله يخدعه الله، ونفسه يخدع لو يشعر. قالوا يا رسول الله: وكيف يَخدعِ الله؟ قال: "تعمل بما أمر الله به وتطلب به غيره واتقوا الرياء فإنه الشرك وإن المرائي يُدعى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد بأربعة أسماء ينسب إليها يا كافر يا خاسر يا غادر يا فاجر ضلّ عملك وبطل" (القرطبي، 1901، ج1: 19).

إن الأعمال والأقوال التي توقع في دائرة الشرك بالله أصبحت كثيرة في زماننا هذا ولقد نبأنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجالات شتى منها على سبيل المثال في

الصيام حيث قال "رُبّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر" (الجرجاني، 1988، ج6: 401) أي إذا لم تكن الصلاة والصوم لوجه الله تعالى فلا ثواب له.

إن الشرك بالله خطر عظيم يهدد سلامة البشرية وبالتالي فإن مقاومته واستئصال جذوره بالحجة الناصحة والبرهان القوي من المهام الأساسية للإعلام الإسلامي (الشنقيطي، 1990: 340) وهذا يزيد العبء الملقى على عاتق المؤسسات التربوية في المساهمة في تنقية كل أدران الشرك في الاعتقاد بالله عز وجل التي قد تشوبها.

4. التحذير من الآثار السلبية للتدخين والمسكرات والمخدرات:

لقد أصبح من الثابت اليوم أن أضرار التدخين والمسكرات والمخدرات كثيرة لا تعد ولا تحصى وقد تأسست في مختلف أنحاء العالم مراكز علمية مهمتها دراسة هذه الأضرار على الجنس البشري.

ولا يقتصر تأثير تناول هذه السموم على النواحي الصحية بل امتد ليشمل جميع جوانب الحياة وفي هذه العجالة نقدم بعض الآثار السلبية لتعاطي مثل تلك السموم:

- **الآثار الصحية**:

وهي التي تؤثر تأثيراً صحياً على الأعضاء المختلفة لجسم الإنسان وتصيبها بأضرار كثيرة لا تتمكن بسببها من القيام بوظائفها (حسون، 1993: 42).

إن من بين الأمراض التي تصيب المدخنين ما قد تصيب أجهزة الجسم وبعض أعضائه، وهي أمراض الجهاز التنفسي وأمراض القلب والجهاز الدوري وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز البولي وما قد يتسبب للمرأة الحامل من إجهاض وكذلك ما يؤثره على الأطفال من زيادة وفيات والالتهابات الرئوية لديهم علاوة على بعض الأمراض النادرة مثل التهاب عصب الأبصار والعمى وأمراض الحساسية مثل الربو والارتكاريا والتهابات الجلد وأمراض الأنف والأذن والحنجرة فإذا اجتمع التدخين والخمر اجتمعت أخطار المادتين وتعرض هذا الشخص لأمراض وبيلة لا فكاك منها. (البار، 1980: 47، 48).

- **الآثار الاجتماعية**:

والمقصود بها المشكلات الاجتماعية التي يسببها تعاطي المخدرات فالمدمن لكي يتمكن من الحصول على المادة المخدرة يكون مستعداً لارتكاب أخطر الجرائم للحصول على المال الذي يشتري به هذه المادة وهو بذلك يتحول إلى لص عندما يسرق المال حتى من أقرب الناس إليه، وقد يقوم بالاختلاس والتزوير أو التحايل على الآخرين للحصول

على المال وقد أوضحت الدراسات التي تمت حول جرائم الانحراف أن السبب أو الدافع هو الحصول على المال اللازم لشراء المواد المخدرة (حسون، 1993: 45).

علاوة على ذلك فإن تناول مثل هذه السموم قد تضعف همته على العمل وتدعوه إلى الكسل والتقاعس وقد يؤدي ذلك في نهاية أمره إلى قلة الإنتاج ومن ثم الفصل من العمل وخصوصاً في حالة المخدرات مما يؤثر سلباً على دخل أسرته وهذا قد يزجها إلى مجال التسول والتشريد لمن كان يعولهم وكذلك تعاطي المخدرات يؤثر سلباً على شخصية متعاطيها حيث يصبح ضعيف الشخصية ليست عنده الإرادة للقيام بأي واجب تجاه نفسه أو أسرته أو مجتمعه أو وطنه ولا يعرف حقوقه في الحياة غير الحصول على المخدر وبأي وسيلة كانت (حسون، 1993: 46).

- **الآثار الاقتصادية**:

وقد يؤثر تعاطي هذه السموم كثيراً على اقتصاد الفرد والمجتمع والدولة من حيث أنها:

- تقلل من قدرة الفرد على الإنتاج بدرجة كبيرة وذلك بسبب تدهور صحته وعدم قدرته على التفكير السليم. وقد يسبب انخفاضاً في الإنتاج فيقل دخل الدولة فلا تستطيع أن تقوم بتوفير الخدمات التعليمية والصحية والخدمات الأخرى إلى أبنائها.
- أن انتشارها يصرف الأموال الكثيرة في مكافحتها عن طريق توفير أعداد كبيرة من الشرطة والمعدات وإقامة المستشفيات ومراكز الرعاية لعلاج المدمنين (حسون، 1993: 47).
- إن من يتعاطاها قد يحرم من تعليم من يعولهم وكذلك توفير الرعاية الصحية لهم.

ويمكن تحقيق الدور الوقائي في هذا الجانب من خلال:

- تعريف الناس وبالذات الشباب بخطورة هذه السموم ومحاولة غرس كراهيتها في نفوسهم بتسليحهم بالوعي والعلم بما تسببه من أمراض وآثار وذلك عن طريق إعداد برامج التوعية عن طريق الوسائل المتعددة، الإذاعة والتلفزيون، النشرات والملصقات وتكثيف جهود الإعلام لأنه أخطر أدوات التوجيه.
- توعية الوالدين لدورهم وذلك لأن الأسرة (المنزل) تلعب دوراً هاماً في عملية الوقاية وذلك عن طريق الإشراف الصحيح على أبنائها بأن تكون علاقة الوالدين بأبنائهم علاقة قوية ومتينة.
- التركيز على دور هام في الوقاية منها حيث يقضي الطالب جزءاً كبيراً من الوقت يومياً (حسون، 1993: 49-50).
- عقد حلقات دراسية وندوات اجتماعية للمدخنين الذين يرغبون في ترك هذه العادة ولا يجدون المقدرة على ذلك مع تخصيص هذه الندوات لمساعدتهم بشتى الوسائل

ولاقناعهم بمدى الأذى الذي تحدثه هذه السموم بأجسامهم وشد عزائمهم على تركها (عرموش، 1986: 111).

لهذا يجب الحذر من ما قد يتسرب من خلال وسائل الإعلام من قيم وعادات وتقاليد لا تتفق وشريعتنا الإسلامية كأن نرى الممثل الذي يواجه أزمة أو مشكلة لا يفكر في الالتجاء إلى المسجد أو يسرع إلى قراءة القرآن بحثاً عن الراحة النفسية وطلب الهداية من الله عز وجل وإنما هو يهرع إلى ملهى ليلي ليشرب الخمر أو يتعاطى من السموم البيضاء. هذا فضلاً عن النهم الواضح في التدخين من جانب معظم الممثلين في كثير من الأعمال الدرامية (علي، 2001: 273).

5. توضيح سلبيات التبرج والسفور في المجتمع:

لعلّ الناظر إلى مجتمعاتنا العربية عامة يرى بشكل واضح مظاهر السفور والتبرج وخروج المرأة –وهي نصف المجتمع- قد تخلّت عن اللباس الساتر لجسمها وعورتها بالرغم من معرفتها لمواصفات الزي الشرعي وعقوبة تركه.

ونحن نعلم علم اليقين أن الشرع الإسلامي لم يأمر بشيء إلا لحكمة، ولم يحرم شيئاً إلا لمفسدة أو مضرة ولعل من أهم سلبيات التبرج والسفور في المجتمع (الشامي، 1996: 17) ما يلي:

انتشار الفاحشة، وانهيار العنصر البشري بسبب انتشار الأمراض كالايدز، وانتشار العادات السيئة كاللواط والسحاق والاستمناء لدى المراهقين، وظلم المواليد نتيجة الانغماس في الشهوات والملذات، والانهيار الخلقي الشامل وانتشار الكذب والخداع والغش والخيانة، وأخيراً وصل الإنسان إلى شقاء الروح والقلب واللذين يمثلان حياة الإنسان ووجوده.

6. الإرشاد إلى وسائل تزكية النفس:

والإعلام الإسلامي يفيد في المنهج القويم في معالجة الإسلام للنفس البشرية والحياة البشرية فهو حينما يقدم وسائل تزكية النفس فإنه يضمن شيئين في آن واحد (الصاوي وشرف: 1986: 43-45):

1. استغلال طاقات الإنسان كلها فلا تهدر منها طاقة واحدة يمكن أن ينتفع بها في عمارة الأرض والخلافة عن الله بالتنقيب عن كنوزها واستغلال ذلك كله لترقية الحياة وتنميتها والوصول بها كل يوم إلى مستوى جديد.

2. استغلال هذه الطاقات مجتمعة يحدث توازناً في داخل النفس وواقع الحياة سواء، والتوازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل والروح، بين الماديات والمعنويات والوصول إلى التوازن في حياة الإنسان ليس أمراً هيناً فهو جهد جهيد يستغرق حياة الإنسان كلها ويشمل كل لحظة من لحظاتها.

وكل ما يصيب الإنسان في الحياة من شر وكل ما يصيبه من قلق أو جزع أو اضطراب، وكل ما يصيبه من فساد وبوار وشقوة هو نتيجة حتمية لفقدان التوازن في داخل النفس ومن ثم فقدان ذاته في واقع الحياة.

ويرى (الشنقيطي، 1987: 41) أن الإعلام الإسلامي وسيلة لترقية الحياة واستقامتها ووسيلة صالحة لتزكية النفوس وتطهيرها واستجاشة كوامن الخير فيها وتفجير طاقاتها من أجل البناء والتعمير.

7. التحذير من أصحاب الأفكار الهدامة:

تعج المجتمعات العربية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة بأفكار وآراء كثيرة تعمل على هدم وتشكيك المسلمين في عقيدتهم ويأتي هذا نتيجة طبيعية لبعد هذه المجتمعات عن منابع الإسلام الأساسية ومحاولة تقليد الأفكار الوافدة من هنا وهناك. ويرى (الجندي، 1985: 29) أن العالم الثالث ينهمر عليه سيل دافق بل فيضان جارف من الآراء والأقطار عبر وسائل الإعلام القائمة وهذه القيم الآتية من الخارج تقوم بوسائل مؤثرة قائمة على ما اكتسبه الإنسان من معارف بخفايا النفس وطرق التأثير فيها... وكذلك تعبر هذه الآراء عن أصحابها إذ إن التكنولوجيا تحمل في ثناياها الشفرة الوراثية للمجتمع الذي أنتجها.

وقد يحمل هذه الأفكار والآراء من هم من أبناء جلدتنا يقومون بالترويج لها، وبناءً عليه إذا ما أردنا اليوم من الانتفاع من المنهج الإعلامي السديد في التحذير من أصحاب الأفكار الهدامة فإن ذلك يعني أن تلك الوسائل مطالبة بما يأتي:

- حصر المذاهب الفكرية التي يعج بها مجتمعنا المسلم.
- عرضها على الميزان المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ كتاب الله وسنة رسوله من خلال مختصين في تلك العلوم.
- تحديد أساليب أصحابها في الترويج والانتشار.
- تحديد مدى حجم وأماكن انتشارها.
- وضع خطة للمواجهة الإعلامية وتشمل حملات إعلامية، كتابات صحفية، تقارير، وغيرها وبهذا يتحقق لإعلامنا الإسلامي معايشة الواقع من منظور إسلامي.

فإذا ما أدركت هذه الوسائل حقيقة هذه الأفكار وأصحابها وانكشفت سوءتها أصبح محتماً عليها وواجباً تفرضه مصلحة الأمة التحذير منها وذلك باتباع الخطوات التالية:

1. كشف النشأة التاريخية لهذه الأفكار وأنها أداة لتحطيم المجتمع.
2. الرد العلمي على الأفكار وما تطرحه على أن يكون هذا الرد عن دراسة وافية واطلاع تام بهذا الفكر ونقد منطقي موضوعي فلا يكفي أن نبين أن هذه الأفكار مخالفة للإسلام بل لا بد من بيان هذا الفكر وكشفه مما يقنع السامع بسقوط هذه الأفكار (حارب، 1987: 99).
3. ترسيخ العقيدة الإسلامية لتواجه التيارات الوافدة التي لا يمكن أن ترد إلا بوجود عقيدة أساسية، فالفراغ الفكري الذي يعيشه الإنسان يمكن أن يؤدي به إلى الوقوع في تيار الأفكار الوافدة وبهذا يمكن لهذه العقيدة أن تؤدي دورها كاملاً في وقاية المشاهد والسامع من التأثر بالغزو الفكري (حارب، 1987: 127، 128).

8. التحذير من مخاطر الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام والاتصال:

لقد بات واضحاً ضرورة استخدام وسائل الإعلام والاتصال لما لها من رواج في المجتمعات الحديثة إذ يشهد العالم ثلاث ثورات: ثورة في عالم الإعلام وثورة في عالم الاتصال والثورة المعلوماتية ولكن يجب التركيز على كيفية استخدام هذه الوسائل وما تعرضه من مواد إعلامية وكيفية استخدام هذه الوسائل ومعرفة فوائدها ومدى تأثيرها على متلقيها وما تعرضه من مواد إعلامية.

ويشير (يكن، 1982: 33) إلى أن أعداءنا يواصلون استغلال وسائل الإعلام في إفساد أبنائنا وإبعادهم عن دينهم والحرص على تضليل من يتتلمذون منهم على أيديهم بينما نحن متهاونون في الدفاع عن أجيالنا وعن مستقبلهم ومن الجدير ذكره أن "للصحافة الفاسدة دوراً سلبياً، حينما تكون مركزاً للإثارة ومبدأً للإفساد والانحلال فتعرض على صفحاتها الصورة العارية فتشجع الرذيلة وتحث على الشذوذ الجنسي والزنا وللصحافة العربية للأسف دور كبير في تعميق المشكلة الجنسية وتفاقمها" (أبو دف، 1989: 205) ويتمثل هذا الدور في الخطوات التالية:

- تعميق مفاهيم الرقابة الذاتية والأسرة في المجتمع الفلسطيني لحمايته من الانحلال الأخلاقي عبر البث الفضائي وعبر شبكات الإنترنت وبالمقابل تعميق التوعية لديه بإيجابيات تقنية الفضائيات والإنترنت وحدود استخدامها وإمكانية الاستفادة العلمية والثقافية والترويجية منها (إسعيّد، 2003: 141). وتعميق الرقابة الذاتية يقع على كاهل المؤسسات التربوية جميعها من أسرة ومدرسة وجامعة بالتركيز على الضبط الداخلي أو

ما يسمى بالوازع الديني عندهم عن طريق تربية الضمير وإحيائه من خلال استشعار مراقبة الله ومعيته في كل أمور الحياة فقد جاء في الحديث الشريف "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (البخاري، 1987، ج1: 27).

- التأكيد على ممارسة التفكير الناقد للتفريق بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين الجيد والرديء، وحيث إن هناك الكثير من وسائل الإعلام والتيارات السياسية المنحرفة مثلها كمثل الشيطان قادرة على المخادعة والإغراء وحجب الحق والحقيقة وتزيين القبيح والباطل مصداقاً لقوله تعالى: **(يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا)**(النساء: 120).
- يؤكد (إسعيّد، 2003: 139) على ضرورة توثيق الصلة والعلاقة بين المدرسة والأسرة والمسجد والإعلام وباقي وسائط المجتمع المحلي من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الخيرية والدعاة المخلصين على القيام بوضع الخطط الوقائية والعلاجية لأهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع وقد أكد القرآن الكريم على التعاون الإيجابي مع الآخرين **(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)** (المائدة: 2).

لذلك كان لا بد من التفكير في إيجاد إعلام إسلامي على نفس مستوى الإعلام المعادي ليذب عن حياض المسلمين ويكشف النقاب عن ما يحاك ضدهم ويبيت لهم من غدر وخديعة ويرد للمجتمع هيبته وأهميته وللأمة الإسلامية مكانتها بين الأمم(النجار،1995: 8).

9. الإرشاد إلى أهمية اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية:

للصداقات أثر عميق في توجيه الفرد وسلوكه، بل إن لها نصيباً هاماً فيما يصيب المجتمع كله من تقدم أو تأخر، ومن قلق أو اطمئنان حيث "تعتبر الصداقة من أهم قواعد الوقاية وأولى عوامل سعادة الفرد أو هلاكه" (مجلس طلاب الجامعة الإسلامية، 2004: 76).

وقد بين القرآن أهمية هذه العلاقة في مواطن كثيرة منها قوله تعالى: **(الأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)** (الزخرف: 67) وهذا ما أكد عليه (المقدسي، 1982، 100) حيث أكد على أن الصديق هو مخزن أسرارك وملاذ أفكارك مما يؤثر فيك وتؤثر فيه حيث ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله " .... واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى" (البيهقي، 1989، ج6: 324).

لذا فإن حسن اختيار الصديق وانضباطه بمعايير الإسلام يحفظ المسلم من الوقوع في الزلل "فصديقك إن لم يؤثر فيه سلوكك للخير أثر فيك سلوكه للشر" (مجلس طلاب الجامعة الإسلامية، 2004: 76).

10. تحصين الفرد والمجتمع من حالة الإنهزامية وضعف الثقة بالنفس:

يشهد العالم ثورات عدة دأبت من خلال معالمها الحضارات الغربية إلى النهوض بمجتمعاتها نهوضاً علمياً مادياً ولو كان هذا النهوض على حساب الآخر حيث دأبت هذه الحضارات على تثبيط الحضارة الإسلامية ومحاولة زعزعة إيمان أمتنا الإسلامية بوجود هذه الحضارة ومحاولة طمس معالمها.

ويشير (حارب، 1987: 100، 101) إلى أن السبب في ذلك هو "إيهام العرب والمسلمين أن الحضارة الغربية هي حضارة عالمية وأنها ثمرة تجارب الإنسانية وعليه فلا مناص لمن أراد التقدم أن يتبنى مفاهيمها ويقتبس نظمها ومؤسساتها وأن يربط مصيره بمصيرها".

ويمكن لوسائل الإعلام الإسلامي إرجاع الثقة للحضارة الإسلامية وإبعاد الجمهور عن الانهزامية أمام غيرها من الحضارات الغربية من خلال:

1. بيان زيف الحضارة الغربية وكشف الوجه الآخر لهذه الحضارة بماديته المطلقة وبيان نماذج منها وإبراز الآثار التي أنتجتها من انتشار الانحلال والفساد الأخلاقي وارتفاع معدلات الجريمة والتفكك الأسري والمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الغربية والمجتمعات التي سارت في ركب الحضارة الغربية دون تمييز.
2. إبراز المعطيات العلمية والفكرية للحضارة الإسلامية قديماً وآثار هذه الحضارة في التقدم العلمي المعاصر وإمكانية التجديد فيها بما يتلاءم والعصر وبجعل من الحضارة الإسلامية قائداً للتقدم العلمي في العالم أجمع (حارب، 1987: 104-106).

11. إبطال الإشاعات المروجة في الشارع الفلسطيني:

الشائعات هي الأقوال والأحاديث والروايات التي يتناقلها الناس دون التأكد من صحتها بل دون التحقق من صدقها والشائعة ظاهرة سيكولوجية لها دلالة ولها معنى ولها دوافع خاصة دفعت إلى ظهورها وسببت سرعة انتشارها بين الناس (القرمان، 1981: 51، 52).

وهي تعتمد على الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب من الحقيقة، أو إضافة معلومات كاذبة أو

مشوهة أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للحقيقة والواقع، وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي والعالمي والنوعي تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو النطاق العالمي بأجمعه (عليوة، 1990: 190).

ويمكن تقسيم الشائعات التي تعترض الأفراد والمجتمعات إلى ثلاثة أنواع هي شائعات الأحلام والأماني؛ للتنفيس عن الحاجات والآمال والرغبات، وشائعات الخوف نتيجة الحروب والأزمات وشائعات الكراهية التي تعبر عما يجيش في نفوس الناس من كراهية وبغض. (القرمان، 1981: 52).

والمستعرض لواقع المجتمع الفلسطيني يجد أنه معرض وباستمرار لجملة من الشائعات التي يطلقها الاحتلال أو من يسانده. وهدفه في ذلك هو إثارة عواطف المجتمع والعمل على بلبلة أفكاره ومحاولة دس بعض السموم بين فئاته مما يؤدي إلى ضعضعة أوضاعه. وقد يستخدم أشكالاً وأساليبَ نفسية متعددة لإثارة السخط والانفعال فهي تعتبر سلاحاً من أسلحة الحرب النفسية التي يشنها العدو الصهيوني على مجتمعنا الفلسطيني.

لهذا يجب على الإعلام الإسلامي التحذير من أخطار الشائعات التي تجد طريقها إلى المجتمع الفلسطيني ومحاولة إبطالها وصدها بالحجج والبراهين والأدلة الصادقة، وكذلك بيان آثارها السلبية على الفرد والمجتمع وتوجيه الأفراد إلى الطريقة الملائمة للتعامل معها.

12. كشف أهداف الغزاة الخبيثة وتعرية ولائهم الفكري:

ولعل أهداف الغزاة الخبيثة تتجلى في عدة أمور هي:

- تشكيك المسلمين والعرب في تراثهم وخاصة في الدين الذي اكتشف رجال الاستعمار أنه أكبر عقبة في سبيل ضمان سيطرتهم على البلاد وزعزعة الذاتية الخاصة. وفي هذا السبيل قام الغرب بحملة لغسل الدماغ الإسلامي وكسب المريدين والأتباع من أهل البلاد واستخدامهم أبواقاً لحملاته.
- نشر الإباحية والمشاهد الجنسية الفاضحة التي تستهوي أصحاب الشهوات وتثير الغرائز عند الشباب، إلا أنها تهدم في كيانه التربوي وتغرس فيه مفاهيم كثيرة تخالف عقيدته ودينه وانتماءه الوطني وتمهد لقبوله بمسألة الاتصال والتعاون مع اليهود (حارب، 1987: 100-108).

ويمكن أن يقوم الإعلام الإسلامي بدور واضح في كشف أهدافهم باتخاذها أساليب مختلفة ومتعددة لتحقيق هذا الهدف، ومن ذلك:

- بيان الحكم الشرعي في الصلة والصلح مع اليهود وموقف الإسلام من اليهودية كعقيدة ودين والذي "يحاول البعض الفصل بين اليهودية كدين والصهيونية كفكر والواقع أن كليهما وجهان لعملة واحدة وأن الصهيونية تعبير عما تحمله العقيدة اليهودية من مبادئ ومعتقدات فالصهيونية واجهة فكرية للعقيدة اليهودية" (حارب، 1987: 106). مع الاستدلال بالآيات والأحاديث والشواهد التاريخية وإثارة العاطفة الإسلامية في ذلك فإن عناصر الخير ما زالت كامنة في نفوس المسلمين تحتاج إلى إثارة وتحريك حتى تؤدي دورها.
- كشف الجرائم الصهيونية اليهودية على مر التاريخ منذ فجر الإسلام وما دبره اليهود من مؤامرات للنيل من الرسول صلى الله عليه وسلم ثم محاولة تفتيت الأمة الإسلامية وطعنها والتآمر مع كل القوى الخارجية والداخلية من أجل القضاء على الإسلام في مهده الأول وما تم بعد ذلك من جرائم ضد المسلمين في كل مكان.
- ربط القضية الفلسطينية بالإسلام بشكل أساسي والمواجهة مع العدو اليهودي على أرض فلسطين مواجهة بين عقيدة الحق وعقيدة الباطل فإن الوعد الإلهي بالنصر والتمكين على اليهود في فلسطين أكده القرآن الكريم كما جاء في سورة الإسراء قوله تعالى: **(وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا، فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا، إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا)**. (سورة الإسراء: 4-7).

ويرى (الشناوي، 1987: 336) أن مقاومة هذا الغزو كمقاومة الغزو السياسي أو العسكري، لا تكون إلا بتقوية مقوماتنا الذاتية وتجديد شخصيتنا ونموها الذاتي، والاعتزاز بها، والاعتماد عليها لكي تفرض وجودها، وتسترد مكانتها، وتحيي الاستقلال المذهبي والأيديولوجي لأمتنا الوسط وعالمنا الأوسط.

13. تعزيز ثقة أفراد المجتمع بدينهم:

إذا ما نظرنا إلى الحقيقة بعين الصهيونية نجد أنهم فرحين تماماً حينما أبعدوا الإسلام من طريق المسلمين حيث يؤكد أحدهم في تصريح رسمي "أن على وسائل الإعلام الإسرائيلي أن لا تنسى حقيقة هامة –هي جزء من استراتيجية إسرائيل في حربها

مع العرب- هذه الحقيقية هي أننا نجحنا وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن المعركة ويجب ألا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الإسلامية بأي شكل وبأي أسلوب ولو اقتضى الأمر استعمال العنف في إخماد أية بادرة ليقظة الروح الإسلامية، وإذا فشلنا في ذلك فإن على إسرائيل أن تواجه عدواً حقيقياً وهو عدو حرصنا أن يبقى بعيداً عن المعركة وتجد نفسها في موضع حرج إذا نجح المسلمون في تحويل معركتنا" (الجندي، 1983: 19، 20).

فإذا كانت هذه ثقة اليهود بديننا؛ عالية إلى حد جعلوا سبقهم وتفوقهم هو البعد عنه فما بالك بالأمة التي أنزل الله إليها هذا الإسلام. لهذا لا بد من التركيز وتعزيز الثقة بالدين الإسلامي من خلال بعض الأهداف التي يمكن تحقيقها عبر وسائل الإعلام الإسلامي وهي كما يلي (الغباشي، 1998: 106):

- إيقاظ الروح الكامنة في النفس ومحاربة اليأس ومواجهة النفوذ الزاحف على البلاد الإسلامية.
- التماس منهج القرآن في بناء الأفراد والمجتمعات بوصفه المنقذ الوحيد للمسلمين.
- تنبيه الأمة إلى ذاتيتها الأصلية التي أنشأت الحضارة الإسلامية الزاهرة والتذكير بعظمة التراث الإسلامي.
- محاربة الاستعمار بكل ما تملك الأمة من وسال بمفهوم الجهاد الإسلامي.
- الدعوة إلى امتلاك أسباب القوة والتقدم العلمي والتمدين دون التخلي عن الجذور في دائرة مفهوم الإسلام القائم على الرحمة والعدل.
- مقاومة التبعية، والحيلولة دون الذوبان في الأممية أو الفكر العالمي.

ج. الدور العلاجي:

ويقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتي تهدف إلى المساهمة في حل المشكلات والظواهر غير المرضية التي تواجه ويعاني منها المجتمع الفلسطيني، وعموماً فإن وسائل الإعلام هي في واقع الأمر أدوات هامة لتحقيق أهداف تربوية، فالإعلام نفسه هو نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان، وإنما تمتد من الطفولة إلى الكبر، ووسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها فضلاً عن التثقيف والتوجيه والتعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية (مهنا، ب.ت: 45).

1. المساهمة في تصحيح الانحرافات السلوكية:

لقد تعمقت مظاهر الانحراف وانتشرت تحت دعاوى كثيرة منها الإبداع والتجديد ومنها مواكبة التقدم وشمل هذا الانحراف جلّ مظاهر الحياة و"لأن التنظيم الاجتماعي كل متشابك وأن أي تغير في أحد جزئياته سوف تتداعى لـــه تباعاً سائر الجزئيات الأخـــرى وما من مظهر من مظاهر السلوك يتغير إلا انعكس على مظاهر الـــسلوك الأخـــرى..." (حماد، 1994: 49).

ولعل أحد أسباب الانحرافات السلوكية واقتراف الجرائم التي يقـــع فيهـــا أفـــراد المجتمع نجده ناتجاً عن عدم استثمار الوقت استثماراً إيجابياً لأن الفراغ إذا لـــم يغتنمـــه الإنسان بطريقة صحيحة وسليمة تحول إلى نقمة وانحرف عن مساره الصحيح وهذا مـــا أكدت عليه دراسات عدة منها دراســـة (شـــبير، 1989: 218، 219) وكـــذلك دراســـة (اسعيد، 2003: 56).

وفي ظل التقدم الحضاري الذي ترافقه أو تنبثق عنه تحولات فكرية وانحرافـــات حادة تعاني منها البشرية وتفرض على الإعلام الإسلامي أن يبصّر بها مجتمع المـــسلمين ويحميه من شرورها وأخطارها باستمرار (حارب، 1987: 114)

إن الإعلام يسهم في استقامة سلوك الناس وترقيتهم وتحقيق مقومات الشخـــصية السوية فيهم (الشنقيطي، 1984: 18) لهذا يجب توظيف أجهزة الثقافة والإعلام بإمكاناتها المادية والمعنوية في غرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة وتعميق الـــوعي والـــسلوك الاجتماعي الإيجابي (إسعيد، 2003: 139).

2. الحض على مجالسة الصالحين والاختلاط بهم:

لقد حذر الإسلام من رفاق السوء وحث على صحبة أهل الخير والإيمان وذلـــك لما للصحبة من أثر قال تعالى: **(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَـــعَ لرَّسُولِ سَبِيلًا، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْـــدَ إِذْ جَـــاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا)** (الفرقان: 28-30). وقال تعالى: **(الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ بَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)** (الزخرف: 67).

وقال صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"، وقال صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونـــافخ الكيـــر، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة" (البخاري، 1987، ج5: 2104).

وفي هذا المقام قال عمر بن عبد العزيز "عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي (القرطبي، 1951، ج5: 418)، ويذكر(العجلوني، 1984، ج1: 319) فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "إياك وقرين السوء فإنك به تُعرَف" فالإنسان موسومٌ بسيما من يقارن ومنسوب إليه أفاعيل من صاحب وقال عليٌ ما شيءٌ أدل على شيء، ولا الدخان على النار، من الصاحب على الصاحب، وقال بعض الحكماء إعرف أخاك بأخيه قبلك" (المناوي، 1935، ج3، 118).

وبناءً على ما سبق يمكن للفرد أن يعي قيمة مجالسة الصالحين والاختلاط بهم وأهمية هذه المجالسة فيميزون بين الرفيق الصالح ورفيق السوء، وبين من يجب مجانبته تجنباً لشره وآثامه، ومن يستحسن مخالطته رغبة في نيل الأخلاق الحميدة والذكر الجميل (إسعيد، 2003: 131) وبهذا يصبح الفرد مهيئاً لتبني الأفكار والمعتقدات الصحيحة ومحاولة تطبيقها جاهداً في مجاهدة نفسه للامتداد بهؤلاء الصالحين وبذا تصلح النفوس وتزكو بما تمارسه من أعمال صالحة وتبتعد عن كل كدر قد يعكر صفوها.

ولعل من أهم العوامل المساعدة للتربية الأخلاقية والاجتماعية في نظر التربية الحديثة هي البيئة المحيطة فإذا وضع الفرد في بيئة فاسدة يتطبع بالفساد بسرعة فائقة، وإذا ما وضع في بيئة موبوءة أصيب بأمراض مختلفة. لهذا أمر الإسلام بالابتعاد عن البيئة الموبوءة وعن قرناء السوء كي لا يصل الفساد إليهم. قال صلى الله عليه وسلم "لا تصاحب الفاجر فتتعلم من فجوره" وأكد في موضع آخر عدم مصاحبة الفاجر حتى لا يتعلم من خلقه حيث قال صلى الله عليه وسلم "لا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تفشي إليه سرك" (ابن حنبل، 1977، ج1: 50).

وبهذا يتضح أهم جانبين من جوانب التربية الإسلامية وهما الجانب الوقائي بالبعد عن قرناء السوء والبيئة الفاسدة والجانب الآخر هو الجانب الإيجابي التنموي وهو عبارة عن إيجاد صحبة صالحة وبيئة طيبة. (يالجن، 1997: 103-105).

3. استنهاض الهمة للتغيير الإيجابي والإصلاح:

لعلّ ما أصاب المجتمع الفلسطيني من تخلف وفساد، وضعف وتخلف وما اعترى أفراده من تخاذل وتكاسل يوجب على كافة المؤسسات التربوية تحمل عبء المسئولية في العمل على استنهاض الهمم وتوجيهها تجاه التغيير البناء والعمل على إصلاح كل ما فسد.

وبناءً عليه فإن وسائل الإعلام واحدة من أهم هذه المؤسسات التي تساهم في معالجة هذا التكاسل والتراخي محاولة استنهاض الهمم وإعلاء شأنها.

فوسائل الإعلام في سعيها نحو المساعدة على تغيير الواقع الاجتماعي تزرع في الناس العزم والتصميم وتعاونهم على اختيار الأساليب التي تمكنهم من تحقيق ما يريدون بيسر ودون مشقة، هذا مع إدراك أن كل جهد يبذل من أجل التغيير سوف يلقي مقاومة لأنه مرتبط بعادات ومعتقدات وقيم ينبغي تغييرها (حماد، 1994: 49).

وذاك ما يعني إعلامياً ضرورة التصدي للواقع الفاسد والسعي لتغييره بإثبات بطلانه وتقديم البديل الصالح، ومنهج الهدم والبناء من المناهج والأساليب التي يرشد إليها القرآن الكريم هدى وذكرى (سيدأبات، 1982: 45، 46).

4. تقديم أنماط سوية في السلوك والعادات:

ويرى بعض الباحثين أن الإعلام هو وسيلة التعبير والتوجيه والصعود بالناس إلى أعلى أو الهبوط بهم إلى القاع؛ بحيث يبث المعلومات ويستخدمها في تغيير مجرى التفكير ودفع الاتجاه النفسي إلى وجهة مقصودة أي حمل المستقبل على السلوك سلوكاً مرغوباً فيه" (الشنقيطي، 1990: 31).

لهذا يأتي الإعلام الإسلامي لطرح بدائل عن السلوك والعادات غير المرغوب فيها في المجتمع الفلسطيني وتقديم الأنماط الحية من الواقع الفلسطيني أو من تاريخه لحمل الناس على تغيير سلوكهم إلى السلوك المحمود.

5. التركيز على دور الأخلاق في حماية المجتمع:

إن الفرد لا يعد تكملة عدد في مجتمعه بل إنه يرتبط ارتباطاً عضوياً ونفسياً في المجتمع وهذه الحقيقة أرساها رب العزة حيث آخى بين المؤمنين كما آخى بين أعضاء جسد الإنسان (المناوي، 1935، ج2: 447) وأكد على ذلك رسول الله حيث شبه هذه العلاقة بالبناء فقال "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً" (البخاري، 1987، ج1: 182) وشبهه مرة ثالثة بالرجل الواحد فقال "المسلمون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله" (ابن حزم، 1883، ج5: 34) ويشير (يالجن، 1997: 367) إلى أن الأخلاق هي الرابطة بين أعضاء المجتمع إذا شبهنا المجتمع بالجسم والأفراد بالأعضاء، أو أنها هي الرابطة بين لبنات البناء إذا شبهنا المجتمع بالبناء والأفراد باللبنات، فإذا زالت الأخلاق انفصمت هذه الرابطة وانقطعت الصلات، ومن ثم أدى الأمر إلى شلل الجسم وانهدام البناء الاجتماعي.

فليس لأحد أن يدعي أنه إذا سلك سلوكاً غير أخلاقي إنما يضر بنفسه فقط بل يؤثر تاثيراً مباشراً على من حوله فمثلاً إذا حدثت جريمة ما في المجتمع فإن ذلك يؤثر على

الفاعل نفسه وعلى ذريته التي ستتحمل ويلات الجزاء الملقى على الفاعل وكذلك على المجتمع لأن مجرد سماع ارتكاب جريمة في المجتمع هذا يؤثر على السامعين لهذا الخبر ومشاعرهم وكذلك إثارة الرعب والقلق في نفوسهم ومن ثم ضعف العلاقة بين الناس.

يتضح من ذلك أن الأخلاق هي التي تحكم المجتمع وهذا يتعارض مع النظريات الوضعية الغربية التي تؤكد أن الأخلاقيات تابعة للمجتمع أو بعبارة أخرى المجتمع سيد الأخلاق والصحيح باختصار فإن الأخلاق سيد المجتمع في نظر الإسلام (يالجن، 1997: 355).

مما سبق يتبين أن الدور الملقى على وسائل الإعلام هو ربط العلاقة بين الأخلاق وبين المجتمع فالأخلاق الحميدة تساهم مساهمة كبيرة في حماية المجتمع فإذا ما وقعت جريمة ما قامت وسائل الإعلام بتناولها بالتحليل والتفصيل وعدم الاكتفاء بذلك بل التعقيب عليها بوضع حلول مناسبة لمثل هذه الجريمة ولو أن صاحبها التزم بالخلق الحسن لما أوقع نفسه في شرك الجريمة ولتعالى بمجتمعه عنها.

6. تقديم التصور الإسلامي في الممارسات والسلوك:

قد يخطئ كثير من المسلمين في فهم تعاليم الإسلام ومنهجه في الحياة حيث يرى البعض أن الإنسان مسيرٌ في أفعاله وأعماله وهذا يخالف سنة الله في خلقه لأنه "منح الإنسان قدراً كبيراً من الحرية في اختيار أفعاله وتوجيه نمط سلوكه كما وجعله مسئولاً عن حريته من أجل الفرد والآخرين للمحافظة على نقاء المجتمع" (العاني، 1998: 176).

إننا لا نتحدث عن الفكر الإسلامي أو عن التصور الإسلامي كبديل عن الأيديولوجية المستوردة، لأن البديل هو الإسلام ولا نتكلم عن الفكر الإسلامي كفكر قائم بذاته لأن الإسلام لا يعرف الفكر للفكر ولا يعرف فكراً لا يتحول إلى سلوك. (قطب، 1978: 447). وإنما نتحدث عن التصور الإسلامي أو الجانب الفكري للإسلام ليعيننا في العودة إلى إسلامنا محاولين تطبيق هذا الإسلام في الواقع.

وقد أكد القرآن على هذا المعنى من خلال:

- توجيه سلوكيات المسلمين إلى العدل في التعامل مع بعضهم البعض مع ضرورة التثبت قبل أن تصدر أي ردود أفعال قد تكون عاقبتها غير محمودة قال تعالى: **(وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)** (المائدة:8) .

- الاعتماد على البينة: إن السلوك الصحيح لا بد وأن يرتكز على المعرفة البينة الحقة بعيداً عن الظن والشك (العاني، 1998: 177) لقوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)** (الحجرات:6)

7. تقديم الحلول لمواجهة العادات والتقاليد الفاسدة:

وتعرف العادة بأنها ما يستقر في النفوس من الأمور المنكرة المقبولة عند الطباع السليمة، فهي إما عادة يتعامل بها عموم أهل البلاد وإما خاصة قاصرة على بلد معين أو جيل من الناس وفي المفهومين السابقين فهي معتبرة شرعاً ودخلت في التشريع الإسلامي من أبواب مختلفة هي:

- بعض النصوص، وخاصة بعض الأحاديث كانت مبنية على العرف، مثل الدية.
- السنة التقريرية، أقرت كثيراً من العادات العربية، ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم سكت عن بعض العائلات المستحسنة ورضي بها.
- اعتبر الإمام مالك عمل أهل المدينة –وكان يغلب عليه العرف والعادات- المتصف بالخير شرعاً كافياً ودليلاً شرعياً عند عدم وجود نص.
- إذا عثر العرب المسلمون في فتوحاتهم على عادات لم يعرفوها، ولم يكن هناك نص يخالفها في الكتاب والسنة، فإن مثل هذه العادات كانت تجد قبولاً لديهم وتدخل في التشريع الإسلامي من باب إجماع المسلمين وهو أحد مصادر التشريع الإسلامي. (الزمايري، 1997: 61، 62).

يتضح مما سبق أن العادات ولا يرفضها الإسلام على إطلاقها بل يرفض منها ما لا يتوافق مع الشريعة الإسلامية فإذا ما صادف الإسلام العادات والتقاليد واستحسنها وتعامل معها ووجدها لا تتعارض وروح الشريعة الإسلامية أقرها من باب الاجتهاد.

وأما التقليد فيرجع أصله إلى أن الشعوب كالأفراد لا تعيش لوحدها، بل هي جزء من كل تتشارك في المبادلات والمعاملات المختلفة، فهي مثلاً تتبادل الثقافة والعلوم والعادات كتبادلها للسلع. إذن فالتقليد وارد بين الشعوب وله أساس، شأنه شأن التبادل بين الأفراد (الزماميري، 1997: 63).

ولكن إذا نظرنا إلى مجتمعنا الفلسطيني نجد أن هناك أعرافاً وتقاليد سيئة يجب أن نتحرر منها لأنها ليست من أصالتنا الإسلامية وإنما هي مما دخل علينا من عادات أجنبية وتقاليد عربية؛ فالترابط الأسري وحفظ الحقوق واحترام الآخرين وتقدير أهل الفضل والعلم كل ذلك مما دعا إليه الإسلام والتقت عليه النظرة السليمة وأصبح قيمة

اجتماعية يتعارف عليها الناس إلا أن وسائل الإعلام تصور ذلك في بعض وسائل الإعلام بالقيود التي تكسب المجتمع (حارب، 1987: 58).

ولعلّ الهجوم المباشر على عادات الأفراد وقيمهم ومعتقداتهم وواقعهم يخلق ردود أفعال أقرب ما تكون إلى الدفاع المستميتة (حارب، 1994: 49) لهذا يمكن أن تقدم أهم الحلول التي تساهم في مواجهة العادات والتقاليد الفاسدة من خلال وسائل الإعلام الإسلامي عن طريق:

- تعزيز العادات والتقاليد الحسنة التي تتمشى وروح الإسلام مثل الكرم، الشجاعة، ... الخ "وهذا يتطلب أن يقوم الإعلام مرتكزاً على خصوصية حضارية وذاتية ثقافية تعكس واقع المجتمع، لا من خلال استيراد أنساق قيمية أو فكرية ونشرها أو إذاعتها في وسائل الإعلام كنماذج مثالية للتقدم والرقي لأنها تقتل في الأفراد روح المبادرة والقدرة على ابتكار الحلول للمشكلات التي تجابههم" (حماد، 1994: 48).
- ربط هذه العادات والتقاليد الحسنة بروح الإسلام والمناداة بها فلا يكفي تعزيزها بل يجب تأصيلها فإذا كانت حسنة نجد ما يدلل عليها من الشريعة الإسلامية وبذلك نحوّل تلك العادة إلى عبادة لدى الناس وإن كانت سيئة عززنا ذلك بما يتوافق معه من الأدلة. وهذا ما عبّر عنه (خليل، 2001: 120) بالتنوير الثقافي للتعريف بثقافة المجتمع وارتباطها بالأصالة الإسلامية والتقاليد والعادات الإيجابية والتزويد بما يشكل الهوية العربية الإسلامية المتكاملة.
- كشف أضرار العادات والتقاليد الفاسدة التي قد تؤثر سلباً على بنية الفرد والمجتمع وعقيدتهما. إنه من الواجب على الإعلام والقائمين عليه أن يدركوا أن مهمة الإعلام لا تقوم ولا تتحقق أهدافها إلا من خلال تفاعل نشط مع الواقع الاجتماعي بالشكل الذي ينمي وعيه بمشكلاته وقضاياه ويساعده في القضاء على العادات والتقاليد والمفاهيم السيئة التي تقف حائلاً بينه وبين الارتقاء والتقدم (حماد، 1994: 47).

وقد نبه الإسلام إلى أسلوب التربية السلوكية باقتلاع العادات السيئة وتكوين العادات الصالحة بأساليب متعددة منها أسلوب القطع الحاسم الفاصل ويستخدم للعادات التي تتصل بالعقيدة مثل وأد البنات والوقوف أمام التماثيل والتوسل إليها، وأسلوب التدرج البطيء وتستخدم للعادات الجماعية التي تحتمل التأصيل في اقتلاعها والتي تمارس بشكل جماعي وتتمكن من النفوس مثل شرب الخمر والربا والرق (شبير، 1989: 143، 144).

8. تصحيح الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام:

إن تصحيح المفاهيم وكشف وجه الحق في فهم النصوص الشرعية وظيفة إعلامية بالغة الخطورة بها تعد الأمة لمواجهة احتمالات المستقبل لأن سوء فهم النصوص الشرعية يؤثر على مسيرة الأمة وينحرف بها عن جادة الحق وربما أدى إلى زهدها في السعي إلى مدارج الرقي والكمال (الشنقيطي، 1990: 274).

فيجيء الإعلام الإسلامي بوسائله وأساليبه لتصحيح ما برز من فكر متناقض مع عقيدة الإسلام وبإرجاع المجتمع إلى شريعته الغراء حيث "إن الشريعة الإسلامية أداة عملية صالحة للحكم والسعي في القضاء على الخرافات والاعتقادات الدخيلة في الإسلام ومحاربة التعاليم الضالة والتفاسير الباطلة لعقائده" (الغباشي، 1998: 107).

9. الإسهام في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع:

من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمعات بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص هي مشكلة وقت الفراغ وكيفية استغلاله واستثماره ووضع الحلول التي تتلاءم وتتناسب مع أهداف المجتمع المحلي وطموحاته وبما يحقق إشباع رغبات للفرد في نفس الوقت.

إن أوقات فراغ أوفر فاعلية تنمو بقدر ما تتوسع الأنشطة الإيجابية في المجتمع وبقدر ما تنتشر التوعية بأهمية المشاركة فيها وتأتي هنا أهمية وسائل الاتصال الجماهيرية بشرح أهمية أوقات الفراغ وكيفية استثمارها في أنشطة الترويح المبدعة وذلك من أجل تحقيق طموحات الفرد وتنمية المجتمع (الأسعد، 2000: 134).

ولعلّ أبرز الدلالات لمشكلة الفراغ في المجتمعات العربية والإسلامية في العصر الراهن تتمثل في وجود أوقات فراغ في الأساس بين الشباب وتحوّله إلى مشكلة تتناولها أجهزة الإعلام والتربية وترتب عليه ظهور حاجة ملحة لوضع أسس الرعاية والتوجيه في كيفية قضائها إيجابياً ومعالجة أسباب التخلف الدراسي والبطالة وتفكك الأسر والهروب من المسئولية كجوانب داعمة لظاهرة الفراغ. علاوة على دلالات التواكل والتعطل والتسيب العام وسط الشباب حيث نأكل مما لا نزرع والانفلات السلوكي والاهتمام بالمظهر دون الجوهر وكذلك الركون إلى الدعة والخمول وعدم الحماسة والتميز وضياع الهدف من الحياة وغموض الرؤية المستقبلية. (خليل، 2001: 18، 19).

وترشدنا هذه الدلالات إلى الخطر المحدق بالمجتمعات إذا لم يُستغل وقت الفراغ جيداً، حيث نجد أن معظم هذه المؤشرات والدلالات موجودة في الواقع الفلسطيني بشكل

أكبر من غيره من المجتمعات لما له من خصوصية في مواجهة الاحتلال ومحافظة على الذاتية الفلسطينية وغيرها من الأمور التي قد لا توجد في المجتمعات الأخرى.

إن وقت الفراغ في المجتمع المتقدم ليس هو الوقت الذي يهدر ويصرف كيفما اتفق، وإنما هو الوقت الذي ينبغي تخطيطه واستثماره بحيث يساعد على تطوير مواهب الفرد وقدراته وقابلياته الخلاقة المبدعة (الأسعد، 2000: 165).

ولقد حرص الإسلام على استثمار وقت الإنسان من يقظته إلى نومه، ويحسن توزيع وقت الإنسان بين العبادة والعمل الجاد والراحة والترفيه الهادف والاستمتاع بالطيبات، ولا يهدف الإسلام إلى استنفاذ طاقة الإنسان فليس ذلك من أهداف الإسلام الذي يدعو إلى الاعتدال وعدم الإفراط أو التفريط، ويعترف بحق العقل وحق النفس وحق الله وحق الإنسان في الترويح الطيب البريء... لهذا يجب توظيف وقت الفراغ لدى النشء بما يفيدهم جسمياً وعقلياً ونفسياً ويسهم في تنميتهم بشكل شامل وفيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع معاً (شبير، 1989: 150، 151).

10. العمل على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية وواقعية:

إذا ما رجعنا إلى الثقافة الإسلامية نجد أن الناس سواسي وأن التسوية بينهم أمر مقرر في الفكر التربوي الإسلامي فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين إلى عدم التفاضل والتمايز بين الناس إلا بشيء واحد حيث قال "لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى" (ابن حزم ، ب.ت، ج5: 411).

لهذا كان لا بد من إشاعة روح الإسلام الأصيل التي تعيد للفرد كيانه وذاته وتحافظ على كرامته وتعمل على إشاعة روح المحبة والتآلف ولا يحب الفرد لغيره ما لا يحب لنفسه وذلك لأن "إشاعة الثقافة الإسلامية الأصيلة من أهم العوامل التي تربط بين المسلمين وتوثق علاقاتهم ببعضهم البعض وتعمل على تماسكهم ووحدتهم، كما نرى أن تشتت المسلمين إنما يرجع في الأصل إلى غربتهم عن ثقافتهم الأصيلة المشتركة غير أن التعريف بالثقافة الإسلامية تكتنفها الصعوبات بسبب التشتت اللغوي والضعف السياسي وقصور وسائل الإعلام وأجهزته (إمام، 1985: 35).

11. تعزيز مبدأ النقد الذاتي لدى الأفراد:

لعلّ البعض يظن أن مصطلح النقد الذاتي حديثاً إذ إننا لا نجده في القرآن والسنة النبوية الشريفة ولعلنا إذا أمعنا النظر في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة نجد مضمون المصطلح ففي القرآن الكريم نجد أن المطلع على قصة آدم وحواء عليهما السلام،

يعرف كيف كان موقفهما حينما أعرضا عن الأمر الإلهي بعد الأكل من الشجرة حيث كانت النتيجة أن أخرجهما رب العالمين من الجنة (**قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**) (الأعراف:23) فهذه ميزة الإنسان العارف الحكيم رجلاً أو امرأة، لا فرق بينهما في هذا السياق يقف مع ذاته، يقيم سلوكه وأفعاله فالخطأ عنده هو أداة من أجل الوصول إلى الحق (نصر، 1997: 54، 55) فالصواب "كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون" (المنذري، 1996، ج4: 46).

ولقد ترجمت حياة الصحابة والمواقف والممارسات الكثيرة التي لا نستطيع أن نحصيها في هذا السياق التي تعزز مبدأ النقد الذاتي والوقوف على النفس ومحاسبتها إلا من قبل الشخص نفسه أو من قبل من يقوم برعايتهم، حيث يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتأهبوا على من لا تخفى عليه أعمالكم) (ابن كثير، 1980، ج1: 26).

إن الوقوف مع النفس ومحاسبتها هي شرط أساسي قبل النزوغ إلى نقد الآخرين، فهو شرط قرآني فالشعور بالظلم الذاتي والتأنيب النفسي من أولويات العملية النقدية. ولقد أكد على هذا المفهوم الخليفة الأول للمسلمين أبو بكر رضي الله عنه (لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نسمعها) (نصر، 1997: 55).

إن النقد الذاتي أو التواصي بالحق حسب التعبير القرآني يكتسب أهمية بالغة في الإسلام هو أداة فاعلة لتنظيم العقل المسلم في إطار علاقته بالواقع الاجتماعي والسياسي، فهو ليس مسألة ذاتية تخص الفرد المسلم وعلاقته مع خالقه، بل هي عملية تشمل كافة مؤسسات البناء الاجتماعي (نصر، 1997: 57).

مما سبق يتبين أن النقد الذاتي يكتسب أهمية بالغة في الإسلام لما له من عظيم أثر في حياة الأفراد والمجتمعات حيث تقوم عملية النقد الذاتي على مراجعة الحسابات مع النفس ومحاولة معالجة ما وجد فيه من اعوجاج.

12. تنمية الدافعية للعمل الجماعي والتطوعي:

ويأتي هذا الدور من بين أهم الأدوار التي يجب أن يعتني بها الإعلام الإسلامي بوسائله وأساليبه وذلك لأن المجتمع يشتمل على التطوع الفردي والجماعي، ويضم التطوع المالي والنفسي والمعنوي وغيره من أنواع التطوع، والتي يفتقد إلى إمكانياته مجتمعاً مبتدئاً ببناء ذاته ونهضته كالمجتمع الفلسطيني.

ويَرى (يحيى، 1985: 102، 103) أنه في كثير من المجتمعات نرى الأعمال التطوعية، تزداد وتتطور أكثر فأكثر من ناحية أعداد المتطوعين، ومجال تدخلهم ونشاطاتهم التطوعية وفحواها وأما الأسباب التي تكمن وراء ذلك فهي:

- وقت الفراغ الكثير بالأخص لدى فئات معينة في المجتمع.
- الوعي المتزايد للمشاكل الإنسانية والاجتماعية التي تواجه المجتمع، بالأخص على ضوء تطور وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التي تنقل هذه المشاكل إلى كل بيت في المجتمع.
- تواجه الكثير من المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بتقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية، صعوبات اقتصادية، مما يحد من قدرتها على القيام بواجبها نحو مجتمع عملائها، وهذا بدوره يدفعها للبحث عن وظائف مساندة تطوعية لتساعدها في القيام بواجبها بإشباع ومواجهة حاجات المجتمع.

وعلى ضوء ذلك يمكن للإعلام الإسلامي تنمية دافعية الفرد للعمل الجماعي والتطوعي لتحقيق الأهداف التالية:

- تقوية الشعور بالانتماء للمجتمع حيث يرى كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي (يحيى، 1985: 105) أن الشعور بالغربة وعدم الشعور بالانتماء للمجتمع والجماعات هي إحدى النتائج السلبية للمشاعر الناتجة عن تهميش وإهمال بعض أفراد المجتمع. فإذا ما تم إشراك الأفراد في العمل التطوعي والجماعي يجد الفرد ذاته ويساهم في تحديد حاجات ومتطلبات مجتمعه التي يعين هو بدوره على تلبيتها من خلال ما يقوم به.
- حُسُن استغلال موارد المجتمع وتنميتها ومحاولة تجنيدها في تحقيق اهدافه.
- مساندة القوي الضعيف ومحاولة تقوية الضعيف من المجتمع.
- تدريب الفرد على مهارات إضافية وزيادة وعيه وإدراكه لتلك المهارات.
- محاولة تغيير المجتمع إلى الأفضل بجهد أقل وكلفة أقل.

13. تقديم الحلول لمحاربة الفساد بأنواعه:

لا شك بأن كل مجتمع مسلم يسعى جاهداً لأن يضبط أفراده حسب معاييره وقيمه الثابتة المستمدة من عقيدته، وكذلك المجتمع الفلسطيني يسعى جاهداً بكل الوسائل الممكنة محاولاً تحقيق هذا الضبط لأنه بذلك يضع أساساً صالحاً لبناء قواعد صلبة. ولكن ليس بمقدور المجتمع الفلسطيني –كأي مجتمع آخر- الحفاظ على هذا البناء دون أن ينتابه أي نوع من الفساد والإفساد ولقد تعددت أشكال ووسائل الفساد في المجتمع الفلسطيني؛ فتجد الفساد الإداري والفساد المالي إذ إن الفساد الإداري والمالي ظاهرة عالمية وليست خاصة بالدول النامية وإن كانت حدتها تزداد في هذه الدول الأخيرة بسبب ضعف بيئتها

المؤسساتية (اليوسف، 2002: 281) وعلى رأس ذلك الفساد الأخلاقي الذي هو أساس لأي نوع من أنواع الفساد.

ويؤكد (دراز، ب.ت: 205) أن محاربة الفساد وتعريته وكشف أوكاره واجبات إعلامية لا ينبغي التهاون بها وإن السكوت عليه تقصير في هذه الواجبات يرقى إلى مرتبة الجريمة وهذا ما أكد عليه (اليوسف، 2002: 274) حيث يرى أن الإعلام الحر وغير التابع للحكومة يعد ضرورة لكشف مكامن الفساد ومعالجة قضايا المجتمع بما يتفق مع الأهداف التنموية للمجتمع.

لذا لا بد من البدء في إصلاح الفساد وذلك باختيار العاملين على أساس الكفاءة والأمانة وشفافية الأخلاق مصداقاً لقوله تعالى: **(قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)** (القصص: 26) وهذه هي المعايير يجب أن التي تستند عليها كافة مؤسساتنا في التعيين والتي يجب على الإعلام الإسلامي التأكيد عليها لأنه إذا توفر العامل الصادق الأمين الكفء في أي مؤسسة كانت زادت فاعلية الرقابة الذاتية التي تقلل من وجود نية –على الأقل- للفساد أو الإفساد إذ إنه لا يمكن علاج الفساد بتطوير المؤسسات والسياسات وحدها بل لا بد من إحداث تغيير في سلوك أفراد المجتمع ينتج عنه استشعارهم بالمسئولية فيعكس إيجاباً على مناحي الحياة مما يساهم في الحفاظ على المجتمع وتطوره ورقيه.

الفصـــل الثالـث

الطريقـة والإجـراءات

- منهج الدراسة
- المجتمع الأصلي الدراسة.
- عينة الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- أداة الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- المعالجات الإحصائية.

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة(الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (أبو نجيلة، 1996، ص187) وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وهي الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي .

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في العام الدراسي (2004، 2005 م) والبالغ عددهم (4061) طالبا وطالبة حسب البيانات التي جمعتها الباحثة من عمادتي القبول والتسجيل في الجامعتين؛ الإسلامية والأزهر .

ثالثا: عينة الدراسة:

أ- عينة الطلبة :

اختيرت عينة الدراسة من الطلبة بطريقة عشوائية طبقية وهي مجموعة من عناصر المجتمع الأصلي بكامله يتم اختيارها بطريقة تكفل تمثيل كل مكونات المجموعة الأساسية وبنسب تماثل الواقع أي بنسب تواجدها في المجتمع الأصلي، على أن تختار عناصر كل فئة بطريقة عشوائية أو منتظمة (الاغا والاستاذ، 1999: 91)

واشتملت عينة الدراسة على (826) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في العام الدراسي (2004، 2005م) بنسبة مئوية (20%) من أفراد المجتمع الأصلي وبالنسبة لعينة هذا البحث فقد روعي في اختيارها الخطوات الآتية:

- تحديد مجتمع البحث بطلبة المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر في جميع كلياتها .
- تحديد نسبة الطلبة في كل كلية (ذكور وإناث) من المنتظمين وتمثيل النسب على مفردات العينة الخاصة بكل كلية.

- تم تحديد حجم العينة ب (826) طالبا وطالبة واختيرت بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيلها لمختلف الفئات في مجتمع الدراسة كما هو مبين في ملحق رقم (1) والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الجنس

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	362	43.83
أنثى	464	56.17
المجموع	826	100

بالنظر في بيانات الجدول رقم (1) يتضح أن عدد الإناث في عينة الدراسة يفوق عدد الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 56.17%، بينما كانت نسبة الذكور 43.83% وقد يرجع ذلك إلى اختلاف النظرة لتعليم المرأة في فلسطين وزيادة الإقبال على تعليمها.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب المؤسسة التابعة لها

المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
الجامعة الإسلامية	443	53.63
جامعة الأزهر	383	46.37
المجموع	826	100.00

من بيانات الجدول السابق يتضح أن طلبة الجامعة الإسلامية أكثر من طلبة جامعة الأزهر حيث بلغت نسبة طلبة الجامعة الإسلامية 53.63%، بينما جامعة الأزهر فقد بلغت 46.37% من عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
كليات علمية	314	38.01
كليات أدبية	512	61.99
المجموع	826	100.00

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب التخصص والجنس

التخصص	الجنس	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	المجموع
كليات علمية	ذكر	86	63	149
	أنثى	93	72	165
	المجموع	**179**	**135**	**314**
كليات إنسانية	ذكر	92	121	213
	أنثى	172	127	299
	المجموع	**264**	**248**	**512**

بتوزيع العينة وفقا للكليات نلاحظ أن نسبة الكليات الإنسانية تفوق نسبة الكليات العلمية حيث بلغت في الكليات الإنسانية 61%، بينما في الكليات العلمية فقد بلغت 38.01%، ويرجع ذلك إلى زيادة أعداد الطلبة في هذه الكليات وخصوصا في التخصصات (الآداب والعلوم الإنسانية والتجارة والعلوم الاقتصادية) كما هو مبين في ملحق رقم (1).

ب- عينة الوسائل :

اشتملت عينة الوسائل على ست وسائل من أكثر وسائل الإعلام الإسلامي المحلية انتشاراً، وقد اختيرت بواسطة عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية و جامعة الأزهر و جامعة الأقصى) من مختلف التخصصات (الإعلام والتربية والدراسات الإسلامية) وبعض العاملين في الإعلام من خلال الدراسة الاستطلاعية المبينة في ملحق (2) وكان تقييم الوسائل على النحو التالي:

جدول رقم (5)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي

وسائل الإعلام	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	المجموع
إذاعة صوت الأقصى	20	4	1	25
جريدة الرسالة	16	8	1	25
الكتب والكتيبات	15	9	1	25

وسائل الإعلام	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	المجموع
النشرات والمطويات	15	8	2	25
أشرطة	15	7	3	25
مجلة السعادة	14	10	1	25
الإنترنت	12	10	3	25
إذاعة المنار	8	12	5	25
إذاعة الأوقاف	8	16	1	25
الفيديو كليب	7	9	9	25

رابعا : متغيرات الدراسة :

أ- **متغير الجنس** : ذكور، إناث .

ب- **متغير التخصص** :علوم طبيعية، علوم إنسانية .

ج- **متغير المؤسسة** :الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر

د- متغير درجة التعرض للوسائل : الرتبة الأولى ، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة

خامسا: أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من الطلبة في المستوى الرابع بالجامعات الفلسطينية المختلفة عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء استبانة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المجالات الرئيسة التي ارتأتها الباحثة نتيجة دراسة مطولة.
2. توزيع دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية وبعض العاملين في مجال الإعلام كما هو مبين في ملحق رقم (2) .
3. إعداد استبانة مطولة في المجالات الثلاثة (البنائي والوقائي والعلاجي).
4. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال وقد راعت الباحثة في صياغة عبارات الاستبانة عدة أمور من أهمها : وضوح العبارة وبساطتها، أن تكون معبرة عن متطلبات الواقع الفلسطيني تحت نير الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى .

5. عرض الاستبانة على المشرف الذي قام بدوره بتوجيه الباحثة باضافة وحذف وتعديل بعض الفقرات.
6. قامت الباحثة باعادة صياغة الاستبانة طبق تعديلات المشرف واعدادها في صورتها الأولية والتي شملت (66) فقرة والملحق رقم (3) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
7. عرض الاستبانة على (14) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وفي جامعة الأقصى، وفي جامعة الأزهر، وفي جامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (5) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل صياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (61) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) للاطلاع على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويرها من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بالإضافة إلي ذلك تم تقديم سؤال مفتوح لأفراد العينة لمعرفة وجهة نظرهم حول سبل تطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي والملحق رقم(4) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاستبانة: Referees validity

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في الإعلام والتربية وعلم النفس والدراسات الإسلامية وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء حاولت الباحثة بقدر المستطاع الأخذ بجميع الآراء من استبعاد وتعديل أو حذف أو إضافة كما طلب منها ثم تم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية والتي أصبحت (61) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (6) وبالتالي أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة معقولة من الصدق الظاهري او صدق المحتوى أو صدق المحكمين.

جدول (6)

يبين عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

البعد	عدد الفقرات
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	21
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	21
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	19
مجموع فقرات الاستبانة ككل	61

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي INTERNAL Consistency:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (80) فرداً، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (7)

قيمة معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الدور البنائي مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	توضح مفهوم التوحيد وأركان الإيمان	0.590	دالة عند 0.01
.2	تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها	0.458	دالة عند 0.01
.3	ترسخ مبدأ التوكل على الله في كل الأمور	0.587	دالة عند 0.01
.4	تعمق فضيلة شكر الله في السراء والضراء	0.596	دالة عند 0.01
.5	توجه الانتباه إلى عظمة الله وقدرته في ملكوته	0.686	دالة عند 0.01
.6	تؤكد على الالتزام بالفرائض والسنن	0.601	دالة عند 0.01
.7	تنمي مفهوم الولاء والبراء في الإسلام	0.655	دالة عند 0.01
.8	تغرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	0.722	دالة عند 0.01
.9	تعزز مفهوم الصدق والأمانة	0.719	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.10	تؤكد على الانفتاح الواعي على خبرات الآخرين	0.626	دالة عند 0.01
.11	تعمل على تعزيز الثقافة الجهادية في المجتمع	0.569	دالة عند 0.01
.12	تنمي الاهتمام بالقراءة النافعة والاطلاع	0.681	دالة عند 0.01
.13	توضح حقيقة الصراع الدائر بيننا وبين الاحتلال.	0.562	دالة عند 0.01
.14	تنمي الحس الوطني الإسلامي لدى أفراد المجتمع	0.626	دالة عند 0.01
.15	تناقش القضايا المعاصرة وفق رؤية إسلامية	0.644	دالة عند 0.01
.16	تنمي الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع	0.594	دالة عند 0.01
.17	تغرس قيم احترام العلم والعلماء	0.623	دالة عند 0.01
.18	تنمي القدرة على التفكير العلمي لدى أفراد المجتمع	0.727	دالة عند 0.01
.19	تغرس قيمة الحرص على التعلم واكتساب المعرفة	0.739	دالة عند 0.01
.20	تنمي روح التجديد والابتكار والمبادأة	0.711	دالة عند 0.01
.21	تؤصل أدب الاختلاف والحوار	0.716	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.283

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.217

يتضح من الجدول رقم (7) أن معاملات ارتباط فقرات الدور البنائي تراوحت بين 0.458 وبين 0.739 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

الجدول (8)

معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الدور الوقائي مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية	0.712	دالة عند 0.01
.2	تحذر من البدع والخرافات المتعارضة مع ديننا الحنيف	0.644	دالة عند 0.01
.3	تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله	0.674	دالة عند 0.01
.4	تحذر من عاقبة سوء الخلق وإيذاء الآخرين	0.648	دالة عند 0.01
.5	تحذر من الآثار السلبية للتدخين والمسكرات والمخدرات	0.648	دالة عند 0.01
.6	تحذر من تدخل الفرد فيما لا يعنيه	0.635	دالة عند 0.01
.7	توضح سلبيات التبرج والسفور في المجتمع	0.717	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.8	تحذر من مساوئ الاختلاط والمجون	0.650	دالة عند 0.01
.9	تحذر من الخجل الذي يدفع للتنازل عن الحقوق	0.645	دالة عند 0.01
.10	ترشد إلى وسائل تزكية النفس في الإسلام	0.725	دالة عند 0.01
.11	تحذر من أصحاب الأفكار الهدامة	0.710	دالة عند 0.01
.12	تحذر من مخاطر الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام والاتصال	0.672	دالة عند 0.01
.13	ترشد إلى أهمية اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية	0.748	دالة عند 0.01
.14	تحصن من حالة الانهزامية وضعف الثقة بالنفس	0.738	دالة عند 0.01
.15	تحذر من أنماط السلوك الدخيلة على ثقافتنا الإسلامية	0.750	دالة عند 0.01
.16	تبين أساليب العدو في المكر والخديعة	0.579	دالة عند 0.01
.17	تبطل الإشاعات المروَجة في الشارع الفلسطيني	0.620	دالة عند 0.01
.18	ترسخ قيم الوحدة بين فئات المجتمع	0.733	دالة عند 0.01
.19	تكشف أهداف الغزاة الخبيثة وتعرِّي ولاءهم الفكري	0.668	دالة عند 0.01
.20	تعزز ثقة أفراد المجتمع بدينهم	0.724	دالة عند 0.01
.21	توضح عواقب الفشل الدراسي وأضراره	0.673	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.283

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.217

يتضح من الجدول رقم (8) أن معاملات ارتباط فقرات الدور الوقائي تراوحت بين 0.750 إلى 0.579 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

الجدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الدور العلاجي الثالث مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	تساعد على تصحيح الانحرافات السلوكية	0.664	دالة عند 0.01
.2	تحض على مجالسة الصالحين والاختلاط بهم	0.678	دالة عند 0.01
.3	تستنهض الهمة للتغيير الإيجابي والإصلاح	0.766	دالة عند 0.01
.4	تقدم صيغاً تربوية لمكافحة التدخين والمسكرات	0.665	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.5	تحث على غض البصر	0.734	دالة عند 0.01
.6	تدعو إلى نبذ التقليد الأعمى بمظاهره المختلفة	0.714	دالة عند 0.01
.7	تقدم أنماطا سوية في السلوك والعادات	0.759	دالة عند 0.01
.8	تركز على دور الأخلاق في حماية المجتمع	0.740	دالة عند 0.01
.9	تطرح التصور الإسلامي في الممارسات والسلوك	0.699	دالة عند 0.01
.10	تقدم حلولاً لمواجهة العادات والتقاليد الفاسدة	0.785	دالة عند 0.01
.11	تصحح الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام	0.616	دالة عند 0.01
.12	تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع	0.593	دالة عند 0.01
.13	تعمل على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية وواقعية	0.693	دالة عند 0.01
.14	تعمل على إزالة العنصرية والقبلية بين الناس	0.746	دالة عند 0.01
.15	تدعو إلى الصفح والعفو بين أفراد المجتمع	0.710	دالة عند 0.01
.16	تعزز مبدأ النقد الذاتي لدى الأفراد	0.687	دالة عند 0.01
.17	تنمي الدافعية للعمل الجماعي والتطوعي	0.693	دالة عند 0.01
.18	تقترح حلولا للعديد من المشكلات التربوية	0.745	دالة عند 0.01
.19	تقدم حلولا لمحاربة الفساد بأنواعه	0.697	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.283

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.217

يتضح من الجدول رقم (9) أن معاملات ارتباط فقرات الدور الوقائي تراوحت بين 0.785 وبين 0.593 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

المجالات	الدرجة الكلية	الدور التربوي البنائي	الدور التربوي الوقائي	الدور التربوي العلاجي
المجموع	1			
الدور التربوي البنائي	0.928	1		
الدور التربوي الوقائي	0.972	0.859	1	
الدور التربوي العلاجي	0.950	0.800	0.903	1

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.283

ر الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.217

يتضح من الجدول رقم (10) أن معامل ارتباط مجالات الدراسة تراوحت بين 0.928 إلى 0.962 وهذا يعني أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (11)

يوضح معامل الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	21*	0.844	0.844
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	21*	0.850	0.853
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	19*	0.820	0.821
مجموع فقرات الاستبانة ككل	61*	0.926	0.929

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (0.821) وأن معامل الثبات الكلي (0.929) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل حسب معادلة ألفا كرونباخ:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \left(\frac{1 - \text{مج ع2 كل عبارة}}{\text{ع2}} \right)$$

حيث ن = عدد فقرات الإستبانة.

$ع^2$ = مقياس الإستبانة ككل.

مج ع2 = المجموع الكلي لقياس كل فقرة من فقرات الإستبانة . (أبو حطب وعثمان، 1984: 89)

وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (12)

يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة الدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	21	0.928
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	21	0.942
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	19	0.943
الدرجة الكلية للأداة	61	0.976

بالرجوع إلى الجدول رقم (12) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.928) وأن معامل الثبات الكلي (0.976) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

سادسا: إجراءات الدراسة:

- بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة الرئيسة قامت الباحثة بطلب رسمي من جامعة الأزهر المبين في ملحق رقم (6) حيث سمح لها بتسهيل مهمتها لتطبيق العينة في جامعة الأزهر .
- قامت برصد جميع محاضرات الطلبة في المستوى الرابع عن طريق الحاسب الآلي في دائرتي القبول والتسجيل في الجامعتين .
- تم انتقاء عينة من محاضرات الطلبة بشكل عشوائي .
- قامت بتوزيع الاستبانات التي وقع عليها الاختيار حيث قامت الباحثة بشرحها وتوضيح ما يصعب عليهم وقامت الباحثة بجمعها بنفسها في معظم الفصول .
- تراوح زمن الاجابة عليها ما بين 15 دقيقة إلى 25 دقيقة .
- قامت الباحثة بمراجعة الاستبانة وتصنيفها لسهولة إدخالها في الجهاز.
- قامت الباحثة بتفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً من أجل معالجة فروض الدراسة .

و بناءً عليه تم:

- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- تقديم المقترحات حول سبل تطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي .
- وضع التوصيات وتلخيص الدراسة لتسهيل التعرف على محتوياتها.

الفصـــل الرابـــع

نـتـائـج الـدراسـة ومـنـاقـشـتـهـا

- الإجابة علي السؤال الثاني ومناقشتها.
- الإجابة علي السؤال الثالث ومناقشتها.
- الإجابة علي السؤال الرابع ومناقشتها.
- الإجابة علي السؤال الخامس ومناقشتها.

نتائج الدراسة:

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تفسير ما توصلت إليه حول تساؤلات الدراسة الحالية والتي تضمنت:

1. ما الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة؟
2. ما درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع المحلي؟
3. ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس -التخصص- المؤسسة – درجة التعرض للوسائل)؟
5. ما سبل تطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي؟

ولقد تمت الإجابة على السؤال الأول في الإطار النظري للدراسة، وأما الإجابة على بقية الأسئلة فتأتي على النحو التالي:

أولاً: الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو:

ما درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل وسيلة من وسائل الإعلام كما هو موضح في الجدول رقم (13):

الجدول (13)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي

(ن =826)

وسائل الإعلام	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
النشرات والمطويات	2872	3.477	1.066	69.540	1
الكتيبات	2857	3.459	0.995	69.177	2
الأشرطة والتسجيلات الصوتية	2789	3.377	1.166	67.530	3
إذاعة صوت الأقصى	2776	3.361	1.192	67.215	4

وسائل الإعلام	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
جريدة الرسالة	2006	2.429	1.175	48.571	5
مجلة السعادة	1456	1.763	1.060	35.254	6
درجة الانتشار	14756	17.864	4.213	59.548	

يتضح من الجدول السابق أن النشرات هي أكثر الوسائل التي تعرض لها أفـراد العينة حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.540%)، يلي ذلك الكتب والتـي احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (69.177%)، ثم جاءت الأشرطة وقـد احتلـت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (67.530%)، وقد احتلت إذاعة الأقصى المرتبة الرابعـة بوزن نسبي قدره (67.215%)، وجاءت جريدة الرسالة في المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (48.571%) وكانت مجلة السعادة أقل الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة حيـث جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة بوزن نسبي قدره (35.254%) وأن درجة انتـشار وسائل الإعلام الإسلامي بصورة عامة كانت (59.548%) والشكل رقم (1) يوضح ذلك بيانياً :

شكل رقم (1)

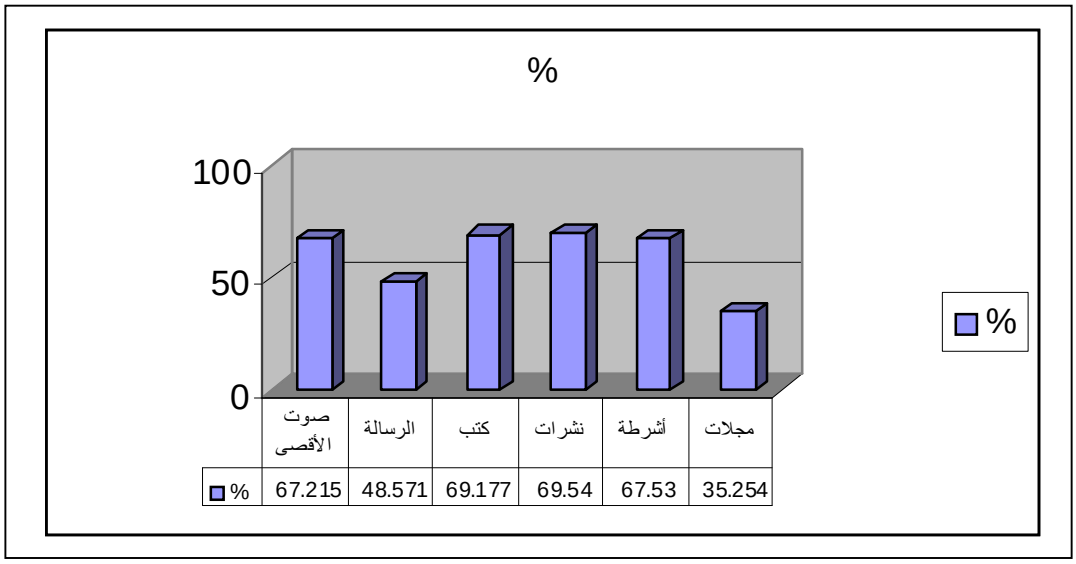

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (طلعت، 1987) في أن الصحف حققت إشباعاً بنسبة 66% لعينة الدراسة من المصريين ثم تلاها الراديو بنسبة 62%، وأما عينة الدراسة من الطلبة الأمريكيين فجاءت كالتالي: الإذاعة في المرتبة الأولى بنسبة 61%، ثم الصحف بنسبة 26%.

كذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية عما توصلت إليه دراسة (مكاوي، 1991) حيث توصلت الدراسة إلى أن حجم تعرض طلاب الجامعة جاء على التوالي: التلفزيون بنسبة 34.8%، قراءة الكتب 24.2%، ثم الراديو 20.6%، فالتسجيلات الصوتية بنسبة 10.3%، ثم الصحف اليومية 5.3%، يليها المجلات بنسبة 2.08% من زمن التعرض لوسائل الإعلام.

بالرجوع إلى الشكل السابق يتبين أن النشرات والمطويات احتلت المرتبة الأولى في الانتشار بين وسائل الإعلام الإسلامي المحلي وتعزو الباحثة ذلك إلى كثرة وتعدد المصادر التي تقوم بنشرها وتوزيعها في قطاع غزة ومن أهمها الجمعيات والمؤسسات، والجامعات ، والكتل الطلابية وكذلك قلة تكلفتها وسعة تجهيز موادها الإعلامية وكذلك سهولة تناولها، إذ لا تستغرق قراءتها سوى بضع دقائق وكذلك سهولة حملها .

و تأتي الكتب في المرتبة الثانية بين وسائل الإعلام الإسلامي المنتشرة حيث يؤكد (حارب، 1987: 116)أن الكتاب الإسلامي بدأ ينتشر في السنوات الأخيرة ينافس غيره من الوسائل وأصبح إقبال الشباب واضحاً في ذلك وكأن هذا الإقبال تعبيرٌ عن حاجة المسلم إلى الوسيلة الإعلامية الإسلامية .

و أما عن الشريط المسموع والذي بدأ ينتشر بقوة في عالم الإعلام فقد أخذت أشرطة الآيات القرآنية والمحاضرات والندوات والأناشيد تستهوي كثيراً من الشباب المسلم الذي يجد فيها زاداً دينياً ووسيلة للغذاء الروحي .

ثانياً: الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو:

ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي:

الجدول (14)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة (ن =826)

البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	66570	81.481	12.129	77.601	1
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	64923	79.465	13.395	75.681	2
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	56562	69.231	12.827	72.875	3
الدرجة الكلية	188055	230.177	35.089	75.468	

وحتى تستطيع الباحثة الحكم على نتائج المجالات الثلاثة قامت بوضع معيار في ضوئِه تم تقييم النتائج وذلك على النحو التالي:

- 90 فما فوق تكون النسبة عالية جداً.
- 80 – 89 النسبة عالية.
- 70-79 جيدة جداً.
- 60-69 جيدة.
- 50-59 ضعيفة.
- أقل من 50 ضعيفة جداً.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (14) يتبين أن الدور التربوي في مجالات الدراسة الثلاثة تمثل بدرجة (75.468) من وجهة نظر أفراد العينة وتراوحت نسبة هذا الدور بين (72.875) وبين (77.601) وترى الباحثة أنها نسبة مرتفعة نسبياً إذا ما قيست بمدى درجة انتشار الوسائل جميعها وتراوحت (59.548). وكذلك إذا ما قيست بعملية التخطيط فهي تمثل جهوداً فردية متناثرة لا تخضع لأي نوع من التخطيط ولا تختص بها وزارة بعينها أو جمعية واحدة ؛ بل توزع عملها بين أفراد وجمعيات لا يوجد بينها أي تنسيق أو ترابط ولا يجمعها أي اتحاد . وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يواجهه

تحديات جسيمة تجاه ما يُبث ويذاع عبر الإعلام الغربي بوسائله المتطوره والتي تجذب المشاهد والمستمع، وكذلك ما تبثه الإذاعات العربية والتي لا تختلف كثيراً عن سابقتها وبالرغم من هذه التحديات إلا أنه يشهد صحوة إسلامية وخصوصاً في ظل انتفاضة الأقصى المباركة التي أشعلت جذوة الإسلام في نفوس أفراد المجتمع ولهذا وجدت هذه الوسائل _برغم قلة امكاناتها _ طريقها إلى النفوس التي طالما عانت من آثار الفساد الذي استشرى في المجتمع خلال الحقبة 1993-1999 وبذا استطاعت تحقيق هذه النسبة . وتؤكد الباحثة على أنه يجب على الإعلام الإسلامي بوسائله المتعددة والقائمين عليها مضاعفة هذه الجهود وحسن استثمارها لتستطيع تحقيق نصر الله وخلافته في الأرض التي وعدها الله عباده المؤمنين حيث قال: **(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)**(النور: 55).

يتضح من الجدول السابق أن البعد الأول "الدور التربوي البنائي" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (77.601%)، يلى ذلك البعد الثاني" الدور التربوي الوقائي " والذي احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.681%)، ثم جاء المجال الثالث " الدور العلاجي" وقد احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (72.875 %)، ويمكن تفسير ذلك بأن مرحلة البناء هي أهم مراحل تكوين المجتمع والتأثير فيه فإذا ما أحكمت عملية البناء فإننا لن نحتاج الكثير عن الوقاية أو العلاج لأي تلف وهذا ما يحدث عند التأثير على مجتمع ما، كما أن عملية البناء تضم بين جوانبها عمليات أخرى كعمليات المقاومة والوقاية والعلاج فقد أكد (عويس ومدكور، 1990: 31) أن عملية البناء الذاتي هي مرحلة من مراحل المقاومة بل هي أهم مراحل المقاومة على الإطلاق، فهي الأساس الذي تقف عليه مراحل المقاومة الأخرى، وهي في حد ذاتها مناعة ضد السموم الفكرية التي تمثل غزواً يحاول أن يقتحمنا في محاولات متكررة دون هوادة وهي مقاومة أيضا ضد كل من يحاول مس عقيدتنا فالبناء في حد ذاته تحصين ومواجهة.

علاوة على ذلك فإنه من البديهي أن العمل في بداياته يكون دائماً مشغولاً بالجانب البنائي ، ولا يتوجه إلى العناية بالجانب الوقائي إلا بعد أن يعتمد العمل الإعلامي على خطة محكمة ، وهذا العمل لا يظهر –في العادة –منذ البداية ولكنه يظهر بعد فترة وجيزة من الخبرة لدى ممارسي العمل الإعلامي . و كذلك الجانب العلاجي يظهر بعد ممارسة البناء لفترة معينة عندما يظهر بعض جوانب الخلل التي تحتاج إلى معالجات معينة .

شكل رقم (2)

يوضح تباين الأدوار الثلاثة وحجمها

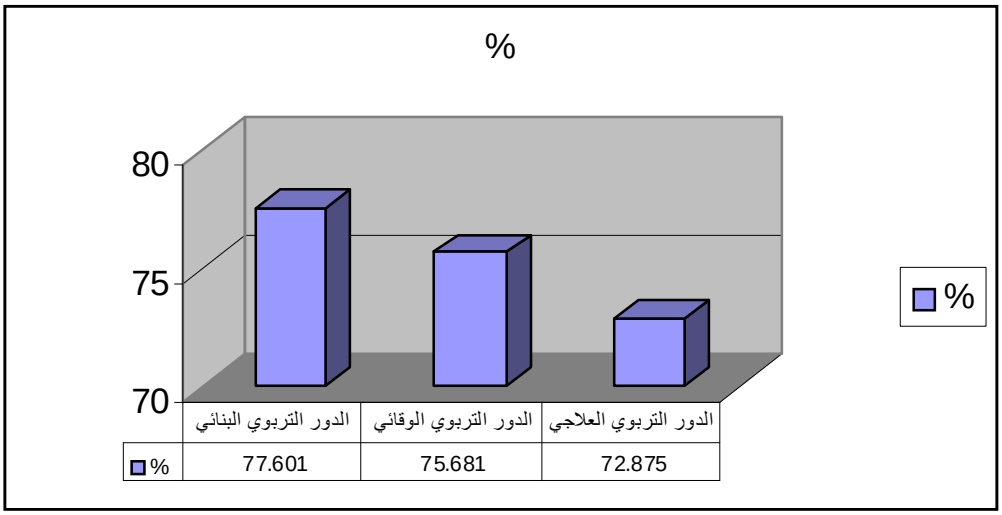

من خلال شكل رقم (2) يتبين أن الدور العلاجي حصل على أدنى نسبة (72.875) وهي نتيجة طبيعية إذا ما أحسن الإنسان البناء فإنه تقل العثرات والمشكلات التي تحتاج إلى علاج إذ أنه يتم التركيز على جانبي البناية والوقاء وإذا ما أحسنهما جاء العلاج بنسبة أقل كنتيجة طبيعية تسلسلية.

وجاء الدور التربوي الوقائي في المرتبة الثانية إذ حصل على نسبة (75.681) ويرجع ذلك إلى اهتمام الإسلام في الجانب الوقائي كمنهجية حياة فإذا تم تحقيقه على المستوى المطلوب فإنه سيتم بذلك تحقيق البناء والعلاج بشكل أكثر أماناً.

ويذهب (الصنيع، 2001: 23) أن المنهج الوقائي يتم فيه ثلاثة مستويات هي:

1. مستوى الوقاية الأولية: ويعبر عن منع وقوع الفرد في الأخلاق السيئة وتبصيره بأسبابها ونتائجها وكيفية الوقاية منها.
2. مستوى الوقاية الثانوية: وذلك بالاكتشاف المبكر لأي مهر من مظاهر الخلق السيء على الفرد والعمل على التخلص منه قبل استعماله.
3. مستوى الوقاية المرافقة: ويعبر عن التخفيف من أضرار الخلق السيء ومنع تفاقمها وديمومتها على الفرد.

فإذا ما تم تحقيق هذه المستويات الثلاث فإننا نقي الفرد من الوقوع في الأخلاق السيئة وتدعيم الأخلاق الحسنة وعلى سبيل المثال أن الله حرم الزنا وشدد على من يقترف هذه

المعصية ولكن لو تتبعنا منهج الإسلام الوقائي قبل الوقوع في مثل هذه المعصية نجد أنه قبل ذلك وضع اسباب وقاية المجتمع المسلم من هذه الأمراض فحث على غض البصر كدرع واقي من الوقوع بالزنا امتثالاً لقوله تعالى: **(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ)** (النور:30).

ولتفصيل ذلك بصورة أكثر قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لكل فقرة من فقرات الأبعاد المتعلقة بدور وسائل الإعلام وقبل الدخول في تفاصيل كل مجال فإن الباحثة تشير إلي أنها ستتناول أعلي فقرتين وأدني فقرتين في كل مجال وسيتم تفسيرها كل حسب وروده والجداول التالية توضح ذلك:

أ- مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي:

الجدول (15)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول " مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي" وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن =826)

م	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب فى الاستبانة	الترتيب فى البعد
.1	توضح مفهوم التوحيد وأركان الإيمان	4	29	155	337	292	3335	4.082	0.853	81.640	11	8
.2	تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها	5	32	93	238	449	3545	4.339	0.872	86.781	2	2
.3	ترسخ مبدأ التوكل على الله في كل الأمور	5	18	143	253	398	3472	4.250	0.863	84.994	4	4
.4	تعمق فضيلة شكر الله في السراء والضراء	6	33	120	257	401	3465	4.241	0.899	84.823	5	5
.5	توجه الانتباه إلى عظمة الله وقدرته في ملكوته	6	32	133	242	404	3457	4.231	0.910	84.627	6	6
.6	تؤكد على الالتزام بالفرائض والسنن	3	30	115	277	392	3476	4.255	0.858	85.092	3	3
.7	تنمي مفهوم الولاء والبراء في الإسلام	21	76	200	245	275	3128	3.829	1.076	76.573	25	13
.8	تغرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	21	71	162	282	281	3182	3.895	1.054	77.895	22	11

م	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
.9	تعزز مفهوم الصدق والأمانة	8	46	194	284	285	3243	3.969	0.949	79.388	19	10
.10	تؤكد على الانفتاح الواعي على خبرات الآخرين	32	118	271	255	141	2806	3.435	1.056	68.690	51	18
.11	تعمل على تعزيز الثقافة الجهادية في المجتمع	11	58	150	240	358	3327	4.072	1.011	81.444	12	9
.12	تنمي الاهتمام بالقراءة النافعة والاطلاع	16	111	255	277	158	2901	3.551	1.012	71.016	47	16
.13	توضح حقيقة الصراع الدائر بيننا وبين الاحتلال.	9	41	88	199	480	3551	4.346	0.936	86.928	1	1
.14	تنمي الحس الوطني الإسلامي لدى أفراد المجتمع	15	43	106	250	403	3434	4.203	0.979	84.064	7	7
.15	تناقش القضايا المعاصرة وفق رؤية إسلامية	13	73	191	270	270	3162	3.870	1.024	77.405	23	12
.16	تنمي الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع	30	127	322	218	120	2722	3.332	1.024	66.634	53	20
.17	تغرس قيم احترام العلم والعلماء	11	90	210	298	208	3053	3.737	1.003	74.737	36	14
.18	تنمي القدرة على التفكير العلمي لدى أفراد المجتمع	32	149	261	255	120	2733	3.345	1.059	66.903	52	19
.19	تغرس قيمة الحرص على التعلم واكتساب المعرفة	10	69	247	303	188	3041	3.722	0.951	74.443	38	15
.20	تنمي روح التجديد والابتكار والمبادأة	46	149	252	234	136	2716	3.324	1.121	66.487	54	21
.21	تؤصل أدب الاختلاف والحوار	36	124	256	237	164	2820	3.452	1.104	69.033	49	17

يتضح من الجدول السابق أن الدور البنائي تراوحت فقراته بين (86.928) و(66.487) ونلحظ بينها فرقاً واسعاً وهذا ينسجم مع طبيعة المرحلة التي يشهدها المجتمع الفلسطيني حيث كانت أعلى فقرة من فقرات هذا المجال فقرة رقم (13) والمتعلقة بـ"توضح حقيقة الصراع الدائر بيننا وبين الاحتلال" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (86.928%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذا يعكس واقع المجتمع الذي يشهد مداً وجزراً مع الاحتلال الصهيوني والذي أصبح يشغل جل حياة الشعب الفلسطيني الذي يقوم على أساس الصراع بينه وبين يهود وفي دراسة أعدها (الدلو، 2003: 118) حول اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصحف المحلية تبين أن من ضمن ما استفاده الجمهور من قراءة الصحف المحلية هو فهم طبيعة القضايا المحلية وقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 34.2% في استفادة الجمهور، وكذلك في دراسة (إسماعيل، 2002) احتلت وسائل الإعلام المرتبة الأولى من وسائل التنشئة ذات التأثير الأكثر في طلبة الجامعات عينة الدراسة وأن أهم مصادر معرفة المعلومات السياسية هي وسائل الإعلام حيث حازت على نسبة 30% من بين ست وسائل أخرى. وكذلك أثبتت دراسة (الدلو، 2003) أن 44.1% من جمهور الصفحات المحلية غير راضين عما تطرحه من موضوعات وأن أهم القضايا التي يفضل الجمهور طرحها في الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية هي أخبار الانتفاضة فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 50.5% وتعزو الباحثة هذا الاهتمام من قبل الجمهور بالأخبار السياسية أنه في الثامن والعشرين من أيلول سبتمبر عام 2000 طرأت تغيرات سياسية جديدة تمثلت في اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة وبرز اهتمام الصحف الفلسطينية (على سبيل المثال) بتغطية فعالياتها المختلفة وهو ما أدى إلى زيادة الصفحات التي خصصتها الصحف الفلسطينية للموضوعات المحلية (الدلو، 2003: 117) وقياساً عليه فإن هذا الموضوع تصدر كل الوسائل الأخرى.

وقد يرى البعض أن التربية السياسية ليست بالشيء العظيم في حياة الأمم والشعوب وهذه النظرة قاصرة من وجهة نظر الباحثة إذ إن الأحداث السياسية لها الدور الأهم في تشكيل الوعي السياسي للفرد وهي تسهم مساهمة كبيرة في بناء شخصيته ولو تتبعنا حياة عظماء التاريخ لوجدنا أن معظم أفكارهم ووعيهم بمشكلات مجتمعاتهم انبثقت من واقع الأحداث السياسية؛ فهذا حسن البنا رحمه الله (مجدد القرن العشرين) مرت ببلده أحداثٌ سياسية ساهمت في تشكيل شخصيته وأثرت في وعيه السياسي الذي أخذ ينمو شيئاً فشيئاً حتى أصبح يحمل بين جوانحه هموم الأمة ومشكلات المجتمع وصار يفكر في أمر إصلاح ما

فسد وبناء ما تهدم (الغباشي، 1998: 41) فحري بوسائل الإعلام الإسلامي أن تقوم بتشكيل الوعي الإسلامي من خلال ما تطرحه وما تبينه للناس من حقيقة الصراع بيننا وبين الاحتلال ومن خلال الأحداث الجارية.

- والفقرة رقم (2) والمتعلقة بـ" تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (86.781%) وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (علي، 2003) حيث حصلت على نسبة مرتفعة في المجال العقائدي وهذا يدلل على أن المجتمع الفلسطيني يعلي من شأن الصلاة ويربي أبناءه على أدائها في مواعيدها بما يتفق مع عقيدته الغرّاء، وتعزو الباحثة تفسير ذلك إلى أن الصلاة عماد الدين وأساسه الذي لا يقوم إلا به حيث جاء به التوجيه النبوي "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة..." (الترمذي، ب.ت، ج5: 11) وهي "أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة" (الترمذي، ب.ت، ج2: 260) علاوة على ما جاء به القرآن الكريم (وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) (البقرة:43) وقد كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة (سابق، 1990، ج1: 83).

وخلاصة الأمر نلمس أن الصلاة لها فوائد جليلة، فإذا ما أقيمت على أسس صحيحة جنينا ثمراً وفوائد لا حصر لها وكل ذلك يساهم مساهمة جادة في تربية الفرد وبناء ذاته وبذلك ينعكس على تربية أفراد المجتمع بما يحقق نوعاً من الانسجام والتناسق بين المجتمع ومؤسساته وأفراده ويعمل على بنائه وتقل عثراته ثم تنخفض نسبة الأمراض التي تستدعي علاجاً أقل وبهذا نكون قد حققنا الثلاث أدوار من بناء ووقاية وعلاج في آنٍ واحد.

يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (16) والمتعلقة بـ"تنمية الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع" فقد احتلت المرتبة العشرين بوزن نسبي (66.634%) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الدلو، 2003) حيث أن قضايا الصحة تأتي في أدنى المرتبات من تفضيل الجمهور قرّاء الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإعلام الفلسطيني بوجه عام والإسلامي بوجه خاص يولي اهتمامه بالموضوعات الأكثر حيوية في المجتمع لأنه مجتمع غير مستقر نسبياً ويعج بالموضوعات الطارئة

والأحداث الساخنة سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي لهذا نجد الاهتمام بالنواحي الصحية قليلاً، وبالرغم من هذا ترى الباحثة أنه من الضروري أن يكون لوسائل الإعلام الإسلامي دور تربوي بنّاء في الوعي الصحي لأنه وجاء ووقاية من كثير من الأمراض والآفات التي تصيب المجتمع نتيجة الضعف الصحي واللامبالاة. ولأن الإسلام أكد على أهمية الصحة حيث إنها نعمة لا تعادلها نعمة وقديماً قيل "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى" لهذا يجب استثمار الصحة في أداء الواجبات والتكاليف من عبادة وعمل وجهاد وفي الدفاع عن قضايا المسلمين وتحمل مشكلاتهم وواجباتهم حتى لا يندم المسلم على ما فرّط في جنب الله (الندوي، 1997: 418). **(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ، أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)** (الزمر:56-58).

- وكذلك الفقرة رقم (20) والمتعلقة بـ"تنمية روح التجديد والابتكار والمبادأة" فقد احتلت المرتبة الحادية والعشرين بوزن نسبي (66.487%) وهذا يعني أن وسائل الإعلام الإسلامي لا تؤثر بشكل كبير في تنمية روح التجديد والابتكار والمبادءة وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه ما زال الكثير من أبناء شعبنا لا يفهم أن التجديد والابتكار من روح الإسلام وهو لا يتعارض مع أصوله وثوابته . ولنا في المسلمين الأوائل خير قدوة إذ كانوا رواداً مبتكرين لكثير من العلوم التي أسهمت في حضارة العالم المعاصر؛ علاوة على ذلك تعزو الباحثة تفسير ذلك إلى أن تنمية روح التجديد والابتكار والمبادأة تعد إحدى الوظائف الرئيسة للمؤسسات التربوية الرسمية وأما الإعلام فله دور ثانوي في هذا المجال والذي يجب التركيز عليه في تنشئة الجيل الصاعد حتى يستطيع مواكبة التطور والابتكارات المستجدة في هذا العصر.وهذا الأمر يجب أن تأخذه وسائل الإعلام بعين العتبار وتساهم مساهمة جادة في تنمية الروح الابتكارية والتجديد لدى أفراد المجتمع مما يدفع على تنمية المجتمع وازدهاره .

ب- **مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي:**

الجدول (16)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني " مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي" وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن =826)

م	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
.22	ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية	8	19	141	330	319	3384	4.142	0.851	82.840	10	3
.23	تحذر من البدع والخرافات المتعارضة مع ديننا الحنيف	10	42	174	291	300	3280	4.015	0.947	80.294	17	6
.24	تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله	3	40	138	244	392	3433	4.202	0.915	84.039	8	1
.25	تحذر من عاقبة سوء الخلق وإيذاء الآخرين	6	44	170	334	263	3255	3.984	0.901	79.682	18	7
.26	تحذر من الآثار السلبية للتدخين والمسكرات والمخدرات	20	74	201	270	252	3111	3.808	1.050	76.157	28	10
.27	تحذر من تدخل الفرد فيما لا يعنيه	51	161	267	223	115	2641	3.233	1.109	64.651	59	20
.28	توضح سلبيات التبرج والسفور في المجتمع	33	74	170	254	286	3137	3.840	1.122	76.793	24	8
.29	تحذر من مساوئ الاختلاط والمجون	37	68	178	253	281	3124	3.824	1.128	76.475	27	9
.30	تحذر من الخجل الذي يدفع للتنازل عن الحقوق	69	158	261	200	129	2613	3.198	1.170	63.966	60	21
.31	ترشد إلى وسائل تزكية النفس في الإسلام	17	68	222	278	232	3091	3.783	1.015	75.667	33	12
.32	تحذر من أصحاب الأفكار الهدامة	21	84	211	254	247	3073	3.761	1.071	75.226	34	13

م	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
.33	تحذر من مخاطر الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام والاتصال	26	79	202	277	233	3063	3.749	1.070	74.982	35	14
.34	ترشد إلى أهمية اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية	24	82	225	263	223	3030	3.709	1.063	74.174	39	16
.35	تحصن من حالة الانهزامية وضعف الثقة بالنفس	27	99	235	252	204	2958	3.621	1.085	72.411	43	17
.36	تحذر من أنماط السلوك الدخيلة على ثقافتنا الإسلامية	17	71	202	305	222	3095	3.788	1.005	75.765	31	11
.37	تبين أساليب العدو في المكر والخديعة	24	65	128	242	358	3296	4.034	1.085	80.685	14	4
.38	تبطل الإشاعات المروَجة في الشارع الفلسطيني	33	130	193	252	209	2925	3.580	1.148	71.603	45	18
.39	ترسخ قيم الوحدة بين فئات المجتمع	27	83	204	271	231	3044	3.730	1.080	74.608	37	15
.40	تكشف أهداف الغزاة الخبيثة وتعرّي ولاءهم الفكري	12	60	150	264	331	3293	4.031	1.007	80.612	15	5
.41	تعزز ثقة أفراد المجتمع بدينهم	9	41	121	276	370	3408	4.171	0.934	83.427	9	2
.42	توضح عواقب الفشل الدراسي وأضراره	46	167	274	183	147	2669	3.267	1.142	65.337	57	19

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين كانتا:

-الفقرة رقم (24) والمتعلقة بـــ"التحذير من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.039%)، ويُعزى ذلك إلى أن الشرك كفـــر يتنافي مع عقيدة المجتمع الفلسطيني لذلك تؤكد وسائل الأعلام الإسلامي بكافة الأساليب و البرامج على أن الله لايقبل أن يشرك به (**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً**) (**النساء:48**) . و لعل ذلـــك يرجـــع أيضاً إلى أن الإعلام الإسلامي يتعامل مع الأمور و الوقائع بوصفه إعلاماً بديلاً للإعـــلام غير الملتزم ، و لذلك فإنه يقاوم مظاهر الفساد التي يأتي في طليعتها الأقوال و الأعمـــال التي تؤدي إلى الشرك بالله و هو أعلى درجات الفساد .

-والفقرة رقم (41) والمتعلقة بـــ"تعزيز ثقة أفراد المجتمع بدينه" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (83.427%) ويمكن تفسير ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مليء بالأســـباب التي قد تزعزع ثقته بدينه من كثرة ما يحيط به من أفكار هدامة وافدة من الـــشرق ومـــن الغرب ومن مكائد ودسائس حيكت للأمة الإسلامية بشكل عام وللشعب الفلسطيني بـــشكل خاص لهذا جاءت وسائل الإعلام الإسلامي تُعلي من شأن تعزيز ثقته بدينه كـــي لا يفقـــد هذا المجتمع روحه ويقظته حيث إن الدين قُوام نهضته الأمة وسبب عزها وبقائها فإذا مـــا فُقد فإنه سبب شقائها.

علاوة على ذلك فإنه يمكن تعليل ذلك إلى إحساس الإعلام الإسلامي بالتحـــدي الـــذي يواجه المسلمين في كافة المجالات مما يجعله يؤكد على الاعتزاز بالدين و التراث و البعد عن الاستسلام و الهزيمة النفسية .

يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانتا:

-الفقرة رقم (27) والمتعلقة بـــ"التحذير من تدخل الفرد فيما لا يعنيـــه" احتلـــت المرتبـــة العشرين بوزن نسبي (64.651%)، بالرغم من أن حاجة أفراد المجتمع الفلسطيني إلـــى التذكير بهذا الأمر كبيرة لما يعانيه من مرارة التدخل في أمور الغير والأضرار المترتبـــة عليها. فهذه الخاصية تزيد من حدة التوتر، وتخلق نوعاً من المشاكل التي يمكن تفاديها لو أن كل فرد من أفراد المجتمع الفلسطيني التزم حدوده ولم يتعداها فيما لا يعنيه . وهذا مـــا أكد عليه رسول الله صلى الله وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".ولعل معظم المشاكل الاجتماعية و الأخلاقية و الاقتصادية و غيرها ســـببها التـــدخل فيمـــا لا يعنـــي

الانسان. و هذه دلالة واضحة على تقصير الإعلام الإسلامي المحلي في التحذير من التدخل في أمور الغير التي يجب عليه مراعاتها .

-الفقرة رقم (30) والمتعلقة بـ"التحذير من الخجل الذي يدفع للتنازل عن الحقوق" فقد احتلت المرتبة الحادية والعشرين بوزن نسبي (63.966%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الشعب الفلسطيني بحكم ظروفه السياسية الخاصة تعود على المطالبة بحقوقه ومحاولة تحصيلها بل أصبحت حياته كلها تنصب في هذا الاتجاه وبهذا أصبح المواطنون ليسوا بحاجة إلى توعية للمطالبة بهذه الحقوق وعدم التنازل عنها.

ج- مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي:

الجدول (17)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث " مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي" وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن =826)

م	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
.43	تساعد على تصحيح الانحرافات السلوكية	15	48	202	372	180	3105	3.800	0.911	76.010	29	6
.44	تحض على مجالسة الصالحين والاختلاط بهم	10	42	155	327	283	3282	4.017	0.923	80.343	16	2
.45	تستنهض الهمة للتغيير الإيجابي والإصلاح	14	50	185	300	268	3209	3.928	0.974	78.556	21	4
.46	تقدم صيغاً تربوية لمكافحة التدخين والمسكرات	35	121	269	234	158	2810	3.439	1.090	68.788	50	15
.47	تحث على غض البصر	28	78	180	283	248	3096	3.789	1.082	75.789	30	7
.48	تدعو إلى نبذ التقليد الأعمى بمظاهره المختلفة	28	84	229	258	218	3005	3.678	1.079	73.562	40	9
.49	تقدم أنماطا سوية في السلوك والعادات	13	70	200	331	203	3092	3.785	0.966	75.692	32	8
.50	تركز على دور الأخلاق في حماية المجتمع	6	34	164	317	296	3314	4.056	0.891	81.126	13	1

م	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
.51	تطرح التصور الإسلامي في الممارسات والسلوك	10	45	195	309	258	3211	3.930	0.939	78.605	20	3
.52	تقدم حلولاً لمواجهة العادات والتقاليد الفاسدة	28	117	238	271	163	2875	3.519	1.069	70.379	48	14
.53	تصحح الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام	11	79	208	263	256	3125	3.825	1.023	76.499	26	5
.54	تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع	61	153	221	235	147	2705	3.311	1.183	66.218	55	16
.55	تعمل على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية وواقعية	63	149	248	234	123	2656	3.251	1.148	65.018	58	18
.56	تعمل على إزالة العنصرية والقبلية بين الناس	74	177	231	217	118	2579	3.157	1.183	63.133	61	19
.57	تدعو إلى الصفح والعفو بين أفراد المجتمع	26	88	227	286	190	2977	3.644	1.050	72.876	41	10
.58	تعزز مبدأ النقد الذاتي لدى الأفراد	50	153	246	240	128	2694	3.297	1.125	65.949	56	17
.59	تنمي الدافعية للعمل الجماعي والتطوعي	29	80	235	287	186	2972	3.638	1.047	72.754	42	11
.60	تقترح حلولا للعديد من المشكلات التربوية	23	107	245	267	175	2915	3.568	1.052	71.359	46	13
.61	تقدم حلولا لمحاربة الفساد بأنواعه	32	110	212	263	200	2940	3.599	1.112	71.971	44	12

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين كانتا:

-الفقرة رقم (50) والمتعلقة بـ"التركيز على دور الأخلاق في حماية المجتمع" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.126 %). وهذا ما أكدت عليه دراسة (علي، 2003: 110) حيث حصل المجال الأخلاقي على أعلى نسبة من مجالات الدراسة للأسرة الفلسطينية كمؤسسة تربوية ويرجع ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ يسعى

لنشر الأخلاق الحميدة بواسطة جميع مؤسسات التربوية المقصودة وغير المقصودة، امتثالاً لما نادى به الإسلام وحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ألا أخبركم بأكملكم إيماناً أحاسنكم أخلاقاً" (البيهقي، 1989، ج6: 270).

-والفقرة رقم (44) والمتعلقة بـ"الحض على مجالسة الصالحين والاختلاط بهم" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (80.343 %)، وتعزو الباحثة تفسير هذه الفقرة إلى أن مجالسة الصالحين والاختلاط بهم تعطي القدوة الحسنة للاقتداء بها؛ والقدوة الحسنة أصبحت من أكثر الوسائل التربوية تأثيراً على النشء حيث يرى (الصنيع، 2001: 25-29) أن الإنسان يتأثر بحكم طبيعته البشرية بالبيئة المحيطة به فإن كانت صالحة اكتسب صالح الأخلاق وإن كانت سيئة اكتسب سيء الأخلاق وكذلك أن البيئة الصالحة تعينه على الخير وتقيمه على مكارم الأخلاق، وأما البيئة السيئة تقلل من نفعهم لأنفسهم وللمجتمع الذين يعيشون فيه .

وقد ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرية الناس جميعاً بحسن الخلق حيث قال: "إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم أخلاقاً" وفي رواية "أي الناس خير؟ قال صلى الله عليه وسلم: أحسنهم أخلاقاً" (الهيثمي، 1986، ج8: 25).

ويتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانتا:

-الفقرة رقم (55) والمتعلقة بـ"العمل على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية وواقعية" فقد احتلت المرتبة الثامنة عشر بوزن نسبي (65.018%) .بالرغم من أن ظروف المجتمع الفلسطيني تفرض عليه إحالة دُفَّة أشكال الفرقة والنزاع وأسبابها بين المواطنين نحو العدو ليكمل مسيرة جهاده وتحرير أرضه المغتصبة مما يساعد على تقليص هذه النزاعات ومحاولة فضها ، علاوة على أن هذه الظروف تفرض عليه محاولة التخلص من جميع النزاعات الداخلية التي قد تُضعِف المجتمع الفلسطيني وتزعزع وحدته الداخلية؛ هذه الوحدة التي نادت بها جميع فصائل المقاومة على أرض فلسطين إلا أننا نجد بعض المظاهر السيئة في المجتمع الفلسطيني من خلافات و نزاعات بين المواطنين و بهذا نلمس التقصير الواضح للإعلام الإسلامي في معالجة هذه القضايا الخطيرة التي تسببت في مشاكل عديدة أدت في أحيان كثيرة إلى القتل أو الإصابة .

ولعل انتشار الفصائل الفلسطينية السياسية ساهم وبشكل مباشر في تقليل هـذه النزاعـات حيث يقوم كل فصيل على احتضان المشكلة التي تواجه أفراده ومحاولـة إيجـاد الـسبل الكفيلة لحلها في المجتمع الفلسطيني مما يزيد ثقة المنتمين لهذه الفصائل.

-الفقرة رقم (56) والمتعلقة بـ"العمل على إزالة العنصرية والقبلية بين الناس" فقد احتلت المرتبة الحادية والعشرين بوزن نسبي (63.133 %) وتُفسر الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمعٌ مسلم لا يفرق بين أفراده ويؤمن بأن التمييز بين فرد وآخر ينطلق مـن قاعدة شرعية منبثقة من قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَـاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)** (الحجرات:13) وهـذه الغايـة مـن وجودنا شعوباً وقبائل التعارف وليس التمييز والقبلية الجاهلية التي نادى الإسـلام بنبـذها كما أوضحها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وقد نلمس العنصرية والقبلية في مجتمعنا الفلسطيني في عهود سابقة إذ كان الناس يفرقون بين مواطن ولاجئ مثلاً، ولكن بانتشار الصحوة الإسلامية وخصوصاً وسط الشباب نجـد أن هذه النظرة أصبحت شبه معدومة حيث لا فرق بين مواطن ولاجئ أو فلاح وبدوي إلا لدى الجيل الأول الذي ما زال متمسكاً بعاداته وتقاليده (البعيدة عن الـشريعة الإسـلامية) وبهذا أصبح الاحتكام في المجتمع الفلسطيني مبنياً على ما تعلمـه مـن تعـاليم الإسـلام الحنيف.

وبالرجوع إلى الجداول الثلاثة السابقة يتبين أن أعلى فقرتين في الاستبانة ككل كانتا:

- الفقرة رقم (13) من الدور البنائي والمتعلقة بـ "توضيح حقيقة الصراع الـدائر بيننـا وبين الاحتلال" بوزن نسبي (86.928%)، وتفسر الباحثة ذلك بأنها نتيجة طبيعيـة لمثـل هذه القضية المصيرية التي لا يعبأ بها الإعلام بأكمله حتى الإعلام العربي إذ يرى بعـض الإعلاميين أن التغطية فيه إزاء القضية الفلسطينية متواضعة وأحياناً تتحدث على اسـتحياء خشية أن يتهم الإعلام العربي بأنه ضالع بالصمت مع وحشية العدوان الإسرائيلي (النجار، 2002: 146)، ولهذا نجد أن الإعلام الإسلامي بوسائله أولى اهتمامـاً لتوضـيح حقيقـة الصراع بيننا وبين الاحتلال الغاشم بحيث حصل على أعلى نسبة في الاستبانة ككل.

- الفقرة رقم (2) من نفس المجال والمتعلقة بـ "الحث على إقامة الصلوات في مواعيـدها" بوزن نسبي (86.781%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الصلاة أساس العبادات والمعـاملات فهي عمود الدين الذي قال عنها صلى الله عليه وسلم: "الصلاة عمود الـدين" (المـروزي، 1985، ج1: 219)، وبهذا نجد أنها تأتي على رأس العبادات التي لها دور كبير في حيـاة المسلم. فبينما نجد أن العبادات تجدد الإيمان وتعصم من الانزلاق الخلقي وتربي الرغبة في

التسامي ومكارم الأخلاق تعد الصلاة وسيلة خيرة لتطهير الإنسان وتعويده على إنكار الذات والترفع عن الشهوات والعبودية لله فقط (سليمان، 1989: 15، 16).

وذلك امتثالاً لقول الله سبحانه وتعالى: **(إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)**(العنكبوت: 45)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم تأمره صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً" (البيهقي، 1989، ج3: 174) وفي رواية: "إن أحدكم إذا لم تنهه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته من الله إلا مقتاً" (الأصبهاني، 1984، ج2: 228).

رابعاً: الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس – التخصص - المؤسسة – درجة التعرض للوسائل)؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية حيث تم تقسيم هذا السؤال إلى فروض كما يلي:

نتائج التحقق من صحة الفرض الأول :

نص الفرض الأول على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a > 0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى الجنس (ذكور – إناث)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (18): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

الأبعاد	جنس الطالب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	ذكر	352	79.756	12.845	3.563	دالة عند 0.01
	أنثى	465	82.787	11.399		
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	ذكر	352	76.807	14.146	5.008	دالة عند 0.01
	أنثى	465	81.477	12.439		
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	ذكر	352	67.108	13.294	4.158	دالة عند 0.01
	أنثى	465	70.839	12.233		
الدرجة الكلية	ذكر	352	223.670	37.013	4.670	دالة عند 0.01
	أنثى	465	235.103	32.750		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (18) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف و عسقول ، 1998) حيث أكدت على وجود فروق بين آراء الطلبة وآراء الطالبات نحو الدور التربوي للتلفزيون الفلسطيني لصالح الطالبات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة وخصائص المجتمع الفلسطيني المحافظ والتي يمكن تلخيصها فيما يتعلق بالنتيجة على النحو التالي:

أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ و يحدُ من حركة الفتاة بشكل أو بآخر فتصبح حركتها أقل من حركة الشاب فتمكث الفتاة في المنزل أكثر من الشاب وهذا سبب رئيس في تعرضها لوسائل الإعلام الإسلامي بشكل أكبر من الشاب وبهذا أصبحت تتأثر بهذه الوسائل بدرجة أكبر من غيرها. علاوة على ذلك نجد أن الشباب أكثر اتصالاً وتأثراً بمؤسسات التربية الأخرى في المجتمع كالنوادي والمساجد والجمعيات والمؤسسات الأهلية حتى الشارع نجده يساهم في تشكيل الشخصية لديهم في حين نجد قلة في المؤسسات النسوية التربوية كالنوادي والجمعيات وإن وُجد لا تتسم بالطابع الإسلامي لهذا تؤدي وسائل الإعلام الإسلامي دورها التربوي بدرجة أكبر تجاه الإناث وخصوصاً أنها في متناول الأيدي كالكتب والأشرطة والمجلات وكذلك الإذاعة لهذا يجب مضاعفة جهودها وتخصيص بعض البرامج النسائية التي تختص بشئون المرأة الفلسطينية وما يواجهها من مشكلات وكيفية مواجهتها.

علاوة على ما ذكر فإن الاهتمام بالدور التربوي تجاه المرأة والفتاة يأتي من واقع أهميتها في رعاية الأجيال وبناء الأمم حيث أن المرأة بشكل عام تحتاج إلى رعاية تربوية أكثر من الرجل لما يلقي على عاتقها في المجتمع الفلسطيني فهي نصف المجتمع من جهة والنصف الآخر من الجهة الأخرى، حيث تقوم على حض الرجال وزجهم إلى مواطن الرجولة، لهذا كان لا بد أن تأخذ الفتاة نصيبها من الرعاية في بيت أهلها من دورها ووظيفتها المعدة لها مستقبلاً، ذلك الدور الذي يصنع الأجيال ويبني الأمم ويحافظ على ديمومتها وتحضرها (قطب، 1984: 74).

نتائج الفرض الثاني :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a > 0.05) بين متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى لمتغير المؤسسة التابع لها (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (19)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى لمتغير المؤسسة التابع لها (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر)

الأبعاد	المؤسسة التابع لها	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	الجامعة الإسلامية	444	82.252	10.919	1.987	دالة عند 0.05
	جامعة الأزهر	373	80.563	13.385		
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	الجامعة الإسلامية	444	80.077	11.857	1.424	غير دالة إحصائيا
	جامعة الأزهر	373	78.737	15.006		
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	الجامعة الإسلامية	444	70.002	11.406	1.877	غير دالة إحصائيا
	جامعة الأزهر	373	68.314	14.297		
الدرجة الكلية	الجامعة الإسلامية	444	232.331	30.582	1.917	غير دالة إحصائيا
	جامعة الأزهر	373	227.614	39.685		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (19) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة عدا البعد المتعلق بـ"مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي" ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو دف و عسقول، 1998) حيث توصلت إلى أنه توجد فروق لصالح طلبة الأزهر وقد فسرها الباحثان بوقوف طلبة جامعة الأزهر إلى جانب التلفزيون الفلسطيني إلى ارتباطهم بجامعة تخضع للإشراف الرسمي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأما على صعيد الدراسة الحالية فيمكن تفسير النتيجة إلى أن عينة الدراسة سواء في الجامعة الإسلامية أو في الأزهر أو في أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع الفلسطيني إذا ما تعرضت للوسائل نفسها فإن النتيجة تدل على أن هذه الوسائل تحاول جاهدةً تحقيق أهدافها على جميع المستويات في كل المؤسسات ، كذلك أن عينة الدراسة الحالية هم طلبة السنة الرابعة و هذه الفئة هم أقرب إلى النضج ، و الموضوعية ، و أبعد عن التعصب و العاطفية من الطلبة المستجدين في الجامعة و لذلك جاءت أحكامهم متقاربة فيما يتعلق بالإعلام الإسلامي .

علاوة على ذلك نجد أن هذه النتيجة تأتي بشكل طبيعي نظراً للصحوة الإسلامية التي يشهدها المجتمع بمختلف اتجاهاته وبناءً عليه انتقال هذه الوسائل ودخولها إلى جميع أفراد المجتمع الفلسطيني، وهذا يدل على أنه إعلام يهتم بجميع فئات المجتمع ويؤكد (أبو دف، 2002: 185) على أن الإعلام الإسلامي لا يختص بفئة معينة أو بجماعة دون أخرى ولا يدخل في تقديره أي اعتبار سوى الاختصاص والتقوى.

وهذا يزيد من ثقة عينة الدراسة بالدور التربوي الذي تؤديه هذه الوسائل بالرغم من ضعف تعرضها لهذه الوسائل.

نتائج الفرض الثالث :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a < 0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى لمتغير التخصص (كليات علمية – كليات أدبية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (20)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى لمتغير التخصص (كليات علمية – كليات أدبية)

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	كليات علمية	314	79.322	12.123	4.010	دالة عند 0.01
	كليات إنسانية	512	82.781	11.983		
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	كليات علمية	314	76.917	12.970	4.344	دالة عند 0.01
	كليات إنسانية	512	81.035	13.379		
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	كليات علمية	314	67.022	12.015	3.966	دالة عند 0.01
	كليات إنسانية	512	70.631	13.091		
الدرجة الكلية	كليات علمية	314	223.261	33.663	4.505	دالة عند 0.01
	كليات إنسانية	512	234.447	35.223		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (20) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

تلك الأبعاد تعزى لمتغير التخصص ولقد كانت الفروق لصالح طلبة الكليات الإنسانية وهـذا يؤكد نتيجة الفرض الرابع حيث أثبتت الدراسة أنه كلما زادت درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامي زاد الدور التربوي لهذه الوسائل. وذلك بسبب إنـشغال طلبـة الكليـات العلميـة بمناهجهم الصعبة: وهذه نتيجة طبيعية فالكليات الإنسانية أكثر اهتماماً بهذه الوسائل بحكـم الاختلاف في درجة الانشغال بالدراسة بينهم و بين طلبة العلوم ، يضاف إلى ذلك أن البرامج التي تقدمها وسائل الإعلام لها علاقة وثيقة بالدراسات الانسانية و الاجتماعية و هذا يجعـل طلبة المجال الانساني أكثر انجذاباً لبرامج الإعلام الإسلامي وبهذا ارتفـع تقيـيم الكليـات الإنسانية للدور التربوي الذي تحققه وسائل الإعلام الإسلامي.

نتائج الفرض الرابع :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α < 0.05) فـي متوسـطات آراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى متغير درجـة التعرض للوسائل (الرتبة الأولى – الثانية –الثالثة –الرابعة –الخامسة)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسـلوب تحليـل التبـاين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (21)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير درجة التعرض للرتب (ن =826)

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مدى قيـام الإعـلام الإسـلامي بالـدور التربوي البنائي	بين المجموعات	11942.3	4	2985.574	22.330	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	109767.3	821	133.699		
	المجموع	121709.6	825			
مدى قيـام الإعـلام الإسـلامي بالـدور التربوي الوقائي	بين المجموعات	9102.082	4	2275.521	13.506	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	138325.7	821	168.484		
	المجموع	147427.7	825			
مدى قيـام الإعـلام الإسـلامي بالـدور التربوي العلاجي	بين المجموعات	9762.311	4	2440.578	15.963	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	125522.2	821	152.889		
	المجموع	135284.6	825			

الدرجة الكلية	بين المجموعات	90869.49	4	22717.373	20.225	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	922176.1	821	1123.235		
	المجموع	1013046	825			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 825) وعند مستوى دلالة (0.05) =

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 825) وعند مستوى دلالة (0.01) =

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تعزى لمتغير درجة التعرض للرتب ولتوضيح ذلك استخدمت الباحثة اختبار شيفيه البعدي والجدول (22) يوضح ذلك:

جدول (22)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالتها في البعد الأول تعزى لمتغير التعرض للرتب

الرتب	أبدا م=59.286	نادراً م=78.707	أحيانا م=79.357	غالبا م=84.031	دائما م=90.735
أبدا م=59.286	-	-	-	-	-
نادراً م=78.707	*19.421	-	-	-	-
أحيانا م=79.357	*20.071	0.650	-	-	-
غالبا م=84.031	*24.745	*5.324	*4.674	-	-
دائما م=90.735	*31.449	*12.028	*11.378	*6.704	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتب في البعد الأول بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "نادرا" لصالح الرتبة "نادرا"، وبين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "أحيانا" لصالح الرتبة "أحيانا"، وبين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، كما توجد فروق بين الرتبة

"نادرا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "نادرا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"،وبين الرتبة "غالبا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، أي أنه كلما زادت درجة التعرض لوسائل الإعلام زاد الدور التربوي البنائي وهذا يظهر من خلال المتوسطات.

وهذه نتيجة طبيعية حيث نجد أنه كلما تعرض الفرد لوسائل الإعلام الإسلامي ازدادت معرفته بها، ثم ازداد تعرفه إلى أهدافها، ومن ثم يستطيع أن تزداد منفعته منها وبناءً عليه يزداد الدور التربوي الذي تقوم به هذه الوسائل.

ونلحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتب بين الرتبة "نادراً" و"أحياناً" وتُفسر الباحثة ذلك إلى أن الذي يتعرض لهذه الوسائل بدرجة تقع بين "نادراً" و "أحياناً" يدل على عدم اكتساب هذا الفرد الحد الأدنى من معرفته لهذه الوسائل وأهدافها مما ساهم على عدم منفعته منها، ولعل ذلك انعكس على تقييمه لهذه الوسائل ولقد تكررت النتيجة في الأبعاد الثلاثة ثم في الدرجة الكلية لمتغير التعرض للرتب وهذا يُعزز ثبات نتائج الاستبانة.

جدول (23)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالتها في البعد الثاني تعزى لمتغير التعرض للرتب

الرتب	أبدا م=58.571	نادراً م=77.947	أحيانا م=77.875	غالبا م=80.993	دائما م=88.694
أبدا م=58.571	-	-	-	-	-
نادراً م=77.947	*19.375	-	-	-	-
أحيانا م=77.875	*19.304	0.071	-	-	-
غالبا م=80.993	*22.422	3.047	*3.118	-	-
دائما م=88.694	*30.122	*10.747	*10.819	*7.701	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتب في البعد الثاني بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "نادرا" لصالح الرتبة "نادرا"، وبين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "أحيانا" لصالح الرتبة "أحيانا"، بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، كما توجد فروق بين الرتبة "نادرا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "غالبا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما".

أي أنه كلما زادت درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامي كان الانسان متابعاً أكثر لبرامجه و هذا يعطيه فرصة أكبر للشعور بأدوار وسائل الاعلام الإسلامي الوقائية و البنائية و العلاجية ، ولذلك يعطيها تفضيلات أعلى من غيره ممن تعرض لتلك الوسائل أقل .

بالرجوع إلى الجدول (23) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتب في البعد الثاني بين الرتبة "نادراً" و "أحياناً" وهذا يعزز تفسير نفس النتيجة في البعد الأول.

جدول (24)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالتها في البعد الثالث تعزى لمتغير التعرض للرتب

الرتب	أبدا م=53.286	نادراً م=65.880	أحيانا م=67.531	غالبا م=71.207	دائما م=79.163
أبدا م=53.286	-	-	-	-	-
نادراً م=65.880	12.594	-	-	-	-
أحيانا م=67.531	14.245	1.651	-	-	-
غالبا م=71.207	*17.922	*5.327	*3.676	-	-
دائما م=79.163	*25.878	*13.283	*11.632	*7.956	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتب في البعد الثالث بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، كما توجد فروق بين الرتبة "نادرا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "نادرا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "غالبا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما".

جدول (25)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالتها في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التعرض للرتب

الرتب	أبدا م=171.143	نادراً م=222.533	أحيانا م=224.763	غالبا م=236.231	دائما م=258.592
أبدا م=171.143	-	-	-	-	-
نادراً م=222.533	*51.390	-	-	-	-
أحيانا م=224.763	*53.620	2.230	-	-	-
غالبا م=236.231	*65.088	*13.698	*11.468	-	-
دائما م=258.592	*87.449	*36.059	*33.829	*22.361	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتب في الدرجة الكلية بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "نادرا" لصالح الرتبة "نادرا"، وبين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "أحيانا" لصالح الرتبة "أحيانا"، بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، بين الرتبة "أبدا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، كما توجد

فروق بين الرتبة "نادرا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "نادرا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "غالبا" لصالح الرتبة "غالبا"، وبين الرتبة "أحيانا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما"، وبين الرتبة "غالبا" وبين الرتبة "دائما" لصالح الرتبة "دائما".

وتأكيداً لنتيجة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامية والدور التربوي.

الجدول (26)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامية وبين كل بعد من أبعاد الدور التربوي

البعد	معامل الارتباط مع درجة التعرض لوسائل الإعلام	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي البنائي	0.298	0.000	دالة عند 0.01
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي الوقائي	0.208	0.000	دالة عند 0.01
مدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي العلاجي	0.251	0.000	دالة عند 0.01
الدرجة الكلية للدور التربوي	0.274	0.000	دالة عند 0.01

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.088

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (824) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.115

يتضح من الجدول (26) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامية ومدى قيام الإعلام الإسلامي بالدور التربوي، وهذا يؤكد نتيجة الفرض ويعززه، أي أنه كلما زادت درجة التعرض لوسائل الإعلام الإسلامي زاد الدور التربوي. وهذا ما أكدت عليه جميع الدراسات السابقة التي تناولت درجة التعرض لوسائل الإعلام، حيث تتفق الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (رمضان، 1990) من أن ازدياد الاستجابة والتأثر سلوكياً من قبل أفراد العينة يزداد بزيادة التعرض لوسائل الاعلام .

خامساً: الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

ما سبل تطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي؟

أ. من وجهة نظر أفراد العينة:

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتفريغ وتحليل أكثر من 90% من نتائج السؤال المفتوح لعينة الدراسة والذي نصه. أهم المقترحات التي تعتقدونها حتى يكون أداء وسائل الإعلام الإسلامي أكثر فعالية للمجتمع الفلسطيني؟ وقامت الباحثة بعرض العبارات التي تبين وجهة نظرهم في سبل التطوير مع بيان التكرار لكل عبارة وأوضحت النتائج أن أكثر المقترحات تكراراً كانت كما في الجدول رقم (27):

الجدول (27)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تطوير الإعلام الإسلامي

م.	الفقرة	التكرار
أولاً: تطوير الدور التربوي بتطوير اهتماماته ومجالاته:		
1-	معالجة القضايا المتعلقة بواقع ومشكلات المجتمع	141
2-	التركيز على الأخلاق والقيم	63
3-	التركيز علي الجانب العقائدي	49
4-	الدعوة إلى الوحدة الوطنية	45
5-	الاهتمام بنشر الفكر الإسلامي	45
6-	زيادة البرامج التي تخدم القضية الفلسطينية والتعبئة السياسية العامة وكشف مخططات العملاء والتعبئة الأمنية	35
7-	زيادة الحث على الجهاد في سبيل الله ثم الوطن	27
8-	محاربة ما تعرضه القنوات والإذاعات من فساد	25
9-	مواكبة كل جديد من خلال طرح القضايا طرحاً عصرياً يتلاءم مع المفاهيم الحديثة لحركة الحياة مع الالتزام بالمبادئ والقيم.	20
10-	أخرى: ربط الواقع المحلي الإسلامي، التركيز على دور الأسرة في تربية الجيل وحل مشكلاتهم، زيادة الحث على الجهاد وإحياء روح المقاومة لدى الأفراد، عرض القضية الفلسطينية بكل تفاصيلها.	
	مجموع استجابات المجال الأول:	**450**

ثانياً: تطوّر وسائل الإعلام الإسلامي : التقنيات والبرامج		
1-	التحدث إلى جميع الفئات	114
2-	إفساح المجال لوسائل الإعلام للقيام بعملها.	88
3-	الحث على عدم التحزب في المجتمع	79
4-	التنويع في الأساليب والبرامج.	78
5-	إنشاء قناة تلفزيونية	59
6-	التحري والدقة وسلامة المنهج.	31
7-	عمل مقابلات مع شخصيات عامة في المجتمع.	29
8-	فتح باب المشاركة لجميع الفئات.	25
9-	زيادة عدد الوسائل.	12
10-	الاهتمام بمواقع الإنترنت.	7
11-	الاستقلالية وعدم التقليد.	7
	مجموع استجابات المجال الثاني:	**470**
ثالثا: ما يتعلق بتطوير الدور التربوي بالتركيز على بعض خصائص القائم بالاتصال:		
1-	الكفاءة العلمية والتخصصية والقدرة على الابتكار والتجديد.	36
2-	الصفات الشخصية "التواضع، المرونة، التمثل بالقدوة الحسنة.	13
	مجموع استجابات المجال الثالث:	**49**

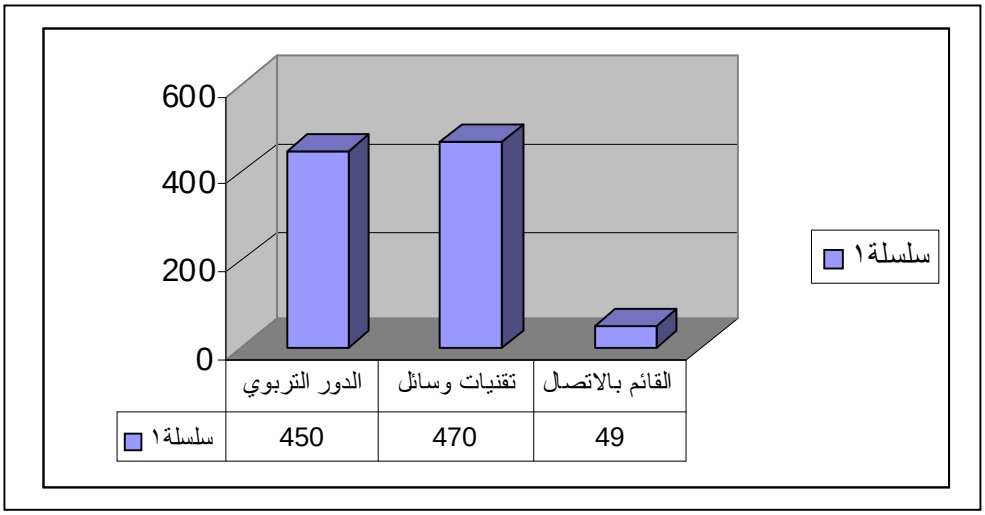

وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن أكثر التوصيات تعلقت بتطوير وسائل الإعلام الإسلامي من حيث التقنيات والبرامج والتي تناولت بعض الخصائص الواجب تحقيقها في هذه الوسائل من ناحية الاستقلالية ومنحها حرية أكبر مما هي عليه، وكذلك لمست ضرورة زيادة هذه الوسائل من خلال إنشاء قناة تلفزيونية وافتتاح مواقع إنترنت محلية إسلامية وزيادة عدد المجلات والنشرات والجرائد وكذلك زيادة الأعداد في كل وسيلة، وتطرقت المقترحات إلى بعض الخصائص الواجب مراعاتها في البرامج ذاتها من ناحية التوزيع والتشويق في الأساليب والبرامج.

ثم جاءت التوصيات المتعلقة بالدور التربوي حيث أكدت عينة الدراسة على ضرورة التركيز على بعض المجالات التي يحتاج المجتمع إلى تنميتها وزيادة الاهتمام بها من خلال وسائل الإعلام الإسلامي، وجاء من أبرزها ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بواقع المجتمع ومشكلاته والتركيز على بعض المجالات ومنها التربية السياسية والأمنية والحث على الجهاد، وكذلك متابعة كل ما يستجد على أرض الواقع من مشكلات وقضايا ومحاولة متابعتها وطرح الحلول التي تساهم في معالجتها.

وفي ضوء نتائج الدراسة ، وإجمال آراء أفراد العينة ، و كذلك الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع اقترحت الباحثة بعض السبل الكفيلة بتطوير الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي التي يمكن إجمالها على النحو التالي :

أ. تطوير اهتمامات الإعلام الإسلامي و تطوير مجالاته من خلال:

1. الاهتمام بدراسة الواقع والانطلاق منه:

إن حيوية النظام الإعلامي وقدرته على العطاء مرهونتان بمدى الثقة به، وسبيل ذلك هو تبني قضايا الناس ومعايشة أحداثهم والاستجابة لرغباتهم في الخير والاستقامة والانسجام مع كوامن أنفسهم والتعبير عما يجيش في نفوسهم بصدق وحرارة (الشنقيطي، 1997: 33).

لهذا لا بد من الانطلاق من واقع وقضايا المجتمع ومشكلاته حيث أن التأثير في جمهور ما، يمكن أن يلقى أثراً بالغاً إذا ما تم مخاطبته من واقع مشكلاته وهمومه وما يلمسه في حياته اليومية، فإذا ما قامت وسائل الإعلام الإسلامي

فإذا ما قامت وسائل الإعلام الإسلامي بتلمس حاجات ومشكلات الناس والاهتمام بمساعدتهم في وضع الحلول الممكنة وكذلك تتبع مشاكل الفرد في المجتمع أصبح طوعاً لها ولما تقدمه له من مواد ومضامين إعلامية.

لقد أكد علماء الإعلام وعلم النفس على أن الاهتمام بهموم الناس ومشكلاتهم

وحاجاتهم اليومية يعد مداخل طبيعية إلى نفوسهم ووسيلة فعالة من وسائل تفاعلهم مع نظام الإعلام (الشنقيطي، 1990: 459) ويذهب (يوسف، 1986: 85-86) إلى "أنه لا يتم الاقتناع من قبل الجمهور المتلقي إلا إذا كانت الرسالة تعالج واقعهم، وتتعرف إلى مشكلاتهم، وتتحسس آلامهم وآمالهم، وتخاطب عقولهم وتفكيرهم، وتمس شغاف قلوبهم، وتهتم بردودهم ومقترحاتهم" لهذا لا بد من أن تنزل وسائل الإعلام ببرامجها إلى الميدان ولا تسكن في أبراجٍ عاجية بعيدة.

وتكمن فائدة التركيز على مشكلات المجتمع الداخلية في أنها تقي المجتمع وتحميه من التصدعات والسقوط في الهاوية التي قد تصيب أجزاءه، "فكثيراً ما علمنا التاريخ أن حضارات كثيرة لم تسقط لمجرد غزوات خارجية؛ فكرية أو مادية وإنما تسقط الحضارة بالضرورة حين تتشقق من داخلها وتخرب أبنيتها" (عويس ومدكور، 1990: 130) مصداقاً لقوله تعالى: **(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)** (الأنفال:53).

ولقد راعى الإسلام هذا المبدأ وبدأ رسوله الكريم الدعوة بمن هم أقرب منه، حيث أمره سبحانه وتعالى أول ما يبدأ دعوته بعشيرته الأقربين لقوله تعالى: **(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ)** (الشعراء:214) .

في ضوء ما سبق، ولكي تؤدي وسائل الإعلام الإسلامي دورها بفاعلية أكبر، وبتأثير يصل إلى قلب المستمع والقارئ ينبغي عليها الاهتمام بواقع المسلمين من خلال عرض قضاياهم وهمومهم ومشكلاتهم والمساهمة في وضع الحلول المناسبة لها. ولعلّ من أهم القضايا التي تواجه المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الباحثة – مرتبة حسب عدد تكراراتها من وجهة نظر أفراد العينة – ما يلي :

- التدخين: ويأتي على رأس هذه المشكلات حيث تتفاقم مشكلة التدخين ومع ما ينتج عنها من أضرار . وهي ظاهرة متفشية في المجتمع على اختلاف المستويات في كافة الطبقات صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، شيباً وشباباً، ولم ينج منها إلا من غلّب الإرادة على الهوى، والعقل على العاطفة والمصلحة على المفسدة.
- قتل النفس عمداً: والذي تكرر وقوعه بكثرة في هذه الأوقات ولا سيما ظهور بعض الفِرَق والشلل التي تمارس القتل عمداً متجاهلةً تماماً نداء الله سبحانه وتعالى وتعظيمه حرمة قتل النفس حيث قال تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً)(المائدة: 32).

- تشرد الأطفال وتسولهم: ولعل هذه الظاهرة نشأت من تدني دخل الأفراد وسوء الحالة الاقتصادية وزيادة البطالة وقلة فرص العمل. كل هذه الأسباب وغيرها ساهمت مساهمة جادة في إيجاد هذه الظاهرة وتفاقمها على الطرقات، بل ووصل الأمر إلى خروج بعض النساء للتسول.
- الاختلاط والتبرج في الجامعات بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام، فقد كثر خروج المرأة سافرة شبه عارية ثم اختلطت بالرجال اختلاطاً غير شرعي وقد نتج عن ذلك ظهور الكثير من المشكلات لذا دعت عينة الدراسة إلى ضرورة تبني هذه المشكلة ومحاولة حلها "بمحاربة" الاختلاط والتبرج وخصوصاً في الجامعات حيث يقضي الطلبة أكثر أوقاتهم.
- ضعف أداء و قصور في التربية الوالدية: والتي أكدت عينة الدراسة على ضرورة توجيه الوالدين والتركيز بصورة خاصة على الأم ومحاولة مساعدتهما وتزويدهما بالخبرة اللازمة التي تعينهما على تربية الأبناء وتوعيتهما بضرورة حسن استخدام وسائل الإعلام ومحاولة توجيه الأبناء التوجيه الأمثل باستغلال هذه الوسائل
- بعض المشكلات العاطفية والجنسية والاجتماعية لدى الفتيات والشباب،التي تتطلب الاقتراب منهم، وفتح باب الحوار لمناقشة هذه المشكلات دون حرج، ومحاولة الرد عليها ردوداً شافية تستفيد من كافة العلوم منها السيكولوجية والاجتماعية والسلوكية والشرعية.
- النزاعات القبلية والتي تسود بعض مناطق قطاع غزة والتي تؤدي إلى شعور الفرد بانتمائه إلى عشيرته أو عائلته أكثر من انتمائه للمجتمع والجماعة وهذا بدوره يعمل على ظهور مشاكل عدة؛ المجتمع في غنىً عنها.

و يقع على عاتق الإعلام الإسلامي بوسائله وأساليبه تناول هذه المشكلات وعرضها و أن يسهم مساهمة جادة في إيجاد حلول مناسبة لها وتأصيل هذه الحلول من وجهة النظر الإسلامية وإخراجها بلباس أنيق يشد انتباه صاحبها فمثلاً حين عرض إحدى المشكلات العامة التي تنتشر في المجتمع كالتدخين مثلاً، لا يقتصر دور الإعلام الإسلامي على بيان خطورته وآثاره السلبية والاجتماعية والأضرار الاقتصادية والنفسية التي تلحق بالمدخن بل يجب طرح الحلول التي تُعين المدخنين على تركه .

وقياساً عليه فإنه يمكن لوسائل الإعلام المساهمة الجادة في إيجاد حلول لباقي المشكلات والظواهر السلبية التي تعترض المجتمع الفلسطيني بنفس الكيفية بحيث يتم

تناول المشكلة من جميع جوانبها مراعيةً بذلك النواحي التشريعية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية لكل منها.

علاوة على ذلك، فإنه عند علاج أيّ من هذه المشكلات يجب مراعاة محتوى ومضمون مادة الإعلام الإسلامي وطريقة عرضه إذ يجب إعداد المادة العلمية إعداداً محكماً، بأيدٍ متخصصة ليس شرطاً في الإعلام وحده وإنما يحتاج إلى تضافر جهود كثيرة تجمع بين المختصين في علوم الدراسات الإسلامية والإعلام وطرق التأثير في الرأي العام وعلماء التربية وعلماء النفس وكذلك التقنيين الذين يساهمون في تسخير الوسائل التقنية الحديثة في تحقيق الأهداف وبذلك يكفل الإعلام الإسلامي لجمهوره المتلقي من مستمع ومشاهد وقارئ حسن القبول والتطبيق لما يتم عرضه ومناقشته.

2. العناية بالتربية العقائدية والخلقية:

لقد اهتم الإسلام اهتماماً بالغاً بتربية المسلم تربية عقائدية ودعاه إلى توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات واهتم كذلك بمكارم الأخلاق والقيم العليا والتأسّي بأخلاق من فَضّله على العالمين؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله سبحانه وتعالى: **(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)** (القلم:4).

وبالرغم من هذا الاهتمام في الجانبين العقائدي والخلقي إلا أن أمتنا الإسلامية ما زالت تعاني من القصور في هذين الجانبين .إن من أسوأ ما تعانيه أمتنا هو أزمة العقيدة والأخلاق. أما العقيدة فإنها شيء علمي قلبي، وتظل الأخلاق هي المظاهر الحقيقية التي تظهر للناس والتي يتأثر بها الناس وتتأثر بها الأمة سلباً أو إيجاباً.

ويمكن تحقيق التربية العقائدية من خلال ما يلي :

1. ربط العقيدة بمناسبات الحياة ووقائعها اليومية ولا سيما بما يحدث في البيئة المحيطة وما يجري فيها من أحداث اقتصادية وسياسية واجتماعية.
2. الإفادة من التاريخ وما انتهت إليه الدول وأخذ العبر من زوال الممالك التي عصت الله تعالى وأعرضت عن منهجه.
3. دراسة الآيات الكونية والنفسية وربطها بالتوحيد.
4. ربط الاقتصاد والسياسة بالعقيدة ودراسة السياسة ومجريات الأحداث الراهنة في ضوء العقيدة (القيسي، 1999: 50)..

ولعلّ هذه الخطوات هي ما تحتاجه القضية الفلسطينية بحق إذ نجد أن اليهود يقومون بإصدار الفتاوى والتشريعات الدينية بحقهم في أرض فلسطين وجزاء من يتراجع

عن شبرٍ منها، ونسي المسلمون أو تناسوا أن هذه الأرض لها في العقيدة الإسلامية ما يطول شرحه ويعجز اللسان عن وصفه لهذا وجب على الإعلام الإسلامي التركيز على هذه القضية وربطها ربطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية.

و أما على صعيد التربية الأخلاقية فلا بد أن تترجم إلى واقع ملموس من خلال ما يلي (اسعيد، 2003: 124):

1. إبراز محاسن الأخلاق الفاضلة في حياة الشباب وبيان عواقب السلوك اللاأخلاقي، وذلك بالاستفادة من دور المسجد والذي هو بمثابة مكان الإشعاع الروحي والثقافي والذي يتربى الناس فيه على النقاء والطهر والانضباط والالتزام، بالإضافة إلى الرفقة الحسنة التي تعين على مكارم الأخلاق والاتصال الدائم مع الله عز وجل.
2. تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع، والأخذ من العادات والتقاليد بما يتماشى مع قيم الإسلام الثابتة؛ وتعويد الشباب على ممارستها في أفضل صورة ممكنة بعيداً عن أجواء الجهل والتخلف.
3. المساعدة في دفع الشباب لاستبدال أنماط السلوك الحميدة بما ورثوه وتعودوا عليه وورثوه من أفكار وعادات تتنافى مع عقيدة المجتمع
4. ربط الشباب بالعبادات، حتى تترسخ فيهم القيم الخلقية وتصبح سلوكاً ثابتاً في حياتهم (أبو دف والأغا، 2001: 100).

إجمالاً ينبغي التركيز على بعض الأخلاق الإسلامية التي إما يفتقد المجتمع الفلسطيني إلى جزءٍ منها أو قد نلحظ تراجعاً في وجودها ومعايشتها بين الناس والتي من أهمها:

- فن مخاطبة الناس و ضرورة الاتصال والتواصل معهم حتى لو وصل الأمر إلى تحمل أذاهم و هذا ما أكد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال " المؤمن الذي يخالط الناس و يصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس و لا يصبر على أذاهم " (ابن ماجه،ب،ت،ج2: 1338).
- الدعوة إلى التسامح وذلك مصداقاً لقوله تعالى: **(وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)** (النور: 22)
- الصدق وهو خلق لا يتصف بضده المسلم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يبغض من يتصف بغيره وهذا ما أكدت عليه سنة المصطفى في كل أعماله و أقواله . ومن هنا كان الاستمساك بالصدق في كل شأن، وتحريه في كل قضية، والمصير إليه في كل حكم، دعامة ركينة في خلق المسلم، وصبغة ثابتة في سلوكه. (الغزالي، 1980: 35).

وكذلك بعض الأخلاق الأخرى مثل النظافة والتعاون والتراحم وحُسن الجوار والعزة والجود والكرم وغيرها من الصفات الواجب على المسلم الاتصاف بها.

ب. تطوير وسائل الإعلام الإسلامي؛ التقنيات والبرامج:

إن أية مؤسسة تربوية اجتماعية لا بد أن تكون من وسائل المجتمع في التطوير والتقدم والرقي فلا تنتظر حتى يتغير المنظر الاجتماعي من حولها ثم تأخذ هي في مجاراته، بل عليها أن تكون سباقة، وأن تأخذ زمام المبادرة وأن تسير بالمجتمع قدماً نحو التقدم والرقي والتطور والازدهار بما تنقله للمجتمع المحلي من أحدث ما وصل إليه العلم وتنقل ثقافة العصر، وعملية النقل هذه لا يمكن أن تكون عفوية عشوائية، بل عليها أن تنتقي العناصر الصالحة والطيبة (عيسوي، 1986: 94-95) ولكي تستطيع وسائل الإعلام الإسلامي أن ترتقي إلى تأدية هذا الدور تقترح الباحثة ما يلي:

1. مواكبة العصر والانفتاح على خبرات الآخرين فلايدع وسيلة ممكنة من الوسائل المشروعة من غير أن يفيد منها في سبيل تحقيق أهدافه بحكمة تامة بما يُناسب الزمان والمكان وأهلهما مراعياً الظروف المتعلقة بهم فكرياً واجتماعياً .
2. التنويع في الأسلوب والبرامج وابتكار طرق إقناعية أكثر من كونها خطابية وزيادة اللوحات الفنية المعروضة والتركيز على سرد القصص الواقعية منها وغير الواقعية لما لسرد القصص من تأثير إيجابي واضح على شخصية القارئ أو المستمع، وعقد ورش عمل تستضيف العديد من الشخصيات الإسلامية المرموقة والمحبوبة في المجتمع من خبراء وتربويين ونفسانيين والاستعانة بعلم الاجتماع للمساهمة في عرض وحل القضايا المطروحة بشكل علمي دقيق وكذلك زيادة عدد المسابقات والمنتديات الإسلامية.
3. تقديم الترفيه والترويح بأسلوب راقٍ يسمو بالحس والذوق دونما ابتذال أو تدني وهذا يأتي من توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم إذ قال "إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم" وإن اللهو والترويح من بين ما يدخل السرور على النفس ولكن يجب مراعاة قواعد الإسلام فيهما ؛ لأن لأصل في الترويح عند المسلمين ليس مجرد شغل أوقات فراغ أو قتل الوقت ، ولا هو مجرد ممارسة اللهو لذات اللهو ، ولكن الأصل هو ما يعود على الإنسان من فوائد جسمية أو روحية أو عقلية وعلى المجتمع بالخير والنفع والتقدم فنحن بحاجة إلى الأسلوب الراقي لتقديم

الترفيه والترويح ، ولاسيما في عصر ازدادت وتنوعت وسائل الترفيه ، ولا زال المستمع أو المشاهد يبحث عن الوسيلة الأكثر جاذبية ،لذلك لا بد من سدّ هذا الفراغ وتقديم البرامج الإسلامية ببراعة وتشويق .

4. الاهتمام بجميع فئات المجتمع كلٌ حسب مستواه التعليمي والثقافي وذلك بتقديم البرامج والمواد الإعلامية التي تخص الشباب والفتيات والأطفال ثم النساء وما يواجه كلاً منهم من مشكلات في مجتمعنا الفلسطيني وكذلك التعرض لاهتمامات أصحاب المهن والحرف كالمعلم والصانع والشرطي، ومحاولة إفراد برنامج خاص لكل منهم سواءً أكان بالحوار المفتوح أم بالبرنامج الذي يستضيف أحد المسئولين أو غير ذلك من الأساليب والبرامج التي تحقق هذا الغرض.
5. العمل على توسيع نطاق عملها وانتشارها وذلك من خلال:

- تقوية البث والإرسال للمحطات الموجودة بما يضمن وصوله إلى جماهير فلسطين وتحقيق الغاية في إحداث التغيير المطلوب.

زيادة عدد المحطات الإذاعية الإسلامية الشاملة والمتخصصة وغير المتخصصة، ونقصد بالمتخصصة هي تلك الإذاعات التي تذيع على مدى ساعات إرسالها قراءات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وتفسيراً لقواعد الدين الحنيف، وتقدم القيم الإسلامية والسلوكيات، وأما الأذاعات الشاملة فهي الإذاعات التي تلتزم التزاماً كاملاً بالتوجهات الإسلامية، وفي نفس الوقت تقدم مختلف الأشكال البرامجية لكن في إطار يرعى حدود الله سواءً كانت تلك البرامج إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو تعليمية أو أحاديث أو دراما أو برامج حوارية (شكري، 1999: 38).

- إنشاء قناة تلفزيونية محلية حيث إن هذه الوسيلة من أكثر وأفضل الوسائل أثراً على الأفراد والمجتمعات حيث "يوفر فرصة قضاء وقت الفراغ لأفراد الأسرة بأيسر شكل ممكن فالأسرة لا تبرح مكانها بل لا تفارق جلستها المفضلة ولا تحتاج أكثر من لمس أزرار الجهاز كي يضعها أمام عالم من العجائب المتنوعة وهذه الخاصية تضع التلفزيون في قمة الوسائط غير المدرسية ذات التأثير المباشر وغير المباشر في نفوس وعقول الكبار والصغار على حد سواء (تركي، 2003: 252).

- العمل على زيادة عدد المجلات والصحف الإسلامية والمتخصصة، كإنشاء مجلة للطفل المسلم وأخرى للشباب وثالثة للمرأة، وذلك لافتقار مجال الصحافة الإسلامية المحلية لهذا التنوع من المجالات لما لها من تأثير خطير على عقلية وشخصية الناشئة.

- التوزيع: يجب على الإعلام الإسلامي أن يعمل على الوصول بكل السبل المتاحة إلى جميع فئات المجتمع وأن تصل الصحيفة أو المجلة أو النشرة إلى أيدي قرائها في كل مكان.
- زيادة أعداد المجلات الإسلامية وكذلك محاولة إرفاقها بمرفق تجذب القارئ لاقتنائها فمثلاً إعطاء هدية CD في إحدى الإصدارات والوعد بإعطاء هدية قيمة في مرة قادمة دون تحديد وهذا يزيد من حرص القارئ على ضرورة الحصول على كل عدد.
- العمل على إنشاء دور النشر الإسلامية والتي تسهم فيها الجهات الإسلامية سواءً أفراداً أو مؤسسات تعليمية.

ج. تطوير الدور التربوي بالتركيز على بعض خصائص القائم بالاتصال:

إن تطوير العاملين في ميدان الإعلام الإسلامي؛ سواء كان كاتباً أو معداً للبرامج، أو صحفياً أو مذيعاً يأتي في مقدمة العمل الإعلامي لما له من أثر كبير على المستمع والمشاهد وبالرغم من ذلك فإننا "نجد أن هناك قصوراً في أداء وفي ثقافة بعض الكتاب والمحرين، فهم غير ملمين بقضايا المجتمع العامة وما يدور في المجتمع من مشاكل سياسية واجتماعية ودينية وبعضهم حصر نفسه في دائرة ضيقة فيما يكتب وفيما يعالج وقد انفصل عن المجتمع وانفصل المجتمع عنه (النجار، 1995: 57، 58).

فلا بد من معرفة روح المجتمع وما يثيره أو يهدئه حتى يكون على دراية بنفسية المتلقين، ليشوقهم دائماً ويجذبهم نحوه، وكذلك لا بد من معرفة القيم والاتجاهات والمعايير السلوكية الموجودة ودراسة العلاقات الاجتماعية ومعرفة اهتماماتهم وميولهم حتى يستطيع توجيه رسالته إلى الفئة المخاطبة بما يناسبها ويناسب تفكيرها وواقعها والبحث عن أفضل الوسائل والأساليب لتوصيل الرسالة بطريقة فعالة (يوسف، 1986: 90-91). وقد يصل الحال ببعض الإعلاميين بأن يقول ليست مهمتنا أن نربي وأن نوجه وإنما مهمتنا أن نكون مرآة تعرض ما يدور في المجتمع ومن أهدافنا إرضاء أذواق المواطنين جميعاً، كل وفق ما يرغب وما يريد" (العظم، 1981: 52).

ومن هنا يأتي القائم بالاتصال - المتمثل في رجل الإعلام الإسلامي - في مقدمة العناصر التي يتوقف عليها نجاح الرسالة الإعلامية فإذا كان المضمون قوياً، وإذا كانت وسيلة الإعلام المستخدمة تتمتع بفاعلية كبيرة في قوة تأثيرها، ثم تفتقر الخطط الإعلامية إلى إعلاميين على المستوى المطلوب في نقل الرسالة وقدرة على إحداث الأثر المطلوب لدى

الجمهور ويفتقدون من الصفات والخصائص اللازمة والالتزام الكامل بالمنهج الإسلامي فكراً وقولاً وسلوكاً فإن ذلك سيقضي حتماً على كل احتمالات النجاح فيما يقدمونه من عمل إعلامي (النجار، 2002: 76).

ولهذا يجب على القائم بالاتصال الاتصاف ببعض الخصائص والمميزات التي تعينه على ممارسة عمله الإعلامي بما يخدم تحقيق أهدافه وأهداف المجتمع ومن أهمها:

1. التخصص في العمل: ينبغي على القائم بالاتصال أن يتسلح بالمهارات اللازمة لتحقيق مستوى اتصال أفضل بجمهوره بحيث "لا يكفي أن يكون الإعلامي شيخاً واعظاً بل لا بد له من الإحاطة بشيء من الاختصاصات الإعلامية واستعمال الوسائل التقنية الحديثة حتى يستطيع أن يتعامل معها تعاملاً صحيحاً. فالإعلامي الإسلامي يجب أن يكون مؤهلاً من الناحية الشرعية والإعلامية معاً (حارب، 1987: 136).
2. الاعتدال النفسي والاجتماعي فالذي يعمل في الإعلام الإسلامي يجب أن يكون قدوة في ذاته وأمام الآخرين لأنه يعرض الإسلام فيجب أن يتمثل ذلك في قوله وفعله فإذا اختلفا فإن ذلك أدعى لانصراف الناس عنه وعدم اقتناعهم بما يقول (حارب، 1987: 135) وهذا مصداق تحذير رب العزة حيث يقول: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ)** (الصف:2،3)
3. الإعداد والتدريب الفني المناسب لتحمل هذه المهمة حيث إنه "يعتبر ممثل المجتمع إلى الفضيلة والداعي إلى الحق والخير لذا يجب تدريبه أفضل تدريب وإعداده إعداداً فنياً خاصاً يناسب مهمته حتى يستخدم وسائل الإعلام استخداماً أرقى وحتى يكون أكثر فاعلية وتأثيراً في هذا المضمار" (الفتياني، 1987: 252). إن فن التأثير يحتاج من الإعلاميين مراعاة أسس هذا الفن ومتطلباته وطرق توصيله من تكرار –غير ممل- وإلحاح مستمر متجدد وغير منفر، ومن تدرج يستخرج الفكرة من الفكرة ومن تذكير يهدف إلى بعث الفكرة وتجديد أساليب عرضها (عويس ومدكور، 1990: 48).
4. أن يتوافر لديه قدر من الذكاء يستطيع من خلاله التصرف في المواقف الجديدة يستطيع خلق وابتداع الموضوعات وحسن تقديمها للجمهور (يوسف، 1986: 13).
5. الخصائص البدنية من نظافة ولياقة تساهم في مظهره قدوة حسنة أمام جمهوره مما يذيب الحواجز ويسهل في الوصول إلى قلوب الناس وعقولهم.
6. خصائص خلقية كحب الحق وإيثاره والصدق والأمانة والصبر على الأذى والرحمة والتواضع للخلق وهذا يولّد شعوره بالثقة في ممارسة عمله وشعور من حوله بالثقة به فيسهل إيصال الرسالة الإعلامية بمضمونها.

التوصيـــات والمقترحـــات:

أولاً: التوصيات:

أ. في ضوء نتائج الدراسة السابقة ومناقشتها، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة التركيز على المضامين التربوية المقدمة للمجتمع الفلسطيني مـــن خـــلال الأشكال الإعلامية المتعددة في وسائل الإعلام الإسلامي وزيـــادة التركيـــز علـــى البعدين الوقائي والعلاجي.
2. ضرورة التركيز على المجال الصحي في وســـائل الإعـــلام الإســـلامي وطـــرح الأمراض المعاصرة والقضايا الصحية المتعلقة بالمجتمع وكيفية الوقايـــة والعـــلاج منها والتنسيق مع أصحاب الخبرات في هذا المجال.
3. الحث على تنمية روح التجديد والمبادءة والابتكار لما لها مـــن أثـــر علـــى إبـــراز شخصية الفرد وانعكاسه الإيجابي على تقدم المجتمع وتطوره.
4. التحذير من بعض المظاهر السلبية والأنماط السلوكية التي قد تنتشر فـــي المجتمـــع الفلسطيني من أهمها: التدخل في أمور الغير، الخجل، الفشل الدراسي والإشـــاعات والتي تؤثر على صحة المجتمع النفسية، العمل على تقـــديم الجرعـــات العلاجيـــة اللازمة لبعض الأوبئة الأخلاقية المنتشرة بشكل متوسط في المجتمع مـــن أهمهـــا: النزاع والفرقة، التحزب والعنصرية، والتي قد تزيد في المجتمع الفلـــسطيني بفعـــل ظروفه السياسية الخاصة.
5. العمل على إيجاد صيغة من التكامل والتنسيق بين وسائل الإعلام الإسلامي وبـــاقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني ومحاولة تكثيف جهودها جميعاً للوصول إلى أسمى حالة من الازدهار الذي يمكن تحقيقه للمجتمع الفلسطيني.
6. ضرورة التنسيق والتخطيط لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي على حدة بمـــا يحاذيها من التنسيق لجميع الوسائل، وهذا يساعد على إيجاد وحدة كاملـــة متكاملـــة تصب أهدافها في بوتقة واحدة من أجل تحقيق أهداف المجتمع بعيدة عن التنـــاقض والتنافر، منسجمة مع خطة تنمية المجتمـــع الفلـــسطيني، معبـــرة عـــن احتياجاتـــه ورغباته، وناطقة باسم مشكلاته وواقعه، وهذا يعمل على تحقيق الأهداف في أقـــل وقت ممكن وأقل جهد ممكن.
7. ضرورة إعداد كوادر إعلامية تربوية؛ تربوية إعلامية مدرّبة تـــدريباً جيـــداً علـــى حسن صياغة المضامين التربوية ومحاولة دمجها في الأشكال والمـــواد الإعلاميـــة

التي تبث وتذاع للمجتمع الفلسطيني، وألا يقتصر تأهيلها على النواحي الإعلامية بل لا بد من الإلمام بالعلوم الأخرى كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم الشرعية.

8. العمل على إنشاء قناة تلفزيونية إسلامية محلية تقوم بعرض الواقع الفلسطيني وتسترعي أنظار الجمهور بما تعرضه من مواد إعلامية متنوعة؛ غير مقتصرة على النقل من المحطات الأخرى بل تعرض برامجها التلفزيونية المستقلة التي تقوم بإعدادها إعداداً محكماً بما يتناسب مع طبيعة المجتمع الفلسطيني.
9. بناء مكتبة عامة مجهزة بمختلف وسائل الثقافة الإسلامية من كتب ونشرات ومجلات وجرائد ورسوم ومؤلفات وأفلام واسطوانات وغير ذلك من الوسائل التي تسهل للجمهور سبيل الاستمرار في تثقيف أنفسهم وزيادة خبراتهم بشئون الحياة وجعلها في متناول الجميع.
10. العمل على إنشاء صفحات محلية على الإنترنت بحيث تكون ذات إبداع عالٍ حتى تستطيع منافسة ما يتم عرضه في الصفحات الأخرى وكذلك طرح المشكلات والقضايا الحيوية التي تلائم فئة الشباب – وهي أكثر فئات المجتمع احتكاكاً بالإنترنت .
11. إعادة تفعيل الدور الإعلامي للمسجد وبهذا يتم تفعيل دوره التربوي بحيث يقوم بتقديم ما تتطلبه ظروف الحياة المعاصرة وما يجد في الساحة الإسلامية من أخبار وتحليلها بعقلية واعية ومتفتحة ولكي يواكب الحياة وما يدور فيها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي :
    1. أن يلحق بالمسجد مكان لتعليم الأميين القراءة والكتابة.
    2. أن تخصص فيه حجرة لفض النزاعات صوناً للسرية ومنعاً لما قد يحدث من تشويش على الحاضرين وتلحق به وحدة علاجية بسيطة للحالات الطارئة.
    3. أن تلحق بالمسجد قاعة للمناسبات لحفلات القرآن واجتماعات العزاء.
    4. معالجة المشكلات التي تستجد في كل عصر وطرح الحلول المناسبة من خلال تفعيل منبره وبهذا يعاد للمسجد أمجاده التي أرساها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات حول الموضوعات التالية:

1. تحليل محتوى البرامج الدينية في قناة فلسطين من وجهة نظر جمهورها.
2. دراسة مسحية حول وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني؛ الكتاب والشريط الإسلامي.
3. تصور مقترح حول تصميم قناة تلفزيونية تربوية.
4. الدور التربوي للإذاعة المدرسية في إكساب الطلبة بعض القيم والمفاهيم الإسلامية.
5. الدور التربوي للمسجد في تطوير وتنمية شخصية المرأة من وجهة نظر النساء الملتزمات بالمساجد.
6. الدور التربوي لبعض الشخصيات الإسلامية وانعكاساتها على جمهور الشباب.
7. تحليل محتوى مجلة السعادة.
8. تحليل محتوى جريدة الرسالة.
9. الدور التربوي للمسجد كمؤسسة إعلامية وسبل تطويره من وجهة نظر رواده.
10. واقع الإعلام الديني في فلسطين وأثره في تنمية بعض القيم التربوية.
11. دور وسائل الإعلام في تزويد المعلومات المتعلقة بالصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وأثره في تشكيل العقلية الفلسطينية.

قائمـــة المراجـــع

- **القرآن الكريم.**

أولاً : الكتـــب.

ثانياً : الرسائل الجامعية

ثالثاً : المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات

القرآن الكريم.

أولاً: الكتـــب:

1. ابن حزم ، علي بن أحمد (1883): **الإحكام لابن حـــزم**، ج5، دار الحـــديث، القاهرة.
2. ابن حزم ، علي بن أحمد (ب.ت): **المحلى**، ج4، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
3. ابن حنبل ، أحمد أبو عبد الله الشيباني (ب.ت): **مسند أحمـــد**، ج5، مؤســـسة قرطبة، مصر.
4. ابن حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني (1977): **الزهد لابن حنبـــل**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت.
5. ابن حجر ، أحمد علي العسقلاني (1958): **فتح الباري**، ج1، تحقيق: محمـــد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
6. ابن قيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الجوزية (1987): **الفوائد**، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
7. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل عمر القرشي الدمشقي (1980): **تفـــسير ابـــن كثير**، ج1، دار الفكر، بيروت.
8. ابن ماجه ، محمد يزيدالقزويني (ب.ت): **سنن ابن ماجة**، ج1، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفكر، بيروت.
9. ابن منده، محمد اسحاق (1985): **الإيمان لابن منده**، ط2، ج1، تحقيق (علي محمد الفقيهي)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
10. ابن منظور، جمال الدين محمد (ب.ت): **لسان العرب ، دار صادر، بيروت.**
11. أبو أصبع، صالح (1999): **تحـــديات الإعـــلام العربـــي دراســـات الإعـــلام المصداقية والحرية التنمية والهيمنة الثقافية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
12. أبو أصبع، صالح (1999): **تحـــديات الإعـــلام العربـــي دراســـات الإعـــلام والمصداقية والحرية – التنمية والهيمنـــة الثقافيـــة**، دار الـــشروق للنـــشر والتوزيع، عمان.
13. أبو العينين، علي خليل (1988): **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبـــة إبـــراهيم الحلبي، المدينة المنورة.

14. أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد (1984): **التقويم النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
15. أبو دف، محمود (2002): **مقدمة في التربية الإسلامية**، آفاق للطباعة والنشر، غزة.
16. أبو معال، عبد الفتاح (1997): **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
17. أبو هلالة، يوسف (1987): **الإعلام الغربي المعاصر وأثره في الأمة الإسلامية**، ط1، مكتبة الرسالة الحديثة ، الأردن.
18. الأسعد، محمد مصطفى (2000): **مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت.
19. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (1984): **حلية الأولياء**، ط4، ج5، دار الكتاب العربي، بيروت.
20. الأغا، إحسان (2000): **البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته**. ط 3 غزة: مطبعة الأمل التجارية.
21. الأغا، إحسان خليل والأستاذ، محمد حسن (1999): **تصميم البحث التربوي**، مطبعة الرنتيسي، غزة.
22. إمام، إبراهيم (1969): **الإعلام والاتصال الجماهيري**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
23. إمام، إبراهيم (1980): **الإعلام الإسلامي: المرحلة الشفهية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
24. إمام، إبراهيم (1985): **أصول الإعلام الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
25. إمام، محمد كمال الدين (1981): **النظرة الإسلامية للإعلام**، دار البحوث العلمية، الكويت.
26. الأهواني، أحمد فؤاد (1982): **التربية في الإسلام**، دار الشعب، القاهرة.
27. البخاري، محمد إسماعيل (1987): **صحيح البخاري**، ط3 ، تحقيق(مصطفى البغا)، دار ابن كثير، اليمامة.
28. البطريك، نسمة أحمد (1989): **نظرية الإعلام المسموع والمرئي مدخل في النظام الاجتماعي**، القاهرة.
29. البيهقي، أحمد بن الحسين (1989): **السنن الصغرى**، ج1، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

30. البيهقي، أحمد بن الحسين (1989): **شعب الإيمان**، ج6، تحقيق(محمد السعيد زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت.
31. تركي، عبد الفتاح إبراهيم (2003): **فلسفة التربية مؤتلف علمي نقدي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
32. الترمذي، عيسى محمد بن عيسى ابن سورة (ب.ت): **سنن الترمذي**، تحقيق (إبراهيم عطوة عوض)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
33. الترمذي، محمد علي (1992): **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**، ج2، تحقيق (عبد الرحمن عميرة)، دار الجيل، بيروت.
34. التلمساني، عمر(**1989**): **الإعلام الإسلامي**، ط **2** مؤسسة الاعتصام للطباعة والنشر.
35. الجرجاني، عبد الله عدي (1988): **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط3، ج6، تحقيق (يحيى مختار غزاوي)، دار الفكر، بيروت.
36. العجلوني، إسماعيل بن محمد (1984): **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، ط4،ج1 ،تحقيق (أحمد القلاشي)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
37. جريشة، علي والزيبق، محمد (1978): **أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي**، دار الاعتصام ، القاهرة.
38. الجندي، أنور (1984): **كيف يحتفظ المسلمون بالذاتية الإسلامية في مواجهة أخطار الأمم**، دار الاعتصام ، القاهرة.
39. الجندي، أنور (ب. ت): **المجتمع الإسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم**، دار الاعتصام، القاهرة.
40. الجندي، أنور (ب.ت): **العودة إلى المنابع**، دار الاعتصام ، القاهرة.
41. حارب، سعيد (1987): **الإعلام والتيارات الفكرية المعاصرة**، دار الأمة للنشر والتوزيع ، دبي.
42. الحاكم، محمد عبد الله النيسابوري (1990): **المستدرك على الصحيحين**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
43. حجاب، منير (1981): **نظريات الإعلام الإسلامي المبادئ والتطبيق**، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية.
44. حجاب، منير (2003): **الموسوعة الإعلامية المجلد الأول**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

45. حسان، حسان محمد (1981): **وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي**، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، مكة.
46. حسون، تماضر محمد زهري (1993): **المخدرات أخطارها وطرق الوقاية منها**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
47. حماد، صلاح الدين (2002): **نحو إعلام إسلامي**،مكتبة آفاق للطباعة والنشر ، غزة .
48. حماد، محمود أحمد (1994): **الإعلام والدعوة بين التكامل والتضاد**.
49. الحمامصي، جلال الدين (1965): **من الخبر إلى الموضوع الصحفي**، دار المعارف، القاهرة.
50. حمدان، محمد زياد (1986): **الاتصال في التربية**، دار التربية الحديثة، عمان.
51. حمزة، عبد اللطيف (1978): **الإعلام في صدر الإسلام**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
52. حمزة، عبد اللطيف (1984): **الإعلام والدعاية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
53. حمزة، عبد اللطيف (1990): **الإعلام والدعاية**، ط 2، دار الفكر، القاهرة .
54. الحنبلي، عبد الرحمن أحمد (1987): **جامع العلوم والحكم**، دار المعرفة، بيروت.
55. الحنبلي، محمد عبد الواحد (1989): **الأحاديث المختارة**، ج6، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
56. خضور، أديب (1999): **دور الإعلام التربوي في مكافحة المخدرات دراسة ميدانية**، دار الأيام، الجزائر.
57. الخطيب، محمد عجاج (1985): **أضواء على الإعلام في ضوء الإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
58. خليل العمر، معن (2000): **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
59. خليل، عثمان سيد أحمد (2001): **الشباب وأوقات الفراغ، دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
60. الدجني، يحيى علي (ب.ت): **التحدي الصهيوني للدعوة الإسلامي في العصر الحديث**.

61. دراز، محمد عبد الله (ب.ت): **من خلق القرآن**.
62. الدليمي، حميد جاعد (2001): **علم اجتماع الإعلام: رؤية سوسيولوجية مستقبلية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
63. الذهبي، محمد أحمد (1992): **سير أعلام النبلاء**، ط9، ج4، مؤسسة الرسالة، بيروت.
64. راغب، جواد (1996): **الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي**، دار البشير للطباعة والنشر ، غزة.
65. رجب، مصطفى (1989): **الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
66. رشاد الدين، مؤنس (2000): **المرام في المعاني والكلام**، دار الراتب الجامعية سوفنير، بيروت.
67. رشوان، حسين عبد الحميد (1997): **العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
68. الرفاعي، محمد عبد اللطيف (1995): خطبة الجمعة: أهميتها، تأثيرها، واقعها، كيفية النهوض بها، جروس برس، لبنان.
69. زيد، سعيد (1996): **قضايا تعليمية في العام الإسلامي**، القاهرة: مكتبة وهبة.
70. سابق، سيد (1990): **فقه السنة**، دار التراث، القاهرة.
71. سعود البشر، محمد (1996): **المسئولية الاجتماعية في الإعلام النظرية وواقع التطبيق**، دار عالم الكتب، الرياض.
72. سليمان، محمود (1988): **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام**، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
73. سليمان، محمود كرم (1988): **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام**، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
74. سيد، فتح الباب وحفظ الله، إبراهيم (1976): **وسائل التعليم والإعلام**، عالم الكتب، القاهرة.
75. السيد، محمد علي (1987): **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**، مكتبة المنار، الأردن.
76. شبير، وليد شلاش (1989): **مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها دراسة نظرية وميدانية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
77. شكري، عبد المجيد (1995): **الاتصال الإعلامي والتنمية: آفاق المستقبل وتحديات قرن جديد**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

78. شكري، عبد المجيد (1999): **الإعلام الإسلامي الواقع والتحديات والمستقبل**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
79. الشناوي وآخرون (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
80. الشنقيطي ، سيد محمد (1998): **الإعلام الإسلامي المفهوم والخصائص**، الرياض: عالم الكتب.
81. الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (1984): **مفاهيم إعلامية من القرآن**، عالم الكتب، الرياض.
82. الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (1987): **البرامج الإعلامية بين الواقع والمأمول**، دار المسلم، الرياض.
83. الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (1990): **وظيفة الإخبار في سورة الأنعام**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.
84. الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (1996): **مدخل إلى الإعلام**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.
85. الشنقيطي، سيد (1997): وظيفة الأخبار في سورة الأنعام، ط 4، الدراسات والإعلام، دار إشبيليا ، ، الرياض.
86. الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (1998): **الإعلام الإسلامي المفهوم والخصائص**، دار عالم الكتب، الرياض.
87. صابات، خليل (ب.ت): **الصحافة رسالة استعداد وفن وعلم**، ط2، دار المعارف، القاهرة.
88. الصادي، أمينة وشرفه، عبد العزيز (ب.ت): **السيرة النبوية والإعلام الإسلامي**، القاهرة: مكتبة مصر.
89. الصاوي، أمينة وشرف، عبد العزيز (1986): **السيرة النبوية والإعلام الإسلامي**، مكتبة مصر، الفجالة.
90. صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى (1994): **أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
91. صيني، سعيد إسماعيل (1997): **الإعلام الإسلامي النظري في الميزان**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
92. طاش، عبد القادر (1995): **الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

93. عبد الباقي ، زيدان (ب.ت): **وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية**، دار النهضة المصرية.
94. عبد الحليم، محي الدين (1979): **الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
95. عبد الحليم، محي الدين (1990): **خطبة الجمعة والاتصال بالجماهير**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
96. عبد الحليم، محي الدين (2003): **الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل**، http://www.isesco.org.ma/pub/arabic/attifl
97. عبد الحليم، محي الدين (ب.ت): **الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
98. عبد الرحمن، عواطف (1995): **هموم الصحافة والصحفيون في مصر**، دار الفكر العربي، القاهرة.
99. عبد الرحمن، عواطف (1997): **قضايا إعلامية معاصرة في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
100. عرموش، هاني (1986): **التدخين بين المؤيدين والمعارضين**، ط4، دار النفائس، بيروت.
101. عطار، ليلى عبد الرشيد (1998): **الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية**، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة.
102. عطار، ليلى (1998): الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية. **رسالة ماجستير منشورة**، دار المجتمع للنشر والتوزيع.
103. العظم، يوسف (1977): **أين محاضن الجيل المسلم ؟**، ط 2 ، الدار السعودية للنشر والتوزيع.
104. العظم، يوسف (1981): "رحلة الضياع للإعلام العربي المعاصر"، ط2، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.
105. علي، سعيد إسماعيل (1995): **فلسفات تربوية معاصرة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
106. علي، سعيد إسماعيل (2001) **فقه التربية**، مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
107. عليوة، السيد (1990): **استراتيجية الإعلام العربي**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

108. عمار، حامد (1992): **دراسات في التربية في تطوير القيم التربوي رأي آخر**، دار سعاد الصباح.
109. عمر، السيد أحمد مصطفى (1994): **البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، الكتاب الأول، جامعة قاريوس، بنغازي.
110. عمر، نوال (1984): **دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
111. عويس، عبد الحليم ومدكور، مرعي (1990): **الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف**، دار الصحوة للنشر، القاهرة.
112. عيسوي، عبد الرحمن (1986): **مقومات الشخصية الإسلامية والعربية**، دار النشر الجامعي، مصر.
113. الغباشي، شعيب عبد المنعم (1998): **مدخل لتاريخ الصحافة الإسلامية**، عالم الكتب، القاهرة.
114. الغزالي، محمد (1980): **خلق المسلم**، ط2، دار القلم، دمشق.
115. الغزالي، محمد (1998): **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**، نهضة مصر.
116. الفتياني، تيسير محجوب (1987): **مقدمات رجل الإعلام الإسلامي**، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
117. الفرحان، اسحاق أحمد (1982): **مشكلات الشباب في ضوء الإسلام**، ط3، دار الفرقان، عمان.
118. القرضاوي، يوسف (1978): **ثقافة الداعية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
119. القرضاوي، يوسف (1985): **الخصائص العامة للإسلام**، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت.
120. القرضاوي، يوسف (1992): **المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة**، مكتبة وهبة، القاهرة.
121. القرضاوي، يوسف (1994): **الثقافة العربية بين الأصالة والمعاصرة**، مكتبة وهبة، القاهرة.
122. القرطبي، محمد أحمد (1951): **تفسير القرطبي**، ط2، تحقيق(أحمد البردوني)، دار الشعب، القاهرة.
123. القرطبي، يوسف بن عبد البر (1978): **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله**، دار الكتب العلمية.
124. القرني، عائض عبد الله (2000): **كونو ربانيين**، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

125. القضاة، خالد (1998): **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
126. قطب، سيد (1992): **في ظلال القرآن**، المجلد الأول، دار الشروق، القاهرة.
127. قطب، محمد (1985): **منهج التربية الإسلامية**، الجزء الأول في النظريتين، ط4، دار الشروق، بيروت.
128. القليني، فاطمة وآخرون (1998): **الإعلام والمجتمع دراسات في علم الاجتماع الإعلامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
129. قيراط، محمد (2001): **الإعلام والمجتمع الرهانات والتحديات**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.
130. كحيل، عبد الوهاب (1985): **الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي**، عالم الكتب، بيروت.
131. كرزون، أحمد حسن (1999): **الهداية الربانية إلى الضوابط الأمنية دراسة تربوية لمزايا الضوابط الأمنية الجامعة في القرآن الكريم**، دار ابن حزم، بيروت.
132. كشيك، منى (2003): **القيم الغائبة في الإسلام**، دار فرحة للنشر والتوزيع.
133. مبروك، محمد (1999): **الإسلام والعولمة**، ط 2 ،الدار القومية العربية، القاهرة.
134. متولي، محمد محمود (1986): **الإعلام في العصر الحديث ودوره في تبليغ الدعوة الإسلامية**، مكتبة ابن تيمية، الكويت.
135. محجوب، عباس (1985): **مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي**، كتاب الأمة، الدوحة.
136. محمد، حسن (1985): **الإعلام الإسلامي: العربية وأصول الإعلام: مفاهيم ونظريات**، الأزهر.
137. محمد، حسن علي والخطيب، تحرير علي (1999). **الإعلام الإسلامي " العربية" وأصول الإعلام: مفاهيم ونظريات** ،الأزهر، مصر.
138. محمد، محمد (1983): **المسئولية الإعلامية في الإسلام**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
139. محمد، محمد سيد (1994): **الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة.

140. المحيا، مساعد بن عبد الله (1993): **القيم في المسلسلات التلفازية**، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض.
141. مدكور، مرعي (1988): **الإعلام الإسلامي وخطر التدفق الإعلامي الدولي**، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
142. المروزي، محمد نصر (1985): **تعظيم قدر الصلاة**، ج1، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفزيوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
143. مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ب.ت): **صحيح مسلم**، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
144. المسلمي، إبراهيم عبد الله (2002): **الإعلام والمجتمع**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
145. المصمودي، مصطفى (1985): **النظام الإعلامي الجديد**، الكويت، مطابع الرسالة.
146. المقدسي، نجم الدين ابن قدامة (1982): **مختصر منهاج القاصدين**، مكتبة دار البيان، دمشق.
147. المناوي، عبد الرؤوف (1935): **فيض القدير**، ج3، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
148. المنذري، عبد العظيم (1996): **الترغيب والترهيب**، تحقيق (إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت.
149. مهنا، محمد نصر (ب.ت): **مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
150. موسى، عبد الفتاح (1998): **التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)**، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
151. المولى، حسن فضل (1991): **الدور التربوي لوسائل الإعلام إيجاداً وتعميقاً**، مقال في كتاب الأمة (28)، رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية، قطر.
152. ناصر، إبراهيم (1994): **التربية المدنية (المواطنة)**، مكتبة الرائد العلمية، عمان.
153. ناصر، إسلام (1995): **سلسلة الوعي الأمني صراع الأدمغة**، ج4.
154. النجار، جمال (1995): **استراتيجية الإعلام الإسلامي**، عالم الكتب، القاهرة.
155. نجيب، عمارة (1400هـ): **الإعلام في ضوء الإسلام**، دار المعارف، الرياض.

156. النحوي، عدنان علي (1992): **كيف تلتقي الجماعات الإسلامية إلى النهج والممارسة الإيمانية في الدعوة الإسلامية**، ط 4. الرياض: دار النحوي للنشر والتوزيع.
157. الندوي، أبو الحسن (1977): **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، ط 10، دار الأنصار.
158. الندوي ، أبو الحسن (ب.ت): **كيف توجه المعارف في الأقطار الإسلامية**، السعودية: إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
159. الندوي، محمد لقمان الأعظمي (1997): **دراسات تربوية في الأحاديث النبوية**، مكتبة العبيكان، الرياض.
160. نصر، محمد إبراهيم (1978): **الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها**، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.
161. نمر، عصام وسمارة، عزيز (1990): **الطفل والأسرة والمجتمع**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
162. نوفل، أحمد (1986): **الحرب النفسية بيننا وبين العدو الإسرائيلي**، ط3، دار الفرقان، عمان.
163. همام، طلعت (1983): **مائة سؤال عن الإعلام**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
164. الهيثمي، علي (1986): **مجمع الزوائد**، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت.
165. ياسين، محمد نعيم (1991): **الإيمان أركانه، حقيقته، نواقضه**، مكتبة السنة، القاهرة.
166. يالجن، مقداد (1997): **علم النفس التربوي في الإسلام**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
167. يحيى، أحمد إسماعيل (2002): **الإسلام بين الواقع والتحديات والمستقبل**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
168. يكن، منى حداد (1982): **أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
169. يوسف، محمد خير (1986): **صفات مقدمي البرامج الدينية في الإذاعة والتلفزيون**، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

ثانياً :الرسائل الجامعية:

170. أبو دف، محمود (1989): التربية الجنسية في الكتاب والسنة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم درمان.

171. سيد أبات، محمد محمود أحمد (1982): الأسلوب الإعلامي في القرآن. **رسالة ماجستير**، المعهد العالي للدعوة الإسلامية في الرياض.

172. العاني، فؤاد توفيق (1988): الصحافة الإسلامية في البلاد العربية بعد منتصف القرن العشرين ودورها في الدعوة. **رسالة ماجستير**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للدعوة في الرياض.

173. عبد الحليم، محي الدين (1979): دور الإعلام الديني في قياس الرأي العام، **رسالة دكتوراة**، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

174. عبد الله، مصطفى سيد، (1988): رسالة المسجد الإعلامية دراسة لدور المسجد في تطوير المجتمعات الإسلامية. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط.

175. عبد الوهاب، عبد الخالق محمد (1979): البرنامج الإذاعي الديني وأثره في التوجيه، **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين بجامعة الأزهر .

176. القرمان، زكي رمضان (1981): الإعلام الإسلامي في العهد الأموي. **رسالة ماجستير**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، المعهد العالي للدعوة الإسلامية.

177. كحيل، عبد الوهاب أحمد (1983): الإعلام الإسلامي في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة. **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط.

178. محمدين، أحمد حسين (1987): الخبر في القرآن الكريم. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط.

179. منصور، مصطفى (2002): التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم. **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثالثاً : المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات:

180. أبو دف، محمود والأغا، محمد (2001): التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، مجلة محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامي، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، ع2، 58-108.

181. أبو دف، محمود وعسقول، محمـــد(1998) : الوظـــائف التربويـــة للتلفزيـــون الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظة غزة ،**دراســـات فـــي المناهج و طرق التدريس** تصدر عن الجمعيـــة المـــصرية للمنـــاهج و طـــرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ،العدد 49، 27-52 .
182. الأحمري، محمد حامد (1992): نحن والإعلام الغربي، **مجلة البيان (بريطانيا)**، العدد 55، ص4-9.
183. أرشيف الأمن، حماس (ب.ت). الإسقاط عبر الدوائر الهندسية نمـــوذج X، M، **نشرة غير منشورة**.
184. إسماعيل، محمود حسن (2002): التنشئة السياسية للشباب في ظـــل الانفتـــاح العالمي دراسة في وسائل الإعلام، **بحوث المـــؤتمر العـــالمي التاســـع للنـــدوة العالمية للشباب الإسلامي**، الرياض 10/29-11/1 373-403.
185. بسيوني، جميل (1977). رأي في إصلاح أجهزة الإعـــلام. **مجلـــة الجامعـــة الإسلامية بالمدينة المنورة**، العدد 3، 146-147.
186. بكر، عبد الجواد (1995). تحليل مضمون مقالات جريدة العروة الوثقى –رؤية تربوية إسلامية. **مجلة المسلم المعاصر**، 77، 41-89.
187. التلمساني، عمر (1976): الإعلام الإسلامي في العهد المكي، **أبحاث ووقـــائع اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض بتـــاريخ 16 من أكتوبر**، 249-275.
188. حسون، فيصل (1976): الإعلام الإسلامي وسبل تطويره وإصـــلاحه، **أبحـــاث ووقائع اللقاء الثالث للندوة العالمية للـــشباب الإســـلامي**، الريـــاض، 10/16 ،445-468.
189. حميش ، عبد الحق (2002):المواقع الإسلامية في الانترنت و فاعليتها، ، **بحوث المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، الريـــاض 10/29-11/1 425-456.
190. حنا، تودرى (1993). التوجهات الإعلامية في تحقيق التربية الغذائية. **دراسات تربوية**، 8(57)، القاهرة: عالم الكتب، 50-80.
191. الحولي، عليان (1998). دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة العربية. **ورقـــة بحثية مقدمة للمؤتمر الرابع حول الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمـــة والخصوصية: الإشكالية، الوسائل، التطبيقات**، المنعقد بكليـــة الآداب بجامعـــة فيلادلفيا بالأردن في الفترة من 27-29 أبريل 1998 ، 1-28.

192. الخطيب، عامر وحمد، إبراهيم (2000). دور الوسائط الإعلامية في تـدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، (بيرسا)،العدد 3، غزة.
193. خياط، محمد (1996): التحدي الإعلامي في مجال التربية، **دراسات تربويـة واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الأول، 57.
194. الدلو، جواد (2003): اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحليـة فـي الصحف الفلسطينية، دراسة ميدانية على محافظة خانيونس، **مجلـة الجامعـة الإسلامية – غزة**، المجلد (11)، العدد 2، ص93-148.
195. رمضان، كافيه (1990): الإعلان التلفزيوني وأثره فـي الطفـل، **التربيـة الجديدة**، ع51، 77-94.
196. زرد، السيد (1990). الأمن القومي، مصادر التهديد وسبل الحمايـة، **مجلـة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 175، 149.
197. الزماميري، عبد القادر (1997): العرف والعادة، **مجلـة الإسـراء**، العـدد (10)، ص61-63.
198. زهران، زاهر (1992): عادات ليست من الدين الإسلامي وتقاليد يجـب أن تزول، **هدى** الإسلام، العدد (6).
199. السدلاني، صالح غانم (2002): الشباب والانفتاح العالمي، **المؤتمر العـالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، الرياض 10/29-11/1، ص369-424.
200. سليمان، مفيد خليل (1989). قيم الإسلام التربوية، **هدى الإسـلام**، ع3، السنة 8 (13-18) دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القدس.
201. سميش، عبد الحق (2002): المواقع الإسلامية فـي الإنترنـت وفاعليتهـا، **المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، الرياض 10/29-11/1، ص425-456.
202. الشامي، ماهر إبراهيم (1996): التبرج وعواقبه، **مجلة البيـان (بريطانيـا)**، العدد (11) ص17.
203. الشلاش، عمر سليمان (2001) http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/jul/12
204. الصنيع، صالح إبراهيم (2001): الإرشاد الأخلاقي "منظور إسلامي"، **مجلـة الإرشاد النفسي**، ع 13، السنة التاسعة، 1-32.

205. العامودي، خالد (1990). التلفزيون والأطفال إيجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي، **رسالة الخليج العربي**، العدد 56، السنة 16.
206. عبد الجواد، نور الدين محمد (1984). الإعلام والرسالة النبوية. **ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين**. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج.
207. عبد الله، أحمد (1987). الإعلام الإسلامي ودوره في تدعيم القيم الإسلامية لدى الأطفال. **دراسة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالقاهرة**، المنعقد في القاهرة في الفترة من 8-13 رجب 1407 ه الموافق 8-13 مارس 1987، ج 4، 57-70.
208. عزام، سراج الدين (1985): الإسلام دين التكافل الاجتماعي، **مجلة منبر الإسلام**، ع10، 88-90.
209. عزام، عبد العزيز (2000). أثر الصلاة في تربية المسلم، **مجلة الإسراء**، عدد 27، 81-84.
210. علي، سعيد إسماعيل (1997). التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين. **مجلة المسلم المعاصر، مجلة فصلية فكرية محكمة تعالج قضايا الإجتهاد والمعاصرة في ضوء الأصالة الإسلامية تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر**، العدد 85، السنة 22، القاهرة، 60-71.
211. الغزالي، محمد (1976): النظرية الإسلامية في الإعلام والعلاقات الإنسانية، **أبحاث ووقائع اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض بتاريخ 16 من أكتوبر**، ص277-289.
212. فايد، عبد اللطيف (1989): التعليم والإعلام بداية الإصلاح، **منبر الإسلام** المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، العدد 4، السنة 48، ص2-4.
213. الفيتوري، الشاذلي (1982): الإعلام والتربية والتعاون الدولي، **مجلة التربية الجديدة**، العدد 27، ص22.
214. كامل، عبد العزيز عبد القادر (1984): الإعلام الديني والتربية، **ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين**، ج2، مكتب التربية العربي لدولة الخليج، ص7-50.
215. كشك، محمد (2004): جدلية العلاقة بين الإعلام والتربية، تشرين في أسبوع. www.weekly.asp

216. لاوند، محمد رمضان (1976): مقدمة عامة في الإعـــلام، **أبحـــاث ووقـــائع اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض بتـــاريخ 16 من أكتوبر**، ص41-67.

217. المسنيدي، سلمان عمر (1997). السبيل إلى انحسار البدع، **مجلـــة البيـــان**، السنة 11، ع108، المنتدى الإسلامي (8-28).

218. مقلد، طه عبد الفتاح (1976): كيف نبني مؤســـسات الإعـــلام علـــى أســـس إسلامية، **أبحاث ووقائع اللقاء الثالث للندوة العالميـــة للـــشباب الإســـلامي المنعقد في الرياض بتاريخ 16 من أكتوبر**، ص425-444.

219. مكاوي، حسن (1991)، علاقة طلاب الجامعة في ســـلطنة عمـــان بوســـائل الاتصال الجماهيري دراسة مسحية مقارنة، **بحوث الاتصال، جامعة القـــاهرة كلية العلوم**، العدد5، ص124-143.

220. مكاوي، حسن عماد (1991). علاقة طلاب الجامعة في سلطنة عمان بوســـائل الاتصال الجماهيري، دراسة مسحية مقارنة، **مجلة بحوث الاتصال**، ع5.

221. مكي، أحمد (2002) " الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئـــي" http://makkyeducation.jeeran.com/res6.htm

222. ناصر الجليل، عبد العزيز (1997): المفهوم الصحيح للتوكل ومظاهر الانحراف فيه، **مجلة البيان (بريطانيا)**، العدد 108.

223. النجار، سامي (2002): دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال، **المؤتمر العالمي التاسع للنـــدوة العالميـــة للشاب الإسلامي**، الرياض، 10/29-11/1، ص71-152.

224. نصر، أحمد حسن (1997): النقد الذاتي في الرؤية المعرفية الإسلامية، **مجلـــة الإسراء**، العدد (10)، ص54-57.

225. نمر، علي أحمد (1997): التوحيد فضائله وثماره، **مجلة الإسراء**، العدد (10)، ص47-53.

226. نور الدين، محمد عبد الجواد (1984): الإعلام والرسالة التربوية، **وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميون**، ط2، ج2، مكتب التربية العربـــي لـــدول الخليج، الرياض، ص227.

227. الهواري، محمد (1976): المدخل إلى العمليات النفسية الإعلامية المعاصـــرة، **أبحاث ووقائع اليوم الثالث للندوة العالمية للـــشباب الإســـلامي المنعقـــد فـــي الرياض بتاريخ 16 من أكتوبر** ص69-81.

228. يالجن، مقداد (1987). دور التربية الإسلامية الحضارية في مواجهة التحديات والغزو الحضاري، **وقائع ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي**، المنعقد في مسقط في الفترة 1-3 شعبان 1405 هـ، 21-23 إبريل 1985 م، 18-25.

229. اليوسف، يوسف خليفة (2002): الفساد الإداري والمالي: الأسباب والنتائج وطرق العلاج، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد (30)، عدد (2)، ص257-284.

الملاحـــــق

ملحــق رقــم (1)

- **جدول رقم (1)**: جــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة الجامعة الإسلامية (كليات علمية).
- **جدول رقم (2)**: جــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة الجامعة الإسلامية (كليات أدبية).
- **جدول رقم (3)**: يوضــح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة جامعة الأزهــر (كليــات علمية).
- **جدول رقم (4)**: جــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة جامعة الأزهـــر (كليات أدبية).
- **جدول رقــم (5)**: جــدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة في جامعتــي الإسلامية والأزهــر.

جدول رقم (1)

جدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة الجامعة الإسلامية(كليات علمية)

الكلية	ذكور مستوى رابع		إناث مستوى رابع	
	العدد	العينة	العدد	العينة
علوم	91	18.2	246	49.2
تمريض	21	4.2	18	3.6
هندسة	260	52	158	31.6
تكنولوجيا معلومات	42	8.4	22	4.4
المجموع	414	82.8	420	84

جدول رقم (2)

جدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة الجامعة الإسلامية(كليات أدبية)

الكلية	ذكور مستوى رابع		إناث مستوى رابع	
	العدد	العينة	العدد	العينة
أصول دين	26	5.2	117	23.4
شريعة	44	8.8	76	15.2
آداب	66	13.2	165	33
تجارة	252	50.4	113	22.6
تربية	78	15.6	446	89.2
المجموع	466	93.2	917	183.4

جدول رقم (3)

يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة جامعة الأزهر(كليات علمية)

الكلية	ذكور مستوى رابع		إناث مستوى رابع	
	العدد	العينة	العدد	العينة
الزراعة والبيئة	13	2.6	2	0.4
الصيدلة	52	10.4	87	17.4
العلوم الطبية التطبيقية	107	21.4	94	18.8
العلوم	125	25	85	17
الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	15	3	19	3.8
المجموع	312	62.4	287	57.4

جدول رقم (4)

جدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة لطلبة جامعة الأزهر

(كليات أدبية)

الكلية	ذكور مستوى رابع		إناث مستوى رابع	
	العدد	العينة	العدد	العينة
الاقتصاد والعلوم الإدارية	315	63	144	28.8
الآداب والعلوم الإنسانية	152	30.4	166	33.2
التربية	81	16.2	287	57.4
الحقوق	141	28.2	26	5.2
المجموع	689	137.8	623	124.6

جدول رقم (5)

جدول يوضح عدد الطلاب والطالبات والعينة في جامعتي الإسلامية والأزهر

الكلية	ذكور مستوى رابع		إناث مستوى رابع	
	العدد	العينة	العدد	العينة
علوم الإسلامية	414	82.8	420	84
آداب الإسلامية	466	93.2	917	183.4
علوم الأزهر	312	62.4	287	57.4
آداب الأزهر	689	137.8	623	124.6
المجموع	1881	376.2	2247	449.4

ملحـــق رقـــم (2)

الدراســـــة الاستطلاعيـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

دراســـة استطلاعيـــة

السيد/ة ..... **حفظه الله ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث تربوي بعنوان "الـدور التربـوي لوسـائل الإعـلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية" ولإتمام ذلك أعـدت الباحثة هذه الاستبانة الاستطلاعية بهدف التعرف على الواقع و الدور التربوي لوسـائل الإعلام الإسلامي و سبل تطويره من خلال عرضه على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والإعلام و الدراسات الإسلامية في جامعات قطاع غزة وعينـة مـن العاملين في مجال الإعلام الإسلامي .

وتثق الباحثة في أنكم ستسهمون إسهاماً فعّالاً بالإجابة العلمية الدقيقة بقدر الإمكـان على الأسئلة التي يتضمنها هذا الاستطلاع شاكرة لكم حسن تعاونكم .

وجزاكـــم الله خيـــراً

الباحثـــة

منـوّر عدنـان نجـم

بيانات هامة :

- **الاسم (اختياري)** : ..... .
- **التخصص** : ..... .
- **المؤسسة التابع لها** : ..... .

أولا :- واقع الإعلام الإسلامي في فلسطين

(1) من وجهة نظركم ما مدى موافقتك على الوسائل التالية كوسائل للإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني :

الرقم	أنواع الوسائل	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
أ.	وسائل سمعية : 1. إذاعة الأقصى 2. إذاعة الأوقاف 3. إذاعة المنار 4. الأشرطة والتسجيلات الصوتية 5. ..... 6.			
ب.	وسائل بصرية : 1. الإنترنت 2. ..... 3.			
ج.	وسائل سمعية بصرية : 1. الفيديو كليب 2. الخطب والندوات 3.			
ء.	وسائل مطبوعة : 1. الكتب و الكتيبات 2. النشرات و المطويات 3. مجلة السعادة 4. جريدة الرسالة 5.			

ثانيا : دور وسائل الإعلام الإسلامي التربوي:

(2) ما الدور التربوي الذي تؤديه وسائل الإعلام الإسلامي في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني في المجالات الثلاثة البنائي و الوقائي و العلاجي ؟

أولاً : الدور البنائي: ويقصد به مجموعة الوظائف و المهمات المناطة بوسائل الإعـــلام الإسلامي و التي تساهم في بناء المجتمع الفلسطيني في أي زاوية من زوايا البناء ســـواء أكان فكريا أو سياسيا أو اجتماعيا أو أخلاقي أو تعليمي .

أ. مجال السياسية :

1- تساهم وسائل الإعلام الإسلامي في فهم الواقع المحلي والدولي فهماً حقيقياً .

-2

-3

-4

ب. مجال العقيدة :

1- تعمل وسائل الإعلام الإسلامي على ترسيخ مبادئ العقيدة الصحيحة وتأصيلها.

-2

-3

-4

ج. المجال الثقافة :

1- تعمل على محو الأمية الفكرية .

-2

-3

-4

د. المجال الأخلاقي :

-1

-2

-3

-4

ه. المجال التعليمي :

-1

-2

-3

ثانياً: الدور الوقائي: ويقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعـــلام الإسلامي والتي تساهم في وقاية المجتمع الفلسطيني والمحافظة على ســـلامته فـــي كـــل جانب من الجوانب التي تستدعي الحماية والوقاية كالفكر والسياسة والعقيدة وغيره.

1- تعمل على تعرية الاتجاهات الفكرية الغازية لبلادنا .

-2

-3

-4

ثالثاً: الدور العلاجـــي: ويقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعـــلام الإسلامي و التي تهدف إلى حل المشكلات التي تواجه ويعاني منها المجتمع الفلسطيني.

أ- علاج المشكلات السلوكية :

1- تسعى إلى تغيير الأنماط التقليدية غير السوية في السلوك والعادات .

-2

-3

-4

ب-علاج المشكلات المحلية :

1- تعمل جاهدة على فض النزاعات الداخلية .

-2

-3

-4

(4) ما هي حسب اعتقادكم أهم المقترحات التي ترونها حتى يكون أداء وسائل الإعلام الإسلامي أكثر فاعلية للمجتمع الفلسطيني .

-1

-2

-3

-4

-5

هذا وبالله التوفيق ،،،،

ملحـــق رقـــم (3)

الاستبانـــة فـــي صورتهـــا الأوليـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ ..... **حفظه الله ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضـــوع: تحكيـــم استبانـــة

نضع بين أيديكم استبانة تهدف إلى قياس الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في ثلاث أدوار:

- الدور البنائي.
- الدور الوقائي.
- الدور العلاجي.

علماً بأن الفئة التي ستجيب على فقراته الاستبانة هم طلبة المستوى الرابـــع مـــن الجامعات الفلسطينية.

أرجو إفادتنا من خبراتكم وإبداء ملاحظاتكم حول مدى ملاءمـــة وانتمـــاء الفقـــرة للمجال مع وضوحها من ناحية الصياغة واللغة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وجزاكم الله خيراً

الطالبـــة

منـــوّر عدنـــان نجـــم

أ. **الدور البنائي:**

الرقم	العبـــــــارة	واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة
.1	توضح مفهوم التوحيد وأركان الإيمان				
.2	تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها				
.3	ترسخ مبدأ الاستعانة بالله و التوكل عليه فـــي كـــل الأمور				
.4	تعمق فضيلة شكر الله و حمده في السراء والضراء				
.5	تلفت الانتباه إلى عظمة الله و قدرته في ملكوته				
.6	تذكر في إحياء الفرائض و السنن				
.7	تنمي مفهوم الولاء و البراء في الإسلام				
.8	توضح سلبيات التبرج و السفور في المجتمع				
.9	تغرس روح التعاون والتكافـــل الاجتمـــاعي بـــين أفراد المجتمع				
.10	تعزز مفهوم الصدق و الأمانة				
.11	تعزز الانتماء الفكري للإسلام				
.12	تؤكد على ضرورة التواصل الثقافي مع الآخرين				
.13	تعمل على تعزيز الثقافة الجهادية في المجتمع				
.14	تنمي الاهتمام بالثقافة و القراءة النافعة والاطلاع				
.15	توضح حقيقة الصراع الدائر بيننا وبين الاحتلال.				
.16	تنمي الحس الوطني و الإسلامي لدى أفراد المجتمع				
.17	تقدم رؤية سياسية إسلامية للقضايا المعاصرة				
.18	تزيد من الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع				
.19	تناقش أهم المشكلات التربوية في النظام التعليمي				
.20	تغرس قيم احترام العلم و العلماء				
.21	تنمي القدرة على التفكير العلمي				
.22	تعرف بالمؤسسات العلمية و أهدافها				
.23	تغرس قيمة الانتظام في الدراسة و الاهتمام بها				

ب. الدور الوقائي:

الرقم	العبارة	واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة
.1	ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية				
.2	تحذر من البدع والخرافات المتعارضة مع ديننا الحنيف				
.3	تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله				
.4	تحذر من سوء الخلق وإيذاء الآخرين				
.5	تبصر بالآثار السلبية للتدخين والمسكرات والمخدرات				
.6	تحذر من تدخل الفرد في أمور الغير				
.7	توضح سلبيات التبرج و السفور في المجتمع				
.8	تحذر من مساوئ الاختلاط والمجون				
.9	تحذر من الخجل الذي يدفع للتنازل عن الحقوق				
.10	ترشد إلى وسائل مجاهدة النفس في الإسلام				
.11	تحذر من أصحاب العقائد الباطلة				
.12	تبين الأهداف الخفية للبرامج السلبية و مخاطرها				
.13	ترشد إلى حسن اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية				
.14	تحصن من حالة الانهزامية و الخذلان				
.15	تحذر من أنماط السلوك الدخيلة على ديننا و ثقافتنا				
.16	تبين من مكر العدو و مخططاتهم				
.17	تبطل الإشاعات و الأباطيل المروَجة في الشارع الفلسطيني				
.18	ترسخ قيم الوحدة بين فئات المجتمع				
.19	تكشف أهداف الغزاة و تعرِّي ولاءهم الفكري				
.20	تعزز ثقة أفراد المجتمع بدينهم				
.21	تدحض الشبهات الباطلة و الأفكار الدخيلة				
.22	تنذر بسوء عاقبة الفشل الدراسي				

ت. الدور العلاجي:

الرقم	العبارة	واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة
.1	تعمل على تصحيح الانحرافات السلوكية				
.2	تحض على مجالسة الصالحين و الاختلاط بهم				
.3	تستنهض الهمة من أجل التغيير الإيجابي والإصلاح				
.4	تحذر من عاقبة سوء الخلق				
.5	تعمل على مكافحة التدخين و المسكرات				
.6	تشجع على غض البصر				
.7	تكشف زيف الحضارة الغربية المادية				
.8	تنبه من العادات و التقاليد الغربية المخالفة لأعرافنا				
.9	تدعو إلى نبذ التقليد الأعمى في السلوك				
.10	تقدم أنماطا سوية في السلوك و العادات				
.11	تطرح البديل الإسلامي في الممارسات والسلوك				
.12	تحارب العادات والتقاليد الفاسدة				
.13	تصحح بعض الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام				
.14	تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع				
.15	تشجع على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية و واقعية				
.16	تقدم حلولا لظاهرة الأخذ بالثأر				
.17	تدعو إلى الصفح و العفو بين أفراد المجتمع				
.18	تعزز مبدأ النقد الذاتي لدى الأفراد				
.19	تنمي الدافعية للعمل الجماعي و التطوعي				
.20	تقدم حلولا للعديد من المشكلات التربوية				
.21	تقدم حلولا لمحاربة الفساد المالي				

ملحـــق رقـــم (4)

الاستبانـــة فـــي صورتهـــا النهائيـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب .. أختي الطالبة حفظك الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضـــوع: استبانـــــة

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "الدور التربوي لوسائل الإعـــلام الإســـلامي وســـبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية"، وذلك بهدف الكـــشف عـــن الـــدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني من خـــلال أدوار ثلاثة: الدور البنائي والدور الوقائي والدور العلاجي واقتراح سبل لتطوير هـــذا الـــدور والارتقاء به في المجالات المذكورة من وجهة نظر طلبة المستوى الرابع في الجامعـــات الفلسطينية.فأرجو منكم التكرم بقراءة الاستبانة ووضع إشارة (**P**) أمام الإجابـــة الأكثـــر دقة وسيكون لاستجاباتكم الموضوعية على فقرات الاستبانة دور بارز في نتائج علميـــة دقيقة لهذه الاستبانة.

الباحثـــة

منـــوّر عدنـــان نجـــم

E ابـــدأ مـــن هنـــا

أولاً: بيانـــات عامـــة:

1. الجنـــــــــــس: ( ) ذكـــر ( ) أنثـــى

2. المؤسسة التابع لها: ( ) الجامعة الإسلامية ( ) جامعة الأزهر

3. التخصـــــــــص: ( ) كلية علمية، ( ) علوم إنسانية

ثانيا : ما هي درجة تعرضك لوسائل الإعلام الإسلامي التالية :

الرقم	الوسيلة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أستمع إلى إذاعة الأقصـــى					
2.	أقرأ جريدة الرسالـــة					
3.	أقرأ الكتب والكتيبات					
4.	أقرأ النشرات والمطويات					
5.	أستمع للأشرطة والتسجيلات الصوتية					
6.	أقرأ مجلة السعادة					

ثالثاً: ما مدى قيام الإعلام الإسلامي بالأدوار التربوية التالية من وجهة نظرك :

أ. الدور البنائي:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	توضح مفهوم التوحيد وأركان الإيمان					
.2	تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها					
.3	ترسخ مبدأ التوكل على الله في كل الأمور					
.4	تعمق فضيلة شكر الله في السراء والضراء					
.5	توجه الانتباه إلى عظمة الله و قدرته في ملكوته					
.6	تؤكد على الالتزام بالفرائض والسنن					
.7	تنمي مفهوم الولاء والبراء في الإسلام					
.8	تغرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع					
.9	تعزز مفهوم الصدق و الأمانة					
.10	تؤكد على الانفتاح الواعي على خبرات الآخرين					
.11	تعمل على تعزيز الثقافة الجهادية في المجتمع					
.12	تنمي الاهتمام بالقراءة النافعة والاطلاع					
.13	توضح حقيقة الصراع الدائر بيننا وبين الاحتلال.					
.14	تنمي الحس الوطني الإسلامي لدى أفراد المجتمع					
.15	تناقش القضايا المعاصرة وفق رؤية إسلامية					
.16	تنمي الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع					
.17	تغرس قيم احترام العلم و العلماء					
.18	تنمي القدرة على التفكير العلمي لدى أفراد المجتمع					
.19	تغرس قيمة الحرص على التعلم و اكتساب المعرفة					
.20	تنمي روح التجديد و الابتكار و المبادأة					
.21	تؤصل أدب الاختلاف و الحوار					

ب. الدور الوقائي:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية					
.2	تحذر من البدع والخرافات المتعارضة مع ديننا الحنيف					
.3	تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله					
.4	تحذر من عاقبة سوء الخلق وإيذاء الآخرين					
.5	تحذر من الآثار السلبية للتدخين والمسكرات والمخدرات					
.6	تحذر من تدخل الفرد فيما لا يعنيه					
.7	توضح سلبيات التبرج و السفور في المجتمع					
.8	تحذر من مساوئ الاختلاط والمجون					
.9	تحذر من الخجل الذي يدفع للتنازل عن الحقوق					
.10	ترشد إلى وسائل تزكية النفس في الإسلام					
.11	تحذر من أصحاب الأفكار الهدامة					
.12	تحذر من مخاطر الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام و الاتصال					
.13	ترشد إلى أهمية اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية					
.14	تحصن من حالة الانهزامية وضعف الثقة بالنفس					
.15	تحذر من أنماط السلوك الدخيلة على ثقافتنا الإسلامية					
.16	تبين أساليب العدو في المكر و الخديعة					
.17	تبطل الإشاعات المروَجة في الشارع الفلسطيني					
.18	ترسخ قيم الوحدة بين فئات المجتمع					

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.19	تكشف أهداف الغزاة الخبيثة و تعرّي ولاءهم الفكري					
.20	تعزز ثقة أفراد المجتمع بدينهم					
.21	توضح عواقب الفشل الدراسي و أضراره					

ت. الدور العلاجي:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	تساعد على تصحيح الانحرافات السلوكية					
.2	تحض على مجالسة الصالحين و الاختلاط بهم					
.3	تستنهض الهمة للتغيير الإيجابي والإصلاح					
.4	تقدم صيغاً تربوية لمكافحة التدخين والمسكرات					
.5	تحث على غض البصر					
.6	تدعو إلى نبذ التقليد الأعمى بمظاهره المختلفة					
.7	تقدم أنماطا سوية في السلوك و العادات					
.8	تركز على دور الأخلاق في حماية المجتمع					
.9	تطرح التصور الإسلامي في الممارسات والسلوك					
.10	تقدم حلولاً لمواجهة العادات والتقاليد الفاسدة					
.11	تصحح الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام					
.12	تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع					
.13	تعمل على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية وواقعية					
.14	تعمل على إزالة العنصرية والقبلية بين الناس					
.15	تدعو إلى الصفح و العفو بين أفراد المجتمع					
.16	تعزز مبدأ النقد الذاتي لدى الأفراد					
.17	تنمي الدافعية للعمل الجماعي و التطوعي					
.18	تقترح حلولا للعديد من المشكلات التربوية					
.19	تقدم حلولا لمحاربة الفساد بأنواعه					

رابعاً: ما هي حسب اعتقادكم أهم المقترحات التي ترونها حتى يكون أداء وسائل الإعلام الإسلامي أكثر فعالية للمجتمع الفلسطيني.

1. _____
2. _____
3. _____
4. _____

و جزاكم الله خيراً ،،،

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء المحكمين في الجامعات الفلسطينية

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء المحكمين في الجامعات الفلسطينية

الرقم	اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية
.1	د. حمدان الصوفي	الإسلامية	أستاذ أصول التربية المساعد
.2	د. عاطف الأغا	الإسلامية	أستاذ علم النفس المساعد
.3	د. أحمد شويدح	الإسلامية	أستاذ أصول الدين المشارك
.4	أ. أنور البرعاوي	الإسلامية	ماجستير علم النفس
.5	د. فتحية اللولو	الإسلامية	أستاذ طرق التدريس المساعد
.6	د. سناء أبو دقة	الإسلامية	أستاذ علم النفس المساعد
.7	د. أحمد أبو السعيد	الأقصى	دكتوراه في الإعلام
.8	أ. درداح الشاعر	الأقصى	ماجستير علم النفس
.9	أ. ماجد تربان	الأقصى	ماجستير الإعلام
.10	د. عليان الحولي	الإسلامية	أستاذ أصول التربية المشارك
.11	د. حسن أبو حشيش	الإسلامية	دكتوراه في الإعلام
.12	أ.د. أحمد أبو حلبية	الإسلامية	أستاذ في أصول الدين
.13	أد. فؤاد العاجز	الإسلامية	أستاذ في أصول التربية
.14	د. زياد الجرجاوي	القدس المفتوحة	أستاذ أصول التربية المساعد

ملحـــــق رقـــــم (6)

خطاب موجه إلى عميد القبول والتسجيل بجامعة الأزهر للموافقة على الحصول على إحصائية بأعداد الطلبة بجامعة الأزهر مصنفة حسب الكليات

ملحـــــق رقـــــم (7)

خطاب موجه إلى مدير العلاقات العامة بجامعة الأزهر للموافقة على تطبيق الاستبانة على طلبة المستوى الرابع